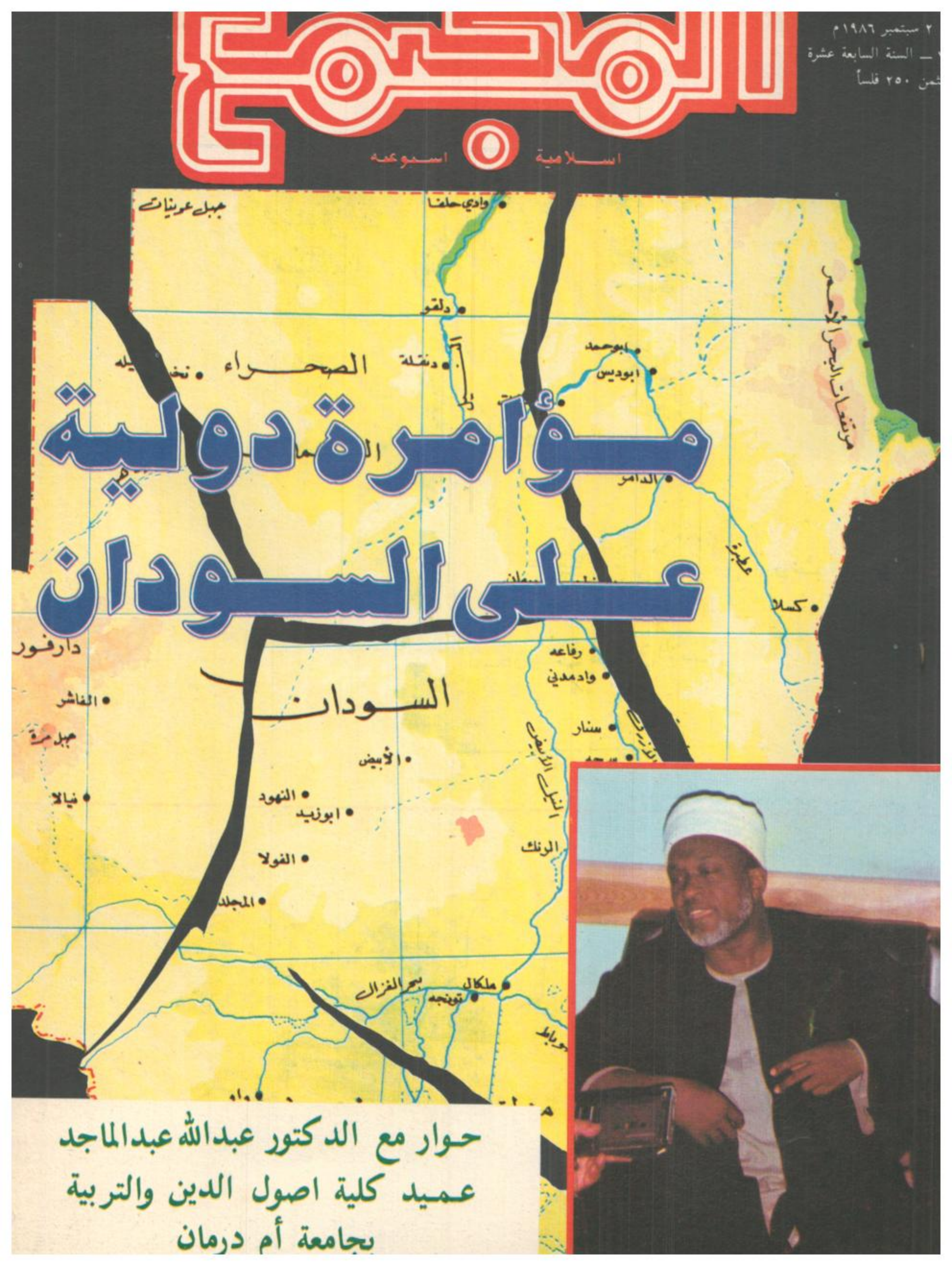


المجتمع
اسلامية اسبوعية
٢ سبتمبر ١٩٨٦م
السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً
مؤامرة دولية
على السودان
حوار مع الدكتور عبدالله عبدالماجد
عميد كلية اصول الدين والتربية
بجامعة أم درمان
الصحراء
السودان
دارفور
وادي حلفا
دنقلة
ابوحمد
ابوديس
الدامر
كسلا
رفاعه
وادمدني
سنار
الفاشر
نيالا
الأبيض
النهود
ابوزيد
الفولا
المجلد
ملكال
توبنجه
بحر الغزال
الرنك

مكتبة

شركة ذات السلاسل

أكثر من عشر سنوات
على طريق :













اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...

السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات
ت ٢٠٦٤/٢٤٦٤٥٠٠

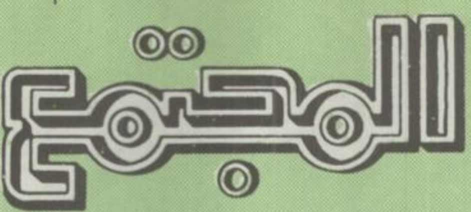
فرع المطار
ت ١٥٢٠/٧٣٦٦٩٩

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش لرمنة

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت : ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







التاريخ

الثلاثاء ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٦هـ - الموافق ٢ سبتمبر ١٩٨٦م - العدد ٧٨١ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049

هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

في هذا العدد

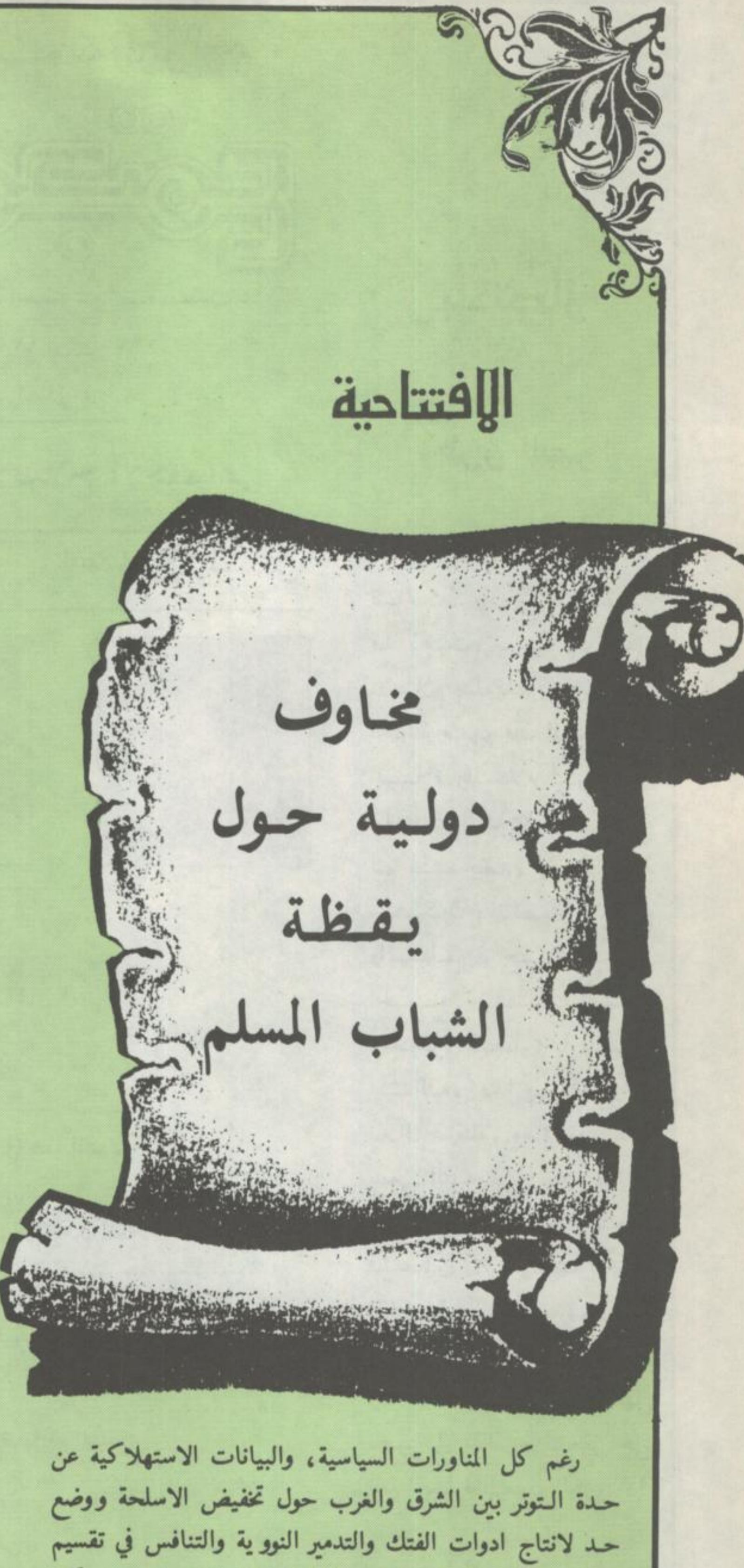
الموضوع — الصفحة

باختصار

طريق النصر

اذا كانت فلسطين قد ضاعت، واذا كانت القدس قد ذهبت، بسبب تآمر اعداء الاسلام عليها، وتعاون بعض الخونة معهم فان الرسول عليه الصلاة والسلام ليبشرنا في الحديث الشريف بان المعركة لم تنته بعد، وان النهاية ستكون بانتصار الاسلام والمسلمين، حيث يتكلم الجماد، وينطق الشجر والحجر، فيقول: يا مسلم يا عبدالله، هذا يهودي ورائي تعال فاقتله، وهنا نقطة هامة ينبغي التنبه لها.. وهي اننا ما خسرنا المعركة ولا اضعنا فلسطين الا حينما دخلنا المعركة بغير عقيدة، وقاتلنا تحت شعار (العصبية) الجاهلية وتركنا شعار (الدين) فهل نعود الى العقيدة لتتحقق على ايدينا بشارة الرسول الكريم؟!

الافتتاحية

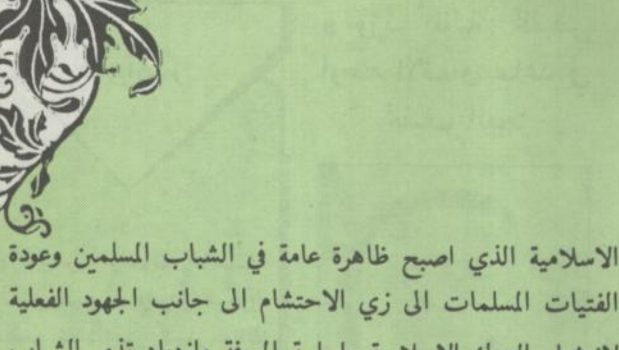


رغم كل المناورات السياسية، والبيانات الاستهلاكية عن حدة التوتر بين الشرق والغرب حول تخفيض الاسلحة ووضع حد لانتاج ادوات الفتك والتدمير النووية والتنافس في تقسيم مناطق النفوذ وقهر الشعوب المستضعفة والاستيلاء على اكبر قدر من موارد الدول النامية وحرب الكلمات حول ا الالغام ونصب الصواريخ في بعض انحاء العالم، هناك ات سري وتعاون استراتيجي بين المعسكرين: الشرقي والغر حول تقويض البلاد العربية والاسلامية ومحاربة كل د وحركة تنادي بجمع شمل المسلمين والعودة الى كتاب المبين، وتنفخ فيهم روح الجهاد والنضال للذود عن الكر والشرف واستعادة المجد الغابر والنهوض بالامة الاسلامية مستوى قيادة الركب البشري في ظل القيم والمبادىء المثالي

وذلك لان الدول الاستعمارية تدرك حق الادراك التحرك الاسلامي هو العائق الوحيد في تنفيذ مخططاتها وا هيمنتها على الشعوب الاسلامية المقهورة وان دعوة الب الاسلامي الجديد هو السبيل لخروج تلك الشعوب من - الذل والاستعباد وبالتالي ضارة بمصالح الدول الكبرى. الايمان القوي حينما يخامر العقل والقلب يذيب الجليد و ي الحديد و يفك الاغلال والقيود ويحول الشعوب المنكوبة ثورة عارمة ويملأها بالحيوية والنشاط وان الشرارة الاي الكامنة في نفوس المسلمين حينما تجد اتجاهها الصحيح على جميع الافكار والايديولوجيات الباطلة وتحقق ال لمبادىء الحق والخير.

هذه هي الحقيقة التي تحدث المخاوف وتلقي الرعب صفوف اعداء الاسلام على المستوى الدولي ومن هنا ت المخابرات الدولية في رصد مستمر للتحركات الاسلا وتخطط للقضاء على الاتجاه الاسلامي

وقد جاءت هذه المخاوف واضحة في الدراسة التي نش في امريكا مؤخرا وقام بها احد المسؤولين في الخار الامريكية سابقا وهو دانيل بايبس استاذ تاريخ محاض مركز جامعة هارفارد للدراسات الشرق اوسطية يقول في م المقال: ظهر نجم المسلمين المتعصبين في السنوات الا كقوة سياسية كبيرة في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا يشكلون خطرا يهدد المصالح الامريكية. ثم يحدد الخ التي يجب ان تكون اساسا للسياسة الامريكية في ال



الاسلامية التي يراها صاحب الدراسة صديقة للولايات المتحدة الامريكية و يذكر اسماءها و يعتبرها مركز نشاط الجهود الاسلامية وهذه الخطوط هي:

١ ـ عدم تقديم المساعدة للقائمين على الحركات الاسلامية ورصد نفوذ المتدينين والاتصال الدائم معهم لفهم وجهات نظرهم.

٢ ـ نصح تلك الحكومات بعدم ادخال المتدينين في اجهزة الحكم لان مشاركتهم في الحكومة وتنفيذ برامجهم يقود حتما الى عدم الاستقرار وانتهاج سياسات معادية لامريكا.

٣ ـ تخفيض الروابط الامريكية المعلنة بالحكومات الاسلامية وخاصة في البلدان التي تكون فيها حركات متعصبة قوية فهنا لا بد من اقامة تعاون سري بدلا من الروابط المعلنة والواضحة. هذه هي ورقة عمل للسياسة الامريكية نحو المتدينين في الدول الصديقة حسب تصور احد رجال المخابرات الامريكية وهناك توجيهات مماثلة للتعامل في الدول الاشتراكية والمحايدة. هذا هو التصور الامريكي نحو الحركات الاسلامية اما الاتحاد السوفياتي فموقفه واضح من المتدينين في معظم الدول الاشتراكية وهل كان التدخل العسكري في افغانستان الا تحسبا من انتشار المد الاسلامي في الجمهوريات التي تقع تحت احتلال روسيا وهي مجاورة لافغانستان؟

فما هي المكاسب التي حققها الاسلاميون في السنوات الاخيرة الماضية التي تبعث الدول الكبرى على الخوف وتلاحقها كالكابوس رغم كل ما تملكه من الاساطيل البحرية والبوارج المدمرة والرؤوس النووية؟

هذه هي الصحوة الاسلامية التي تغزو كل دولة في العالم والمد الاسلامي الذي وصل حتى في عقر دار الاعداء وكاد ان يدخل في كل بيت وبر ومدينة بعز عزيز وذل ذليل، والوعي الشعبي الذي بلغ الى درجة المطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية ورغبة العيش في ظل الاسلام ورفض كل الانظمة والقوانين الوضعية والتمسك بالعقيدة والالتزام بالآداب الاسلامية الذي اصبح ظاهرة عامة في الشباب المسلمين وعودة الفتيات المسلمات الى زي الاحتشام الى جانب الجهود الفعلية لانشاء البنوك الاسلامية واسلمة المعرفة وازدياد تذمر الشباب من الحياة الغضة في الغرب وابتعادهم عن مراكز الفساد رغم كل الاغراءات.

هذه هي قنابل ايمانية تخاف منها قوى الشر والطغيان في العالم وتحسب لها الف حساب وهي تمارس حاليا الخطوات التالية لصد التيار الاسلامي :ـ

١ ـ الدعاية المكثفة ضد المتدينين عبر اجهزة الاعلام وقنوات الاتصال المختلفة والحملات المسعورة ضد المظاهر الدينية بعنوان محاربة التطرف الديني والمغالاة في الدين واعتبار كل مظهر ديني تعصبا ممقوتا.

٢ـ عرض الاساليب المختلفة امام تلك الانظمة لتحجيم العمل الاسلامي وذلك بعد تخطيط دقيق ودراسات شاملة من قبل رجال المخابرات.

٣ ـ تشجيع العلمانيين على اختلاف الوانهم واشكالهم على محاربة الفكر الاسلامي وحشدهم في القطاعات الاعلامية والمراكز الثقافية لتحبيذ الفكر العلماني كبديل للمبادىء الاسلامية.

فهذا يردد شبهات المستشرقين حول الكتاب والسنة وذاك ينادي ان العروبة هي الطريق الى الله و يشحن القلوب بالمنافرة على اساس الجنس واللغة وثالث يشكك في صلاحية الاسلام في هذا العصر واخر يحاول نشر المبادىء العلمانية والشيوعية بين ابناء المسلمين.

وهذا جزء من اللعبة الدولية لاحتواء العمل الاسلامي وقطع صلة الناس عن دينهم وعقيدتهم وان اجنحة المكر: الصهيونية، والصليبية، والماسونية والشيوعية كاداة تنفيذ المخططات الاستعمارية في مكر دائم وكيد مستمر يجب ان يكون المسلمون على حذر منها. ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين.

هوامش

• ذكرت وكالة الانباء الكويتية أن وفوداً عسكرية تضم عدداً من كبار ضباط العمليات والتنظيم بجيوش دول مجلس التعاون ستزور البلاد خلال هذا الاسبوع في زيارة تستغرق عدة أيام.

* * *

• قررت الكويت والجزائر انشاء شركة مشتركة في مجال الصوتيات والمرئيات ومن أنشطة الشركة التي تحمل اسم (تيبازا) برامج سمعية ومرئية تربوية للاطفال ودبلجة المسلسلات وانتاجها.

* * *

• اكد وزير المالية السيد جاسم الخرافي ان الحكومة تحرص على عدم تأثير الخفض في بعض بنود الميزانية على الحاجات الفعلية والخدمات اللازمة للمواطنين وقال ان تغطية العجز في الميزانية سيغطي من الاحتياطي العام.

* * *

• قال وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح ان برنامج عبر الاقمار الصناعية يتقيد بالاصول الاعلامية لنقل الخبر دون حذف أو تشويه ونفى الوزير أية محاولات للتعتيم على بعض رجال الفكر في الكويت وقال ان أحداً لا يملك حق حرمان المخلصين من ابناء الكويت من التعبير عن آرائهم ونشر نتاجهم.

* * *

• وزير المالية: تخفيض أوجه الانفاق ساعد في تخفيف العجز



قال السيد جاسم الخرافي وزير المالية ان الميزانية تتضمن اعتمادات لمشاريع الاسكان والصحة والتعليم وغيرها، لكنها لم تشمل مشاريع ترفيهية باستثناء استكمال بعضها، وأضاف الوزير في حديثه عن أبواب الميزانية، لقد كانت الاعتمادات المخصصة للرواتب والاجور بالعام الماضي ٧٢٣ مليون دينار، اما الآن فقد زادت بحدود ٣٦ مليونا و ٢٠٠ ألف دينار، و يعود سبب الزيادة نتيجة رصد علاوات للاولاد وبعض البدلات وزيادة الاعتماد التكميلي العام المخصص لتوظيف الخريجين الكويتيين.

اما بالنسبة للباب الثاني فقال الوزير:

لقد كان النقص ١٥١ مليونا و ٨٠٠ الف دينار عن مصروفات ١٩٨٦/٨٥، وان اهم واكبر مبلغ جاء نتيجة انخفاض قيمة الوقود المزود للمحطات من شركة نفط الكويت، كما تم اعادة احتساب قيمة الادوية والعقاقير وفقا لمؤشرات الاستخدامات الفعلية كما تقرر اعادة استخدام الاغذية وفقا لطاقات المستشفيات المستقلة.

وقال الوزير: لعل اهم شيء في هذا الباب هو اكتفاء معظم الوزارات والادارات الحكومية بما لديها من وسائل النقل، ولن يتم شراء وسائل جديدة مع الاهتمام بصيانة الموجودة حاليا.

اما بالنسبة للباب الرابع فقد ذكر الوزير جاسم الخرافي الى انه تم تخفيض ٨٩ مليونا و ١٠٠ الف دينار ولا توجد اية مشاريع ترفيهية بل استكمال ما بدىء فيها من اعمال.

واضاف الوزير يقول.. لقد اخذ بعين الاعتبار القدرة التنفيذية لاوضاع المقاولات بالدولة وقد تم تعديل التكاليف الاجمالية لبعض المشاريع المعتمدة واستكمال الاعمال التي لها ارتباط بباقي المشاريع، وقد اخذنا بعين الاعتبار ما هو مخصص للهيئة العامة للاسكان فيما يتعلق بالمشاريع الانشائية.

ولقد خفض باب الاستملاكات الى ٣٠ مليون دينار عن السنة الماضية وسبب التخفيض يعود الى وجود ارصدة من سنوات سابقة يتم الصرف بها على بعض المشاريع.

* * *

• الصحف والمطبوعات الاجنبية أولى بالرقابة !!

منذ اصدار المرسوم بتعديل قانون المطبوعات ومنذ أن وجهت وزارة الاعلام الكتب التي أرسلتها الى جميع الصحف والمتضمنة القرار الوزاري بشأن ارسال المواد الجاهزة للطباعة لادارة الرقابة بوزارة الاعلام لفحصها والغاء المواد غير الصالحة للنشر، حسب تقدير رأي المراقب.. لوحظ ان ادارة الرقابة منشغلة تماماً بالقيام على الرقابة الخاصة بالصحف والمجلات المحلية وإهمال الرقابة على المطبوعات الاجنبية التي من شأنها المساس وتشويه ديننا الاسلامي وتقاليدنا العربية.. فنرجو من الاخوة المسئولين في وزارة الاعلام مراعاة هذا الأمر حتى لا يقتصر الاهتمام على جانب وترك الجانب الأهم من الرقابة.

* *

• وأيضا... رسوم جديدة للنظافة

يبدو أن مستوى الحديث عن الرسوم وزيادتها قد ارتفع وزاد بين المسؤولين الحكوميين هذه الأيام.. فبعد أن ذكرت وزارة الكهرباء والماء عن قرب تطبيق الرسوم الجديدة على الكهرباء.. جاءت وزارة الصحة لتعلن ان رسوم خدمات الصحة ستطبق قريباً.. وقد أكد ذلك وزير المالية في حديث صحفي لمجلة عربية أن هناك احتمالا لاتباع نظام الرسوم على المواطنين.

وآخر هذه التصريحات ما قاله مدير ادارة النظافة ببلدية الكويت السيد عيسى الكندري

أن هناك خطة لدى البلدية قيد الدراسة لفرض رسوم على النظافة وازالة القمامة.

ونحب التأكيد على أن الرسوم الجديدة اذا ما فرضت يجب ألا تمس أصحاب الدخول المحدودة.. وأن تشدد فيها بالنسبة للمسرفين.

* * *

• تعطيل الدوام الحكومي أيام الخميس.. هل يتم؟

قال وكيل ديوان الموظفين السيد عبدالعزيز الزبن أن مشروع تعطيل الدوام الحكومي أيام الخميس من كل اسبوع لم يحسم بعد.. حيث أن الديوان لم يتلق كامل ردود الوزارات وادارات الدولة بشأن هذا المشروع.

وأفاد السيد الزبن أن وجهات النظر التي تلقاها الديوان حتى الآن من الوزارات تكاد تكون متقاربة.. ومن الصعب الحكم على الموقف النهائي الذي يرفع الى مجلس الخدمة المدنية لاتخاذ قرار نهائي بشأنه خلال الأسابيع المقبلة.

والجدير بالذكر أن وزارة التربية قد أقرت مؤخراً تعطيل المدارس بكافة مستوياتها أيام الخميس بعد سلسلة من المناقشات وطرح الآراء.. وبدا من الافضل أن تعطل الوزارات والادارات الحكومية أيام الخميس أيضاً لتلافي السلبيات التي قد تنشأ من تعطيل المدارس أيام الخميس..

• الفارس: ضوابط لحملات الحج في المواسم المقبلة



في تصريح أفضى به وكيل وزارة الاوقاف المساعد لشؤون الحج والمساجد عبدالرحمن الفارس للزميلة «الانباء» ذكر الوكيل المساعد أن حملات الحج بلغت هذا العام ٦٠ حملة وكان مجمل أفرادها من حجاج وعاملين ١٧١٧٧.

وأضاف الفارس ان لجنة شؤون الحج أقرت ضوابط تستهدف حماية الحاج وذلك بالزام صاحب الحملة التي مسارها الكويت ـ مكة ـ الكويت، تأمين سكن صحي ومريح لحجاج حملته في مكة المكرمة تتوافر فيه الاشتراطات التي توافق عليها اللجنة.

كما تم الزام صاحب الحملة بالاعلان في مكان بارز بمقر تسجيل الحجاج عن مسار حملته وتسجيله على العقد ووصل استلام النقود.

* * *

• التعداد: نسبة الكويتيين ٤٠٪ من عدد السكان

نسبت الزميلة «القبس» الى مصادر وزارة التخطيط قولها: ان الجهات المعنية تعكف على دراسة النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والمنشآت لعام ١٩٨٥، في ضوء المستجدات الجديدة والخطة الخمسية للدولة.

واضافت المصادر ان امورا كثيرة ستبنى على اساس ارقام التعداد العام للسكان والمنشآت وبعض الامور الاخرى سيتم تعديلها في ضوء تلك الارقام ضمن استراتيجية الدولة الرامية لتعديل التركيبة السكانية.

وقد اسفرت النتائج الاولية لتعداد السكان لعام ١٩٨٥ والذي اجرته الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط عن ان عدد سكان دولة الكويت قد بلغ (١٦٩٥١٢٨) نسمة منهم (٩٦٤٥٧٦) من الذكور، (٧٣٠٥٥٢) من الاناث وقد بلغ عدد الكويتيين (٦٧٩٦٠١) فرد منهم (٣٣٧٢٤٣) ذكرا، (٣٤٢٣٥٨) انثى. كما بلغ عدد غير الكويتيين (١٠١٥٥٢٧) فرد منهم (٦١٧٣٣٣) ذكرا، (٣٨٨١٩٤) انثى. اما عن عدد الاسر فقد بلغت جملة الاسر الخاصة (٢٢٦٤٠٠) اسرة منها (٨٤٥١٨) اسرة كويتية، (١٤١٨٨٢) اسرة غير كويتية، كما بلغ عدد الاسر الجماعية وجميعها غير كويتية (٩٥١٢) اسرة بلغت جملة افرادها (٢٢٦٧٩٤) فردا، اما الفنادق فقد بلغ عددها (٣١) فندقا بها (١٦٢٣) نزيلا جميعهم غير كويتيين.

عزيزي: مدير عام ادارة المرور

لا يخفى على احد انه عند القيام بانشاء الطرق ايا كانت الطرق سواء صغيرة او كبيرة وخاصة الطرق السريعة، طرق السفر، يتم تنسيق مشترك وتبادل بالرأي بين ادارة الطرق في وزارة الاشغال، وادارة المرور العام من جميع النواحي التي من شأنها ان تعود بالسلامة على سائقي السيارات، ومنذ فترة تم افتتاح طريق هام وحيوي وهو طريق للمطلاع ـ العبدلي، واعتقد انه اكثر الطرق حوادثا، وكان يسمى «طريق الموت» وذلك من كثرة الارواح البريئة التي ذهبت بسببه.

والان بعد ان اصبح طريقين ينقصه الكثير من الارشادات الفنية التي يجب على ادارة المرور القيام بها وتوفيرها مثل اللوائح المرورية التي توضع عادة على الطرقات.. تحديد السرعة.. مراقبة الطريق ذهابا وايابا.. دوريات مرورية مزودة باحدث الاجهزة للانقاذ والتصرف في الحالات الطارئة.. اضاءة الشوارع.. تلفونات.. سياج جانبي.. وامور مهمة اخرى انت اعلم بها تدخل في حياة السائق.. نرجو الاهتمام والاستعجال لانقاذ الارواح البريئة التي تكون غالبا نتيجة الاهمال.

ابو حسن

قال بعضهم

«التباهي» مرض نفسي

أجاب النقيب خالد الفارس في تفسير تزاحم المواطنين على الأرقام الصغيرة بقوله: «يتزاحم المواطنون على الأرقام الصغيرة للتباهي والتفاخر ظناً منهم أن الرقم الصغير للشخصيات المرموقة أو المعروفة، ولكن هذا خطأ، وقد أمر مدير عام الادارة العامة للمرور بوضع الأرقام الصغيرة على بعض الوانيتات والشاحنات، والسيارات الكبيرة حتى يحس المواطن أن هذه الأرقام ليس لها أي معنى للتباهي» انتهى.

ان ظاهرة التباهي في مجتمعنا، وبخاصة «الخليجي» غدت مشكلة تعطي الزائر للمنطقة صورة مؤسفة عن ضحالة الشخصية التي تلبس نفسها ثوباً ليس لها، ويصبح هذا الشخص مدار حديث الناس وأضحوكة في مجالسهم، فبعضهم يضع هوائياً على سيارته ليوهم الناس أن لديه هاتفا في سيارته، والبعض يضع سلكا موصلا بسماعة هاتف، فاذا توقف عند الاشارة رفعه الى أذنه، ليوهمهم أنه هاتف حقيقي، والبعض يستدين الأموال الكثيرة ليشتري سيارة فخمة، لكي يشار اليه بالبنان، وصور كثيرة من ذلك، تدل على مرض نفسي، يشعر المتباهي بنقص بشخصيته فيحاول أن يتلبس بشخصية أخرى. فحسنا فعلت ادارة المرور لعلاج هذه الظاهرة المشكلة.

عبدالحميد البلالي

• وزير الاسكان: ادارات خاصة في المحافظات لدراسة شكاوى المواطنين




ذكر وزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر الروضان ان الوزارة قد وضعت تصورات عديدة لتطوير العمل في مجال انجاز الخطة الاسكانية في الوقت المطلوب وبالشروط الموضوعة، بحيث يمكن توفير الرعاية السكنية لكل من يحتاج اليها من المواطنين.

أوضح الوزير ان هذه الاجراءات مازالت قيد الدراسة والمتابعة، مع الاخذ بعين الاعتبار المشكلات والشكاوى والملاحظات التي تلقيناها من المواطنين خلال الفترة الماضية، وسنحاول في المشاريع الاسكانية المقبلة ان نتلافى كافة هذه الشكاوى، وان تأتي البيوت الحكومية في افضل صورة ممكنة بحيث تلبي جميع احتياجات المواطنين للرعاية السكنية.

واكد وزير الدولة لشؤون الاسكان ان الهيئة العامة للاسكان تدرس الآن فكرة انشاء ادارات خاصة في جميع المحافظات تكون مهمتها استقبال المواطنين في كل منطقة والاستماع الى شكاويهم، ودراسة معاملاتهم والعمل على تلبية احتياجاتهم، وسيتم وضع الضوابط والحدود اللازمة لكي تقوم هذه الادارات بعملها بشكل جيد، وبحيث تتمكن من تقديم افضل الخدمات والتسهيلات للمواطنين.

* * *

• انخفاض معدلات استهلاك الكهرباء والماء

اكدت جهات الاختصاص بوزارة الكهرباء والماء ان الطلب على الكهرباء والماء لايزال يسجل مستويات مرتفعة للنمو السنوي بمعدلات تفوق كثيرا نموه ببعض البلدان المتقدمة وبينت ان معدل النمو هذا بدأ يسجل تجاها نزوليا فقد انخفض معدل النمو السنوي للمياه العذبة من ١٠٪ الى ٨٪ وللكهرباء اثناء العمل الكهربائي من ٩٪ الى ٧٪.

وتشير كافة المؤشرات هذه الى النجاح الذي تم تحقيقه من خلال ترشيد الاستهلاك بدون اي تغيير في النفقات التي تتضمن جزءاً كبيراً من الدعم الحكومي.

وبينت دراسة احصائية لتطور ميزانيات الوزارة ومصروفاتها خلال ربع القرن الماضي ان الاتفاق على الانشطة الانتاجية سجل ارقاما قياسية جديدة اذ بلغ في العام الماضي ٣٦٠ مليون دينار مقابل ٣٥٩ مليون دينار لسنة ١٩٨٤.

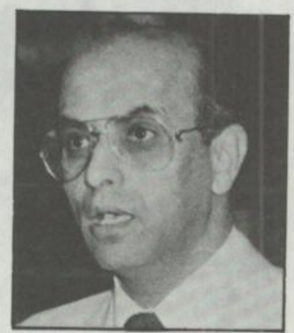
وقد حصلت الوزارة على كميات اكبر من الغاز الطبيعي والتي يجري توفيرها من سعر زيت الوقود.. ولكن اهم دور في ترشيد التكاليف يرجع الى الدور الاكبر الذي باتت تلعبه المحطات الكبيرة الحديثة والتي توفر اداء افضل وتوفيرا في استهلاك الوقود علاوة على استخدامها انواعا ارخص من الوقود.

وتعتبر هذه المؤشرات من العوامل الايجابية التي تحققت بفضل استخدام افضل الموارد مع تطورات حميدة بانخفاض معدل النمو في الاستهلاك اثناء فترات الذروة.

وذكرت الدراسة ان هذا النمو الكبير في الانفاق والاعتمادات المالية التي تم رصدها للانفاق على المجالات الانتاجية والخدمية والاستثمارية تعكس مدى النشاط الذي تضطلع به الوزارة والانجاز خلال السنوات الخمس الماضية، ونتج من هذا المجهود السابق مضاعفة وسائل الانتاج مرة كل ٥، ٦ سنوات تقريبا.

والمحت الى ان التوسع الكبير في وسائل الانتاج والخدمات تم تنفيذه اساسا لتلبية الطلب على المياه والكهرباء.. ذلك الطلب الذي يأتي من التطور الكبير الناجم عن عملية التنمية الموسعة والمتشعبة في مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني حيث يتم تنفيذ المشروعات الانشائية وفق خطط خمسية تقررها الدولة.

• مهرجان «أنا المسؤول»



تحت رعاية وزير الدولة لشؤون البلدية المهندس عبدالرحمن الغنيم افتتح مهرجان «انا المسؤول» وقد حضر المهرجان الى جانب وزير الدولة وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد للشؤون الادارية سامي الابراهيم وراشد العثمان مدير عام البلدية وادارة العلاقات العامة بوزارة الكهرباء والماء ممثلة في مديرها خالد البديوي، كما حضر الحفل والقى كلمة الافتتاح صاحب الفكرة طارق الرجيب.

كما شاركت عدة وزارات في هذا المهرجان الحاشد منها وزارة الداخلية التي شاركت بادارة اتصالات الشرطة والنجدة والادارة العامة للاطفاء ووزارة الصحة العامة حيث كانت هناك سيارات بنك الدم ــ ومكافحة القوارض والحشرات ــ وكذلك جرافات البلدية وغيرها.

* * *

• لقاء كويتي ــ فرنسي في سبتمبر

ذكر السيد فوزي الجاسم المستشار في السفارة الكويتية في باريس ان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر سيجتمع مع رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك في ١٥ سبتمبر المقبل لبحث العلاقات الثنائية وآخر تطورات الحرب العراقية الايرانية وأزمة الشرق الاوسط.

ومما يذكر أن هذا اللقاء هو أول اجتماع سياسي من نوعه بين مسؤول كبير في دولة من دول مجلس التعاون الخليجي وبين شيراك منذ تأليفه الحكومة الفرنسية في مارس الماضي.

وقد سبق للشيخ صباح الاحمد ان تباحث مع جاك شيراك حين كان رئيساً للحكومة في مطلع عهد الرئيس جيسكار ديستان بين عام ١٩٧٤ وعام ١٩٧٦.

* * *

• اشتراط موافقة مجلس الوزراء للراغبين في الزواج بغير الكويتيات

اوضح رئيس القسم الاعلامي ورئيس القسم القنصلي بالوكالة في مكتب رعاية المصالح الكويتية في مصر فهد الميع في حديث للزميلة «القبس» ان من أبرز المشاكل التي يصادفها المكتب هي أن بعض المواطنين الكويتيين طلقوا زوجاتهم المصريات ولهم أبناء منهن لا يزالون في حضانة مطلقاتهم ولا تستطيع الزوجة الحاق ابنها أو ابنتها في المدارس المصرية باعتبارهم غير مصريين.

وأعلن الميع ان وزارة الخارجية اخطرت مكتب رعاية المصالح الكويتية بالقاهرة بأن من يرغب في الحصول على «موافقة زواج من غير كويتية» عليه مراجعة وزارة الخارجية ومجلس الوزراء الكويتي حيث وضعت مجموعة من الضوابط لزواج الكويتي من غير الكويتيات حرصاً على مستقبل الأسرة الكويتية من ناحية وعلى مصير أبناء الكويتيين الذين يتزوجون من غير كويتيات من ناحية أخرى.

* * *

• ديون متراكمة على وزارة المواصلات

صرح السيد جاسم الوزان الوكيل المساعد للشؤون المالية بوزارة المواصلات بأن الوزارة قد أصدرت ما يعادل (٢١٠) آلاف فاتورة اشتراك للسنة المالية الجديدة وبقيمة اجمالية قدرها (١٤٫٧٧٢٫٥٠٣) دنانير.

وقد أكد السيد الوكيل في حديث صحفي بأن الوزارة لا تفكر اطلاقاً في اعدام الديون المتراكمة والتي تقدر قيمتها بما يقارب (١٤٫٤) مليون دينار!! وهي عبارة عن رصيد متجمع منذ تأسيس الوزارة.. كما أكد الوكيل المساعد استمرار الوزارة بملاحقة هذه الديون.

عموماً يجب التشديد في ملاحقة ومعاقبة من يتخلف عن تسديد هذه الفواتير نظير الاشتراك بالهاتف

كلمة في الوجه

حرب الخليج

• الايام المقبلة على دول الخليج ــ خاصة اشهر الحرم محرم وصفر ــ لاستغلال ايران الظروف الجوية السيئة على جبهتها مع العراق... فالايام المقبلة تنذر بتصعيد كبير وخطير لحرب الخليج المدمرة التي دخلت عامها السادس...

• ان ايران انتظرت هذا الهجوم المرتقب طويلا طويلا... وها هي بوادر الهجوم الكبير ــ نصف مليون جندي ايراني ــ تلوح في الافق...

• وما زالت دول الخليج تبذل مساعيها لوقف النزيف المستمر لهذه الحرب التي اكلت الاخضر واليابس.. والتي استنزفت المليارات من الدولارات..

• ان نهاية هذه الحرب ستكون مأساوية ليس لايران والعراق بل ولدول الخليج جميعا.. وان الدول الكبرى هي المستفيد الوحيد من استمرارية هذه الحرب المدمرة المهلكة.. وعلى دول الخليج الاستعداد الكامل للمرحلة المقبلة الخطيرة..

عبدالرزاق شمس الدين



انتعاش البورصة.. كيف ولماذا؟

بقلم: عبدالمجيد محمد

شهدت البورصة الكويتية بعد يوم ٣/٧/ ١٩٨٦ المشهود فورة نشطة في حجم عمليات تداول الاسهم لم يسبق لها مثيل.. وقد استمرت احجام التداول في مستوياتها الكبيرة مع وجود التذبذب او التراجع في كثير من الاحيان.

وارجع البعض السبب في عودة التداول النشط لسوق الاوراق المالية الى عزم الحكومة على وضع حد لاستمرار الركود في هذا السوق بعد كارثة سوق المناخ «غير المشروعة» والذي اثر بشكل مباشر وكبير على الجمود الاقتصادي بشكل عام.

وقد اكد ذلك وزير التجارة والصناعة ورئيس لجنة سوق الاوراق المالية السيد فيصل الخالد حيث قال في اول تصريح صحفي له: نشر في «الوطن» في ٢٠/٧/٨٦ «ان الحكومة تسعى لتنشيط الاقتصاد وليس بالضرورة ان تكون عملية التنشيط عن طريق ضخ الاموال». واكد على انه: «ان لم يكن هناك شيء مفيد من عملية ضخ الاموال لن يكون هناك توجه لضخها».

وتتركز جهود الحكومة في اعادة الحياة الى البورصة ـ التي شهدت تغييرا واسعا ومتطورا في ادارته والشركات المشتركة المسموح تداول اسهمها بعد أزمة المناخ ـ على ضبط عمليات التداول وتطبيق الاجراءات الجديدة والمستحدثة من قبل ادارة السوق لتسير حركة التداول وفق اطارها الطبيعي دون حدوث اية طفرة غير عادية قد تؤدي الى انتكاس السوق مرة اخرى وهو ما تحاول الحكومة تجنبه الان.

بالاضافة الى ذلك فان تصريحات رسمية كثيرة حذرت من عمليات التلاعب بالمعاملات.. ونصت على عقاب المتلاعبين بالسوق وأنه سيكون كبيرا.. ولن يكون هناك اي تساهل مع هؤلاء.. مما يعني ان الحكومة جادة بكل الوسائل لقيام حركة تداول مستمرة وثابتة بالسوق وازالة كل الاسباب التي تحول دون انتعاش السوق وتنشيط الاقتصاد.

وفي ذلك قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية في تصريح نشر بالصحف المحلية يوم ٢٠/٨/٨٦: «ان الحكومة لن تتساهل على الاطلاق تجاه اي تلاعب وباي صورة من الصور في موضوع المعاملات التي تجري في سوق الاوراق المالية في البلاد». واضاف بان «الحكومة ستضرب بيد من حديد على كل متلاعب دون اعتبار لوضع اي شخص مهما كان».

هذا وقد وضعت لجنة سوق الاوراق المالية مجموعة من القرارات والضوابط لتنظيم عمليات التداول.. ومن شأن هذه القرارات والضوابط وبخاصة نظام الوحدات ان تجعل التعامل داخل السوق موضوعيا وواقعيا وتجنب السوق من اي هزة في المستقبل كما جاء ذلك في

• المسؤولون عن البورصة يحذرون من الاندفاع اكثر مما هو حاصل لئلا يقع مناخ جديد.

تصريح الشيخ صباح الاحمد.

وقد تم بالفعل ضبط اربعة من المتلاعبين ووسطائهم من قبل ادارة السوق التي اضطرت الى وقف عمليات التداول يوما كاملا للتحقيق مع اولئك المتلاعبين وكان ذلك في يوم ٨٦/٧/١٩.. ولم يعلن في حينه ما اذا احيلوا الى النيابة العامة ليكونوا عبرة لغيرهم ام انذروا فقط!؟

وفي خضم الفورة في عمليات التداول تأتي التصريحات تلو التصريحات من قبل المسؤولين عن البورصة لتحذر من الاندفاع اكثر مما هو حاصل على صعيد تداول الاسهم.. ويحذر اخر من «مناخ» جديد.. بسبب وجود تشابكات صغيرة لكنها كبيرة تحصل بين المتعاملين.. ومن شأن هذه المشاكل الصغيرة ان تنمو مع الايام وتتشعب وتخلق في النهاية تشابكا ليس لاحد مصلحة في استمراره. وهذا يعني ان هناك تخوفا وشكا من عدم سلامة بعض المعاملات وصفقات الاسهم.. وان هذه الفورة قد لا تسير في مسارها الطبيعي والواقعي مما ينعكس ذلك الى آثار سلبية لا يرغب احد في تكرارها.

والسؤال الان.. ما مدى جدية ادارة السوق في تطبيق اجراءاتها وقراراتها في ضبط عمليات التداول؟ وما هي محاذيرها من ارتفاع حجم التداول التي ينبغي ان يتداركها و يفهمها المتعاملون ووسطاؤهم لتجنب الوقوع في كارثة اخرى قد تكون اشد وطأ من قبلها؟

والحكومة مسؤولة الان هل تستطيع ان ترجع الروح الى الحياة الاقتصادية وتكسر الجمود الاقتصادي عن طريق تنشيط سوق الاوراق المالية؟ واذا كان كذلك فلماذا التأخير حتى هذه الفترة؟ والله الموفق.

في استقبال العام الدراسي الجديد

ما هو المطلوب لانجاح العملية التربوية ؟!

ونحن على ابواب عام دراسي جديد يجدر بنا ان نحدد معالم الدور الذي يضطلع به كل من الطالب والمعلم، كما يجدر بنا ان نضع النقاط فوق الحروف فيما يتعلق بالمشاكل التعليمية والتربوية على حد سواء كي نتلافى اخطاء الماضي ونطور السلبيات الى ايجابيات

حتى يمكن العبور بالمسيرة التعليمية الى بر الامان، وحتى يتحقق الهدف المنشود من التربية والتعليم وهو تخريج اجيال صالحة لديها القدرات والكفاءات على تحمل المسؤولية وحمل الامانة في مختلف الفروع والمجالات وعلى كل الاصعدة والمستويات بما يواكب احدث التكنولوجيات المتطورة حتى يمكن تحديد مستقبل هذه الامة على هدى من التخطيط السليم والسياسات الصحيحة الموضوعة بدقة، ومما لا شك فيه ان نجاح الوضع التربوي والتعليمي في اي مجتمع من المجتمعات يسهم بشكل فعال واكيد في بلورة المسيرة الحياتية وفي صياغة المستقبل الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي وكل هذا لا يتأتى الا بالعمل الجاد والدؤوب ومواجهة جميع السلبيات بالصدق والحزم، والتعامل بكل صراحة ووضوح مع مختلف المعوقات. ايضا ولا بد من تطوير المناهج التعليمية والتربوية وتوفير جميع الامكانات اللازمة لانجاح ذلك، ولا بد من اعطاء الطالب دورا اكبر واتاحة الفرصة له كي يختار المقررات التي تتلاءم مع ميوله ورغباته وقدراته وامكاناته، ولا بد من توفير الصيغ المناسبة التي تتيح للطالب الاعتماد على نفسه في التحصيل وذلك عن طريق تحميله المسؤولية من خلال الزامه بالحصول على المعلومة من مصادرها الاصلية من المكتبة المدرسية على الا يؤثر هذا التحصيل الذاتي على اهمية توصيل المعلومة للطالب عن طريق العلم بما يساير الطرق التربوية والتعليمية الحديثة، كما يجب متابعة كل ما يستجد من نظم ونظريات علمية حديثة. ومن جانب آخر يجب عدم اهمال الجانب العملي بوصفه القيمة الاساسية والمرتكز التربوي للحياة وذلك حتى يتم ربط النظرية بالتطبيق وهو ما يسهم في بناء شخصية الطالب ويزرع في ذاته امكانية الاستقلالية في اتخاذ القرار الصحيح الذي يحدد له ملامح مستقبله بالاعتماد على نفسه وعلى خبرات وتوجيهات اساتذته ومن هم اكثر منه خبرة.

التعاون بين البيت والمدرسة

اما فيما يتعلق بدور البيت، فان هذا الدور الذي يقع على عاتق اولياء الامور لا يقل اهمية عن دور المدرسة، ذلك لانه ليس من شك في ان فقدان التعاون بين البيت والمدرسة، سوف يسلب الدور التعليمي قاعدة اساسية من القواعد التي يرتكز عليها. لان دور المدرسة في الواقع هو دور تربوي توصيلي. فالمعلم هو اداة تربوية ومن ثم مهمته توصيل المعلومة للطالب بالاضافة الى دوره في شرح ما هو غامض وتفصيل ما هو مجمل. ولكن يأتي الدور الاشرافي للبيت في ضرورة مراقبة الطالب وحثه على الاستذكار والتحصيل وذلك لتثبيت المعلومة التي لا يكفي لاستيعابها سماعها من المعلم فقط.

عطلة يوم الخميس والرقابة المطلوبة

وتجدر الاشارة الى ان العام الدراسي الجديد سوف يشهد تطبيق نظام جديد وهو الغاء دوام يوم الخميس في المدارس، وعلى هذا فان هذه التجربة الجديدة تحتاج الى يقظة تامة ورقابة



• طابور الصباح بعد توقف اربعة أشهر.

كاملة من اولياء الامور، ذلك لان هذه العطلة المفروض ان تكون فرصة سانحة للطالب يستعيد فيها ما درسه طوال الاسبوع، ويحصل فيها ما لم يستوعبه او يثبت في ذهنه ما حصله فعلا، واذا كان لا بد من يوم عطلة فانه يوم الجمعة ذلك اليوم الذي يستطيع الطالب ان يستريح فيه ويمارس فيه هواياته كي يبدأ اسبوعه الجديد مستريح البال و يستعد لمتابعة دراسته بذهن صاف وذاكرة هادئة.

ان العلاقة بين البيت والمدرسة اذا كانت جيدة وقائمة على اسس سليمة فان الفائدة التي سوف تعود على الطالب تكون حتمية لهذا يبرز دور المدرسة في ضرورة اطلاع اولياء امور الطلاب على جميع الملاحظات التي تراها ونقاط الضعف التي تعوق الطالب في سبيل تحصيله واستفادته والسلبيات التي تظهر من خلال العملية التعليمية، ولا يقف دور المدرسة عند هذا الحد في تعاونها مع البيت وانما يجب عليها ان تمد اولياء الامور بالخبرات اللازمة، لتحويل السلبيات الى ايجابيات، وللقضاء على جميع المعوقات التي تواجه الطلاب، ودراسة انسب الاساليب الواجب اتباعها لمعالجة القصور اولا باول. كما يأتي تلقي المدرسة لاقتراحات الاباء عن طريق عقد اللقاءات المفتوحة ومناقشة هذه المقترحات في موضع من الاهمية بحيث يترتب عليه وضع الحلول الصحيحة في مواجهة كافة المشاكل التي تواجه العملية التعليمية.

غرس تعاليم الاسلام في نفوس الطلبة

شيء اخر يجب ان يحظى بالاهمية اللائقة وهو ضرورة التركيز على المناهج الدينية وتعميق المفاهيم التي ينادي بها ديننا الاسلامي الحنيف حتى ينهي الطالب المراحل التعليمية وقد احاط بامور دينه، التي تربي في نفسه الفضائل والمثل العليا، ولا يجب ان يغيب عنا ان تربية طالب العلم على السلوك الاسلامي وبذر تعاليم الاسلام في نفسه سوف يقوي العملية التعليمية ويخلق اجيالا تتقي الله في عملها ومعاملاتها مما يعود بالنفع على الوطن والمجتمع و يقضي على الظواهر التي تنال من القيم الاجتماعية والدينية لما فيه صالح الدين والدنيا.

نتائج مشجعة لاكتشافات بترولية في الكويت.

قال فيصل الكظماوي نائب رئيس مجلس ادارة شركة نفط الكويت ان الشركة حققت نتائج مشجعة للغاية حتى الآن من عمليات الحفر التطويري للحقول الجديدة التي جاء اكتشافها في فترة الخمس سنوات الماضية عقب انقضاء مرحلة الاكتشافات الضخمة، وقال ان معظم الآبار التي تم انجازها في الحفر التطويري عن النفط في الطبقات العميقة اصبحت متصلة بشبكة الانتاج.

واشار الكظماوي الى أن انتاج هذه الحقول سوف يغطي قرابة الـ ١٠ بالمائة من انتاج الحقول النفطية ومن شأنها ان تخفف الضغط على الحقول الرئيسية الثلاثة لانتاج النفط في الكويت، وقال ان شركة نفط الكويت ركزت في السنوات القليلة الماضية جهودها على تطوير الحقول الجديدة الى جانب المسح الزلزالي لتكوينات جديدة قبل ان تتوسع في تطوير مناطق جديدة ضمن الحقول التي تم استكشافها، و بين ان الشركة تهدف الى استغلال نوعية النفط الخفيف المكتشفة التي تنتجها حقول المقوع تكوين المارات بغرض مزجها مع الخامات النفطية الاخرى وذلك للمحافظة على درجة الـ ٣١٫٥ من مستوى الكثافة النوعية للنفط الكويتي الخام المصدر.

وتناول الكظماوي المسح الزلزالي الذي سوف تجريه الشركة في منطقة غرب الكويت على ضوء الاكتشافات التي اكدت وجود حقل جديد للنفط في العبدلي، وذلك ضمن البرنامج التطويري لاستكشافات الشركة في حقول النفط في الطبقات العميقة، وبالنسبة لاكتشاف النفط الثقيل خلال الفترة نفسها قال الكظماوي ان الشركة حققت نتائج مشجعة للغاية في العمليات الاختبارية لاستغلال كميات ضخمة من ترسبات النفط الثقيل في شمال الكويت.

واعلن الكظماوي ان الشركة ايضا تسير في برنامج يشمل عمليات اصلاح وتجديد لمعظم الحقول والآبار والمعدات القديمة التي تملكها الشركة والتي تعود الى مرحلة منتصف الاربعينيات وبداية الخمسينيات، وقال ان اعادة تجديد الآبار القديمة واستبدال المعدات نتيجة التآكل بمرور السنين من العمليات الرئيسية للشركة خلال المرحلة المقبلة.

وقال الكظماوي ان الشركة تتبع اساليب الاستعادة عبر الحقن بالماء وذلك بغرض تطوير واستخراج اكبر كمية من النفط من حقول المناقيش والصابرية والروضتين وان الشركة بصدد عمل تجارب في هذه الحقول والتي على ضوء نتائجها سوف يتقرر تنفيذ نظام حقن الماء الشامل.

وحول المرحلة التي وصلها تنفيذ مشروع خط انابيب الغاز الكويتي ـ العراقي اوضح الكظماوي ان تشغيل المرحلة الاولى من مشروع خط الغاز الكويتي ـ العراقي سيبدأ في سبتمبر المقبل وان كميات الغاز التي سينقلها الخط في بداية التشغيل لن تصل الى الطاقة الكاملة للمرحلة الاولى من المشروع، وذلك لاسباب فنية روتينية تحدث عند بدء تشغيل خط جديد، ومن المؤمل ان ينقل الخط في فترة قريبة لاحقة كميات الغاز التي تتلاءم مع طاقة المرحلة الاولى البالغة ١٠٠ مليون قدم مكعب.

قراءات

● في اطار التنسيق بين نصارى لبنان والعدو الصهيوني قام مؤخرا رئيس اركان العدو بزيارة للقطاع الشرقي من بيروت وعقد سلسلة من المباحثات مع عدد من زعماء الكتائب!

● حقق المجاهدون الافغان مؤخرا نصرا عسكريا كبيرا على القوات الروسية الغازية حيث استطاعوا اجتياح ثلاثة مراكز عسكرية سوفياتية في منطقة ننجراد شرق افغانستان وتمكنوا من قتل ١٦ من السوفيات فيهم ضابط كبير برتبة عميد.

● هاجم الهندوس الحاقدون المسلمين في مدينة بارودا الهندية مما اسفر عن مقتل سبعة اشخاص وكعادتهم لجأت الحكومة الهندية الى اعلان منع التجول في المدينة لتهدئة الوضع!

● «لور الهاشم» المتهمة الرئيسية بتفجير السيارة الملغومة في الشهر الماضي بمنطقة الطريق الجديدة ببيروت الغربية اطلق سراحها بضغط من الجهات النافذة المسلحة في بيروت الشرقية.

● ضباط الجيش الليبي قرروا بمحض ارادتهم حسبما زعمت وكالة الانباء الليبية التقيد برتبة عقيد كأعلى رتبة في الجيش بغية الاسراع في عملية عسكرة الشعب والقضاء على المؤسسة العسكرية التقليدية.

● في نطاق عملية التطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني سيزور وفد مغربي رفيع المستوى اسرائيل في الشهر المقبل تلبية لدعوة من وزارة الزراعة الصهيونية!

● اقيل وزير المواصلات الباكستاني محمد ايوب خان من منصبه لاشتراكه مع مسؤولين اخرين بالعيد الوطني لباكستان بشرب الخمور والرقص.

■ ضياء الحق: الدولة الافغانية المسلمة ليست بعيدة



اكد مجددا الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق تأييده المطلق للمجاهدين الافغان في تصديهم للغزاة الروس وبين دوافع الاعتداءات الروسية على الافغانيين الموجودين داخل اراضي باكستان حيث قال: ان الاتحاد السوفياتي يقوم الان بالاعتداء على الافغانيين الموجودين في الداخل حتى يقوموا باللجوء الى باكستان لتفريغ ارض افغانستان من سكانها.

واضاف قائلا: عندما يدخل الافغان الى باكستان يقوم السوفيات بضرب الحدود الباكستانية للضغط على الحكومة الباكستانية كي لا تقدم مساعدة للاجئين الافغان.

واعرب عن تصوره بان قيام الدولة الافغانية المسلمة ليس ببعيد بالرغم من محاولة الاتحاد السوفياتي تغيير خريطة افغانستان وانهاء الروح الاسلامية لدى الشعب.

والحقيقة ان موقف باكستان الطيب هذا يتطلب من كل الدول الاسلامية تقديم كل عون ودعم للمجاهدين الافغان حفاظا على هويتهم الاسلامية فمعركة افغانستان معركة بين كفر وايمان.. معركة بين حق وباطل ولا بد للحق ان ينتصر مهما ازبد الباطل.

■ هجرة سورية الى بون

السفارة الالمانية الغربية في دمشق ذكرت ان هناك اقبالا كبيرا من السوريين على طلب تأشيرات الدخول الى المانيا الغربية وصرح مسؤول في السفارة الالمانية الغربية بانها تلقت في الاسابيع الاخيرة مئات من الطلبات واوضح ان بعضا من مقدمي الطلبات قد صفوا ممتلكاتهم نهائيا املا في الهجرة الى المانيا الغربية ويربط المحللون السياسيون بين ظاهرة الهجرة هذه وبين الازمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها سوريا والتي تدفع بعنصر الشباب لطلب الهجرة بحثا عن لقمة العيش.

■ جيش العدو والتمييز العنصري

اكدت دراسة صهيونية اجريت مؤخرا في الجيش الاسرائيلي كذب الادعاءات القائلة بعدم وجود انقسامات طائفية في اسرائيل فقد نشرت مجلة مدنياه ممثال الصهيونية عرضا لهذه الدراسة التي اعدها الباحث الصهيوني شامير ساموها واثبت ضآلة اعداد الضباط الشرقيين في الرتب العليا حيث قام الباحث بدراسة حياة ومعارك ٢٩ من قادة الجيش الاسرائيلي بدءا من رتبة «ماجور جنرال» حتى رتبة «كولونيل» وتوصل الى ان جميعهم اما من مواليد اوروبا او من مواليد فلسطين لآباء هاجروا من اوروبا وليس منهم من يمكن الحديث عن انتمائه لاصل شرقي سوى الكولونيل ستيلا ليفي التي شغلت منصب قائد فرقة النساء بالجيش الاسرائيلي في اواخر الستينيات. في غضون ذلك بدأت اسرائيل اول محاولة من نوعها لتخليص نفسها من فئة من المهاجرين يطلق عليها اسم فئة العبرانيين السود وسيتم ترحيل هؤلاء بتباطؤ شديد بهدف التخفيف من علنية هذه القضية.

■ حقد وثني ـ صليبي في السودان

اكد احمد الميرغني رئيس مجلس الدولة السوداني انه لا تفكير في الغاء قوانين الشريعة الاسلامية في السودان لان الغاء تلك القوانين معناه الردة عن الاسلام وان السودان سوف يظل يحكم بقوانين الشريعة الاسلامية كما اعلن الصادق المهدي ايضا ان الشريعة الاسلامية كما طبقت في نظام نميري ستحل محلها قوانين اسلامية جديدة. والجدير بالذكر ان مثل هذه التصريحات الطيبة اثارت غضب الحاقدين على

الاسلام من الوثنيين والنصارى الذين يريدون ان يفرضوا ـ وبكل وقاحة ـ على المسلمين التخلي عن شريعتهم حيث انسحبت مجموعة مؤلفة من ٣٨ نائبا من الوثنيين والنصارى والعلمانيين من جلسة للبرلمان بعد ان رفضت الحكومة اقتراحا مقدما من المجموعة يقضي بان تضمن الحكومة بيانها السياسي العام وعدا بالغاء الشريعة الاسلامية.

■ حكومة العدو وافقت على صلاة الصهاينة في المسجد الاقصى

صرح الشيخ محمد شقرة مدير الحرم القدسي الشريف ان الدعوة التي وجهها كبير الحاخامات الاسرائيلي «غوريون» باقامة الصلاة للصهاينة في اي بقعة من بقاع المسجد الاقصى تمت بمعرفة مسبقة من الحكومة الاسرائيلية وان هذا القرار ليس جديدا على الدولة الصهيونية وكبار الحاخامات وفند الشيخ ابو شقرة المزاعم الصهيونية القائلة بان الجنود الصهاينة الموجودين داخل ساحات المسجد الاقصى قد وجدوا لحماية المسجد وصد الاعتداءات عنه مؤكدا ان هذه المزاعم لا صحة لها البتة ودعا الشيخ ابو شقرة الى ضرورة ان توقظ الدعوة التي اطلقها مجلس الحاخامين الاحساس لدى الامة المسلمة للابتعاد عن الوضع الحالي الذي وصلت اليه باغراقها في المال وحب الدنيا والانصراف بكليتها عن التفكير في عزتها وفيما يقودنا الى رضوان الله والنصر الذي وعد الله به رجاله المؤمنين الصالحين.

■ نجيب الله يتلاعب بعواطف الجماهير



في خطوة مكشوفة للتلاعب بعواطف الشعب الافغاني المسلم اعلن العميل نجيب الله زعيم ما يسمى بحزب الشعب الديمقراطي الحاكم في افغانستان التزامه بالاسلام وباحكامه وادعى انه مسلم وجميع افراد اسرته مسلمون وانه يقرأ القرآن الكريم ويراعي أحكام الشريعة ويعمل للنهوض بالدين وبقدسية لا اله الا الله محمد رسول الله كما دعا نجيب الله المجاهدين لالقاء السلاح والجلوس الى مائدة المفاوضات للتوصل الى اتفاق.. اننا نتساءل: أي اسلام هذا الذي يؤمن به نجيب الله !؟ وهل يبيح له الاسلام ان يستقدم العدو الروسي الغازي الى ارض بلاده ليدوس كرامتها ويعتدي على حرماتها ويقتل اطفالها ونساءها ويدمر مساجدها.. لا شك ان تصريح نجيب الله ما هو الا دعاية سياسية الغاية منها تثبيت سلطته والعمل على احتواء الجهاد الافغاني الذي اثبتت الايام صلابته وقدرته على التحرير الكامل حتى ترتفع راية لا اله الا الله وتسقط رايات الشرك والالحاد.

■ استمرار اعتقال المسلمين في جنوب افريقيا

سلطات جنوب افريقيا العنصرية لا تزال تحتجز العديد من المواطنين المسلمين وغيرهم ممن تصدوا بصلابة للاجراءات التعسفية التي تتخذها حكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا ضد الاكثرية السوداء. ومن بين هؤلاء المعتقلين الزعيم المسلم أحمد قاسم الذي القي القبض عليه في مايو الماضي بتهمة تحريض المصلين في خطبة الجمعة.

وتقول الانباء أن احمد قاسم يتعرض الآن لشتى أنواع التعذيب في سجون العنصريين لكنه على الرغم من ذلك لا يزال ثابتاً على موقفه مصمماً على دعوته في ازالة كل أشكال التمييز العنصري.. وحتى يتاح لكل الناس بصرف النظر عن معتقداتهم العيش كما يريد لهم الله أن يعيشوا اخواناً وليس بيضاً وسوداً.. أو أسياداً وعبيداً.

اننا نطالب كافة الهيئات الدولية العاملة من أجل حقوق الانسان العمل لدى حكومة بريتوريا للافراج عن أحمد قاسم وغيره من المعتقلين

■ ١٤٠ مليون دولار للكاميرون مقابل اعادة العلاقات مع اسرائيل

قال راديو العدو ان استئناف العلاقات بين اسرائيل والكاميرون كلف اسرائيل والولايات المتحدة ما يقرب من ١٤٠ مليون دولار حيث قدمت الادارة الامريكية مساعدات اقتصادية امريكية للكاميرون بقيمة مائة مليون دولار وقدمت اسرائيل من جانبها مساعدات عسكرية وأمنية للكاميرون بقيمة ٤٠ مليون دولار.

وقد وافقت الادارة الامريكية واسرائيل على دفع هذا الثمن الباهظ مقابل ان تعيد الكاميرون علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وذلك للاعتقاد بان هذه الخطوة ستجر وراءها خطوات مماثلة لدول افريقية اخرى.

وكشف الراديو ان اسرائيل باشرت باقامة مطار حربي في الكاميرون بالاضافة الى تزويد سلاح الجو في الكاميرون بـ ٧ طائرات من طراز كفير اسرائيلية الصنع وكذلك دبابات تي ٥٤ و٥٥ سوفياتية الصنع ادخلت اسرائيل عليها بعض التحسينات.

في غضون ذلك افادت الانباء ان اسرائيل عن طريق عناصر الموساد الموجودة في الكاميرون بدأوا في اثارة القلاقل بين المسلمين والمسيحيين ووضعوا خطة لاستبدال الضباط المسلمين بضباط مسيحيين في المراكز الحساسة.

مؤامرة دولية على

الـــســـودان

بقلم: عبيد الامين

في غضون الايام القليلة الماضية شهدت الساحة السودانية تصعيدا مفاجئا في طبيعة الصراع الدائر مع ما يعرف (بقوات تحرير شعب السودان) بقيادة العقيد المتمرد جون قرنق وقد تمخض عن ذلك التصعيد كماً هائلا من التباين بين طرفي الصراع.. كما تكشف عن مدى التبسيط الذي كانت ترتكز عليه تحليلات الحكومة في تقويمها لحركة الخوارج لا سيما وانها كانت تعول بدرجة عالية على نتائج الحوار وامكانية تحقيق السلام في البلاد من خلال التفاوض وانعقاد مؤتمر دستوري وكم كانت دهشة الحكومة بالغة عندما تحطمت تلك التحليلات بسقوط الطائرة المدنية ــ على حد تعبير الصادق المهدي ــ وفي اعقاب ذلك جاءت ردود الفعل الرسمي تنبيء عن اتخاذ استراتيجية تأخذ في الاعتبار ضرورة التصدي العسكري من اجل المصلحة العامة في تأمين المواطنين في الجنوب مع عدم الاغفال لجانب التفاوض والحوار بين ابناء الشعب الواحد.. ومهما تكن استراتيجية حكومة الصادق المهدي ذات توجه قومي ولمصلحة الدولة جنوبها وشمالها الا ان حركة الخوارج لا تستوعب تلك التوجهات ولا تريد ان تكلف نفسها عناء التمحيص في مدى مصداقيتها وذلك لسبب بسيط هو ان الحركة في تكونها الاساسي لا تعدو ان تكون المخلب الافتك في لعبة الاطماع الدولية مما يحتم ضرورة تقعيدها على مرتكزاتها التكوينية من اجل ادراك وضعيتها ومن ثم كيفية التخلص من شرورها.

التكوين:

في البدء كانت مشكلة ادارية بحتة نتجت عن تقسيم جنوب السودان الى اقاليم ثلاثة وفقدت بذلك قبيلتي الدينكا والنوير نفوذهما السياسي والاداري على الجنوب وعندها شهد مطلع ١٩٨٣ حركة التمرد التي عرفت حينها (بالخوارج) وكان على قيادتها دكتور العلوم السياسية والاستاذ بجامعة جوبا وخريج الولايات المتحدة والتلميذ النابه للكنيسة الكاثوليكية (جون قرنق) والذي اصبح يصدر اسمه بالعقيد... ويعاونه في القيادة عبدالله شول وحتى سبتمبر ١٩٨٣ لم تحصل حركة الخوارج على اي رصيد داخلي او صدى خارجي واما بعده فقد كسبت الحركة وضعا مختلفا اذ ان اعلان احكام الشريعة الاسلامية المفاجيء للدوائر الغربية جعل انظار الاعلام الغربي تلتفت الى حركة الخوارج كمركز ضغط مباشر وحساس على نظام جعفر نميري الذي خرج عن مساره المحدد ومن هنا تعاظم وجود قرنق واتسع شأنه داخل البلاد وخارجها وعندما جاءت انتفاضة ٦ ابريل ارهفت الحركة سمعها طالبة موقف المجلس العسكري من احكام الشريعة الاسلامية ولما جاء جوابه ان البت في أمر الشريعة من شأن البرلمان ونواب الشعب.. جدد قرنق نشاطه الاجرامي وهنا كانت حركة الانفصام بين عناصر الحركة فخرجت جماعة المرحوم عبدالله شول بعد ان برزت تباشير حل المشكلة بواسطة الحوار بين الشمال والجنوب الا ان قرنق ابدى تعنتا مما جعل جماعة عبدالله التي انضمت لفصائل (اناتيا ٢) بقيادة محمد شول حتى الان في قتال مع عصابة قرنق. ومما يدلل على ان اهداف قرنق صارت رهن الدوائر الدولية واطماعها انضمام بعض السياسيين المشبوهين من امثال د. منصور خالد رجل امريكا الاول في السودان طيلة فترة (نميري) والذي لم يخرج عليه الا عندما بدأ توجها جادا نحو الشريعة الاسلامية كما انضم اليه زكريا المسلاتي وبعض ذوي الصلة بالمخابرات الغربية. فالقضية اذن ليست قضية جنوب السودان والا فما صلة الدكتور (الشمالي) الانيق والاستاذ السابق في معهد الدراسات الشرقية في واشنطن فالقضية قضية حلقات السيطرة والنفوذ الاستعماري ومركز المؤامرة الدولية على الكيان الاسلامي في افريقيا...

المؤامرة:

تتجلى صور التآمر الخارجي على السودان كلما حاول استجلاء هويته الاسلامية وقد شهد العصر الحديث عدة عمليات تآمرية ابرزها انقلاب ٢٥ مايو الذي جاء اساسا لمنع اقرار



● د. حسن الترابي: حضور الحركة الاسلامية الحديثة تشكل صداع دائم للاستعمار.

• الحضور الثقافي والسياسي للاسلام في السودان يقلق الدول الكبرى.

• السودان يشكل رقما مهما في الاستراتيجية الدولية في افريقيا.

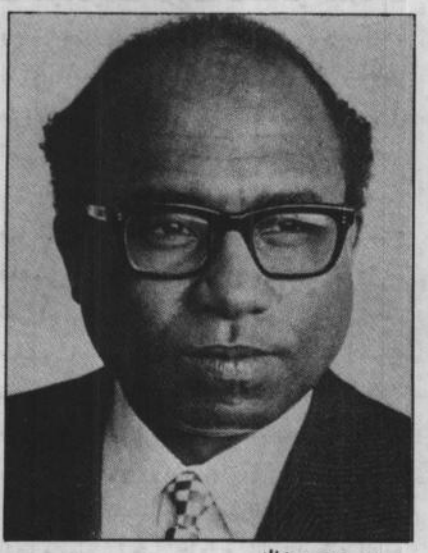
• انضمام د. منصور خالد لحركة جون قرنق يضع الحركة في خدمة المخابرات الامريكية.

الدستور الاسلامي في عام ١٩٦٩ والسودان بالرغم من انه يعد ضمن اكثر الدول العربية والاسلامية فقرا الا انه في الاستراتيجية الدولية يعد رقما مهما لا سيما في النطاق الافريقي فهو مدخل المد الحضاري الاسلامي لافريقيا جنوب الصحراء على امتداد خطوط التلاقي بين الغابة والصحراء كما يشكل العمق الاستراتيجي لمصر ويطل بخطوط واسعة على البحر الاحمر والقرن الافريقي اضافة لما يتمتع به شعبه من حماس اسلامي طاغ تمثل في الماضي في حركة الامام المهدي الكبير وثورته التي ارغمت بريطانيا على التراجع، كما يتمثل حاليا في الحضور السياسي والثقافي للحركة الاسلامية... فكان لا بد من الجام كل تلك العناصر المتفاعلة بخلق دوائر ضغط دائم فكانت حركة قرنق الحلقة الساخنة في تلك الدوائر غير ان اسباب التآمر اكبر من مجرد التمرد في جنوب البلاد.. وقضية التوجه الاسلامي تعد مشكلة بالغة الخطورة في المفهوم الدولي ولذا لا بد من تضافر كل العناصر وتعبئة جميع الامكانيات من اجل تحجيم ذلك التوجه.. وتتبدى التعبئة حاليا في نوعية التعامل التي تقوم منظمات الامم المتحدة لتموين اللاجئين بصفة خاصة والتي اتهمها مؤخرا محافظ اقليم الاستوائية بانها تدفع بالمعونات لقوات التمرد (لاحظ ان المحافظ مسيحي جنوبي) وكذلك تتبدى في مواقف الدول الكبرى ـ الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ـ حيث ان كل السلاح الذي يستخدمه قرنق من صنع سوفياتي واغلب آليات النقل من صنع امريكي ويتبدى في مواقف الولايات المتحدة من قضايا التمويل وديون السودان وضغوط الصندوق الدولي عليه وتكرارها دعواها بضرورة الحل السلمي في جنوب السودان ليس هذا فحسب وانما يمتد جهد المؤامرة في خلق اشكالات على امتداد حدود السودان بدءا من تشاد وزائير واوغندا التي اغلقت حدودها حاليا وانتهاء باثيوبيا التى لا تتوانى من وقت لاخر من استعراض لطيرانها العسكري على الحدود الشرقية وبخاصة فوق خزان الرصيرص. وحتى الاعلان عن تعرض ٤ مليون سوداني جنوبي للجوع هو جزء من تلك المؤامرة فالذين على علم بجغرافيا السودان يعلم ان تلك المناطق يستحيل فيها الجوع لغناها بالثمار والاسماك وانما فقط ادت ظروف عدم الاستقرار لتعرض عدة مئات للجوع الا ان منظمات الاغاثة تعشق تلك الاساليب الارهابية في اطار الحرب النفسية. انها المؤامرة والمستهدف هو السودان الاسلامي العربي. لقد افصح مخلب التآمر (قرنق) عن وجهه البشع عندما طالب بالغاء الشريعة الاسلامية في لقائه مع الصادق كشرط اول واخير لوقف عملياته والقائه للسلاح. وهنا لا بد من ذكر الوجود الاسرائيلي في اضلاع المؤامرة فالعقيد صديق شخصي لقادة اسرائيل وهو يتبجح بذلك دونما نكران.. انها المؤامرة ولا بد لليهود ان يكونوا هناك (ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم) صدق الله العظيم.

الهدف:

وتتضح اهداف التآمر على السودان في دعاوي جون قرنق باعادة توزيع النفوذ بحيث ان تخرج البلاد عن مركزية الدين واللغة وان ينظر للسودان باعتبار انه دولة علمانية لا تصل امور الدين بالحياة على الاطلاق كما انها دولة تقدر تعددية الثقافة للكيانات القومية والتي ليست هي عربية وانما يعتبر العرب جزء منها وعلى هذا الاساس يصبح السودان عدة دويلات (مشروع التفتيت الاسرائيلي) تتحدث لغات متعددة وليس للعربية ادنى حاكمية على تلك اللغات كما ان الاسلام يختفي تماما في المشروع الثقافي للشعب السوداني الذي تصل نسبة المؤمنين به بالاسلام اكثر ٨٧٪ والهدف اذن محو كل اسباب الاعتصام بالهوية الاسلامية العربية واقامة كيانات هزيلة ويومها ستكون بوابة الثقافة العربية الاسلامية (مخلعة).

• الامام المهدي الكبير: ثورته الاسلامية ادخلت الرعب في الكيانات الاستعمارية.



• د. منصور خالد.
علاقة مشبوهة وتاريخ وثيق بالمخابرات.

رسالة الارض المحتلة:

المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال جوع.. مرض.. موت

يكتبها: جمال الراشد

المعتقلات في الكيان الصهيوني جزء اساسي من الاستراتيجية الصهيونية الرامية الى تصفية الفلسطينيين من خارطة الواقع، فالسياسة الصهيونية الاستيطانية الاستعمارية هي عبارة عن قمع يمارس بشكل واضح وملموس ضد الشعب العربي الفلسطيني اينما كان تواجده.

فلم تترك سلطات الاحتلال الصهيوني اسلوبا قمعيا الا واتبعته ضد المواطنين الفلسطينيين لمواجهة مقاومتهم للاحتلال كسياسة سلب الاراضي ومصادرتها لاقامة المستوطنات ونسف البيوت وفرض الضرائب والغرامات والعقوبات الجماعية ومنع التجول واغلاق المحلات التجارية والبيوت وتطويق الطرقات والشوارع باقامة الحواجز القمعية الاستفزازية والاعتقالات العشوائية التي لا تفرق بين كبير وصغير، امرأة او رجلا وفرض الاقامات الجبرية والاعتقالات الادارية والطرد الى خارج الوطن ومنع الاجتماعات والتعبير عن الرأي وملاحقة المطبوعات والمنشورات ومصادرة الكتب والبحوث ومنع الصحف والمجلات واطلاق الرصاص من بنادق الجنود على المتظاهرين من الطلاب وباختصار يصل المنهج الصهيوني القمعي الى درجة من الوحشية «القتل مع سبق الاصرار» باسم القانون والامن والنظام.

ويضم اليوم الكيان الصهيوني شبكة واسعة من المعتقلات والسجون، يزيد عددها عن اثنين وعشرين معتقلا اهمها «شطه ــ الجلمه ــ الدامون ــ بيت ليد ــ الرملة ــ بئر السبع ــ عسقلان ــ نفحا ــ معسياهو ــ بيت معتسار ــ نيفي تيرزا ــ ابو كبير ــ المسكوبية ــ عتليت ــ صرفند ــ الخليل ــ رام الله ــ نابلس المركزي ــ الجنيد ــ جنين ــ طولكرم ــ غزة ــ معسكر الفارعة ــ ويضاف اليها معسكر الانصار في جنوب لبنان الذي اغلقته قوات الاحتلال بسبب انسحابها من المنطقة بعد ان وصل عدد المعتقلين فيه الي الفي اسير فلسطيني ولبناني.

وطبقا للسياسة الصهيونية العامة بالتعامل مع المواطنين الفلسطينيين في فلسطين المحتلة فليس مهما كيف يعتقل الانسان؟ وفي اية ظروف يقع ويوضع وكيف يتم التحقيق معه، بمعنى ان سلطات الاحتلال واجهزتها القمعية تعتبر الغاية تبرر الوسيلة والمطلوب دوما الوصول الى نتيجة بكل الطرق والاساليب مهما كانت وبلغت وحشيتها وبشاعتها.

ان شبكة المعتقلات والسجون في الكيان الصهيوني تعتبر جزءا من استراتيجية القمع الاسرائيلي لمواجهة واحتواء الحركة الوطنية الفلسطينية وتطورها والقضاء على عناصرها معنويا ووطنيا وباساليب كثيرة مدعاة باسماء مختلفة، وهذه المعتقلات والسجون تخضع لمركب ذو شكل محدد ولادارة عمل ذات سياسة مرسومة وواضحة بابعادها حيث هناك الشروط السكنية والاجتماعية والصحية والطبية والثقافية والغذائية والحياتية.

هذه هي اساسيات الحياة بشكل عام لكل انسان اينما كان وبالتالي فان المعتقلات في المفترض ان تشتمل على شكل معين ومحدد لهذه الشروط كأساس طبيعي لحياة البشر وطبقا للحد الادنى، الا ان الحقيقة هنا تختلف تماما مع ما تجري داخل المعتقلات والسجون الصهيونية وتختلف وحقيقة ما يتوفر من شروط حياة داخلها. فادارة السجون العامة وعلى مدار مراحل عملها للسنوات الطويلة الماضية تتخذ من شروط ووسائل الحياة الاساسية للبشر سلاحا وسياسة عامة في توجيه ادارة عملية التعذيب والمعاناة لالاف المجاهدين المعتقلين. وهذا ايضاح مختصر لصورة الحياة المفروضة عن سبق اصرار وتخطيط من اعلى المستويات الحاكمة في الكيان الصهيوني.

الشروط السكنية:

ان معظم ابنية السجون والمعتقلات في الكيان الصهيوني تعود الى عهد الانتداب البريطاني في فلسطين والحديث منها شيدتها السلطات الصهيونية بشكل هندسي وطبيعة معينة بحيث انها تعاني من ازمة الازدحام السكاني الشديد وذلك ما تعترف به وتقر به سلطات السجون بحيث لا يحصل المعتقل الاسير الفلسطيني على اكثر من متر مربع واحد داخل الغرف والزنازين وفي كل الحالات فان الرطوبة الباردة شتاء والخانقة صيفا والانارة الضعيفة والتهوية السيئة نتيجة النوافذ الصغيرة المغطاة من الخارج بالواح الاسبست (كما هو معمول في سجن جنيد) والابواب المغطاة بالواح الصاج لتأتي هذه الاوصاف شاهدا ملموسا لشروط السكن داخل هذه المعتقلات والسجون المكتظة بابناء البشر علما بان المعتقل الاسير لا يخرج من غرفته سوى ساعتين «تسمى بالفورة (النزهة)» الى ساحات صغيرة مغطاة بالاسلاك الشائكة ضمن مجموعة من ١٣٠ الى ١٥٠ مجاهداً لرؤية الشمس تحت تأثير ازعاج

مكبرات الصوت التي وضعت خصيصا لذلك (وهو اسلوب استعمل في معتقلات النازية).

تنص المادة ٢٦ من اتفاقية جنيف الثالثة بشأن معاملة اسرى الحرب المؤرخة في ١٢ اغسطس سنة ١٩٤٩:

«تكون وجبات الغذاء الأساسية اليومية كافية في كميتها وقيمتها الغذائية وتنوعها بحيث تكفل سلامة الحالة الصحية للاسرى ولا تعرضهم لنقص في الوزن أو تفشي الاضرار الناشئة عن سوء التغذية مع مراعاة انواع الاغذية التي من عادة الاسرى تناولها.

جمعت رابطة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الصهيوني من خلال شهادات الاسرى والمعتقلين الخارجين والمبعدين والمحررين من السجون الصهيونية قائمة مفصلة للوجبات الغذائية اليومية التي تقدمها ادارة السجون للاسرى والمعتقلين خلال المدة الممتدة من عام ٨٢ حتى نهاية عام ١٩٨٤ وحيث كان بعض الاخوة الاسرى يعملون في اعداد هذه الوجبات الغذائية.

وعرضت هذه القائمة على مجموعة من الاطباء المختصين من اجل دراستها علميا والنظر فيما اذا كانت هذه الوجبات تكفي حاجة الانسان ام لا وفيما يلي ملاحظات اللجنة الطبية على قوائم هذه الوجبات:

١ ـ عدم حصول الاسرى والمعتقلين على احتياجات اجسامهم الغذائية من السعرات او الفيتامينات الكافية للحفاظ على صحتهم و ينتج عن ذلك النقص اصابتهم بامراض سوء التغذية.

٢ ـ فقدان التنويع في الوجبات الغذائية ايضا يضر بصحتهم.

٣ ـ ضرورة تعرضهم لاشعة الشمس لمدة اطول يمكنهم من الحصول على فيتامين د المهم للجسم.

٤ ـ الوجبات الغذائية المقدمة لا تحتوي على الخضار والفاكهة الطازجة الضرورية لامداد الجسم بالفيتامينات والاملاح التي تساعد الجسم على التخلص من الامساك المنتشر بين الاسرى والمعتقلين في كافة السجون.

٥ ـ معظم الوجبات الغذائية التي يتناولها الاسير يوميا من الكبروهيدرات وهي ناقصة من المواد الدهنية.

ان الشروط الاساسية للحياة عندما تستخدم وسيلة وكسياسة لقمع الانسان فان هذا من اكثر اشكال التعسف والقمع فاشية واجراما ومن اكثر اشكال وسائل الصراع عنفا والما وصخبا. فالمعتقلون الذين دخلوا السجون في الكيان الصهيوني تعرفوا بانفسهم على مدى ما ترمي اليه السياسة الصهيونية من وجودها ضد الانسان بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص.

ونتيجة لهذا الوضع المأساوي قام الاسرى والمعتقلون بعدة اضرابات عن الطعام كان اخرها اضراب سجن الجنيد المركزي في ايلول عام ١٩٨٤ واضراب معتقل عسقلان عن الطعام الذي استمر لخمسة اسابيع متواصلة آذار ١٩٨٥ من اجل تحسين احوالهم المعيشية واوضاعهم الصحية وحل مشكلة الازدحام ولقد سقط خلال هذه الاضرابات العديد من الشهداء اثناء الاضراب عن الطعام ومنهم:

احمد مسلم عميرة، وعبدالقادر ابو الفحم اثناء اضراب سجن عسقلان سنة ١٩٧٠ثم راسم محمد محمد حلاوة وعلي شحادة الجفري واسحق موسى محمود مراغي على اثر اضراب سجن نفحة سنة ١٩٨٠.

وفي جميع الاضرابات كانت تقدم الوعود بتلبية طلبات الاسرى والمعتقلين خلال مدة قصيرة الا ان هذه الوعود كانت دائما كاذبة الغرض منها انهاء الاضراب بسرعة وافشال محاولات الاسرى والمعتقلين الضغط على ادارة السجون الصهيونية من اجل تحسين شروط الحياة الاعتقالية والنتيجة الحتمية لسياسة سوء التغذية المتبعة ضد الاسرى والمعتقلين انتشرت فيما بينهم الامراض التالية:

القرحة المعدية ـ فقر وضعف الدم ـ امراض القلب ـ الروماتيزم ـ سقوط الاسنان ـ امراض العيون ـ البواسير ـ الامراض الجلدية ـ الامراض النفسية ـ الاورام السرطانية ـ مرض الديسك.





• شبكة المعتقلات والسجون في الكيان الصهيوني تعتبر جزءا من استراتيجية القمع الاسرائيلي.

• الجهاز الطبي في خدمة السجان

من الناحية الشكلية والروتينية هناك عيادة داخل كل معتقل وسجن وهي عبارة عن غرفة او جناح ذي عدد من الغرف مزودة ببعض الادوية والوسائل العادية والاولية من الامور الطبية ويداوم ممرض او ممرضان يقومان بتقديم ما يسمى بالخدمة الطبية للمرضى المعتقلين ويخصص يوم واحد في الاسبوع لدوام الطبيب العام وطبيب الاسنان وفي معتقل الرملة يوجد المركز الطبي الخاص بادارة السجون وهناك مستشفى مصغر للمرضى. وهكذا يقال عن وجود جهاز طبي هو في الواقع مسألة شكلية تخفي من ورائها حجم الجريمة التي تمارسها مديرية السجون فالامراض المنتشرة والمذكورة آنفا تقسم الى ثلاثة اقسام:

١ ــ امراض مزمنة.

٢ ــ وامراض العاهات البدنية (اصابات مباشرة مثل العمى وبتر الاطراف والاصابات).

٣ ــ الامراض النفسية والعصبية وهذه الامراض اصبحت ملموسة لوجود عدد لا بأس به قد اصبح انهياره النفسي والعصبي واضحا وميئوسا منه وهؤلاء يعيشون داخل الغرف والاقسام رغم مناداة الاسرى بضرورة ايجاد حل لتقديم العلاج المناسب لهم ووجود عدد من المسنين الذين يعانون من الامراض.

وتعود ظاهرة الامراض المزمنة لدى المعتقلين الى الاسباب التالية:

١ ــ ظروف وشروط الحياة الصعبة والقاسية من كافة نواحيها داخل المعتقلات والسجون.

٢ ــ المعاملة اللاانسانية واللااخلاقية والتعذيب الذي لاقاه المعتقلون اثناء التحقيق وبدايات الاعتقال.

٣ ــ تجاهل ادارة السجون وطاقمها الطبي في بداية ظهور المرض عند المعتقل وعدم اجراء الفحوصات الطبية الملائمة واعطاء العلاجات المناسبة واجراء العمليات الجراحية للامراض التي تحتاج لذلك.

٤ ــ عدم وجود اطباء مختصين وممرضين ذوي حد ادنى من الخبرة الطبية ووضع الحل المناسب لكل مرض حسب نوعه وابعاده منذ بدايته.

٥ ــ السنوات الطويلة التي امضاها المعتقلون داخل الاسوار منذ عام ١٩٦٧ ولغاية الآن.

٦ ــ الاهمال الطبي سلاح تستخدمه ادارة السجون ضد الاسرى المعتقلين للقضاء عليهم جسديا تمهيدا لقتلهم معنويا ووطنيا وجعلهم عاهات في المجتمع.

وكانت اخر احصائية قدمت من معتقلي سجن الجنيد فقط تتضمن اكثر من (١٦٠) حالة مرضية.

ان حبوب التسكين هي العلاج الاساسي لكل انواع المرض داخل المعتقلات ولذلك فان قصص شهداء المرض والاهمال الصحي كثيرة وكان اخرها عام ١٩٨٥ استشهاد المناضل محمود عربي فريتخ الذي ترك واهمل لينتشر في جسده مرض السرطان وعندما اصبحت حالته ميئوسا منها اطلق سراحه ليموت خارج المعتقلات دون ضجة وكذلك الشهيد المناضل حمزة عثمان أبو شعيب الذي اطلق سراحه ليموت بعد ايام قليلة خارج المعتقل ١٩٨٣/٢/٢٦. ان ما عاناه الشهيدان من عذابات المرض وعلى مرآى من الاطباء في السجون الصهيونية كان الدليل العملي لهذه السياسة الطبية المنهجية فالوضع اللاطبي واللاصحي داخل اسوار المعتقلات اضحى من الاولويات الملحة رغم تدخل الصليب الاحمر الدولي لتقديم المسموح به لتخفيف ما امكن تخفيفه لحالة الضغط المتزايدة من هذا التراكم الناجم عن حالة الاهمال المقصودة من قبل القائمين على الجهاز الطبي. فالشواهد كثيرة وعديدة واسباب الاستشهاد والموت كلها تصب

في نفس المجرى الذي يشكو من استمراره المعتقلون الا وهو الاهمال المتعمد.

واذا ما استعرضنا حالات العشرات من الاسرى والمعتقلين فاننا نلاحظ اوضاعهم الصحية واضحة المعالم على مظهرهم الخارجي من تدهور وذبول في اجسادهم حتى اصبح عدد الشهداء الذين سقطوا داخل السجون تسعين شهيدا.

واما اهم المطالب التي اعلن عنها الاسرى والمعتقلون في اضراباتهم الاخيرة والتي تماطل ادارة السجون في تحقيقها رغم وعودها المتعددة فهي:

١ ــ تحسين اوضاعهم الصحية البائسة.

٢ ــ ايقاف عمليات الضرب والقمع والارهاب والرش بالغاز والعقاب الجماعي.

٣ ــ رفع مستوى الوجبات الغذائية كما ونوعا وعدم تأخيرها والسماح لهم بالمشاركة في اعدادها.

٤ ــ تحسين ظروف الفسحة اليومية للتعرض للشمس واستنشاق الهواء النقي وتمديدها الى أكثر من ساعتين.

٥ ــ وضع حد لمشكلة الازدحام المزمنة داخل الغرف.

٦ ــ عدم مصادرة كراساتهم ومذكراتهم وصور ذويهم ورسائلهم بين الفينة والاخرى.

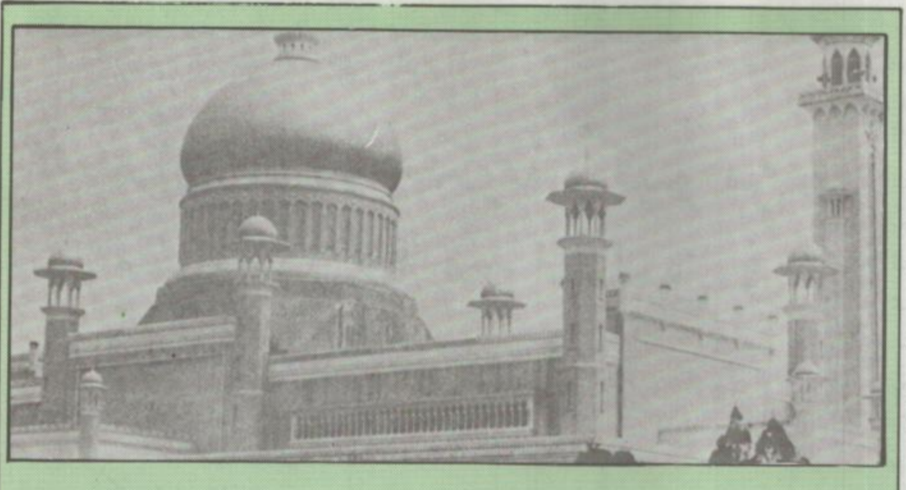
٧ ــ توفير الملابس الاضافية والسماح لهم بالادوات الرياضية والكتب الثقافية.

٨ ــ احترام ذويهم اثناء الزيارة وعدم التعرض لهم بالممارسات الاستفزازية العنصرية.

لقد اقرت اتفاقيات جنيف هذه المطالب الانسانية العادلة وطالبت جميع الدول الاطراف باحترام تطبيقها والسهر على تنفيذها وحملت المسؤولية للطرف الذي يخل بذلك.

وبعد...

هل يستيقظ ضمير الانسانية على عظم الكارثة التي يعاني منها شعب فلسطين داخل سجون الاحتلال اليهودي. بل.. هل تصحو امة المسلمين على هذا الواقع فتحزم امرها وتعود الى ربها وتلم شملها وتعلن الجهاد لانقاذ الاهل والمقدسات في فلسطين قبل ان يأتي الاخطبوط الصهيوني على ما تبقى من ديار المسلمين وكرامتهم؟



ابعاد الاعتداء الآثم على اول مسجد في الارجنتين.

تعرض مسجد بيونس ايرس بالارجنتين لاعتداء غاشم بأيد حاقدة على الوجود الاسلامي في ذلك البلد الامريكي الجنوبي، فقد انفجرت قنبلة شديدة الانفجار عند باب المسجد وفي مدخل المدرسة التابعة له اقتلعت ابواب المسجد وكسرت جميع زجاج نوافذه وصدعت جدرانه من الداخل وتسببت في اضرار فادحة في مدخله وهيكله الخارجي. حدث ذلك الاعتداء الأثيم قبل افتتاح المسجد رسميا، بل تم افتتاحه رمزيا فقط بمناسبة العيد المبارك. وقد ادلى رئيس المركز الاسلامي في الارجنتين بتصريح حول هذا الحادث الاليم واعرب عن اسفه البالغ وطالب السلطات الارجنتينية باتخاذ الاجراءات اللازمة للكشف عن المجرمين وانزال العقوبات عليهم جزاء ما اقترفته ايديهم الآثمة. وقد ابدى جميع المسلمين المقيمين في الارجنتين ودول امريكية جنوبية اخرى استياءهم من هذا الحادث كما ادانه السفراء المسلمون المعتمدون في بيونس ايرس بشدة. وقد عقد مجلس ادارة المركز الاسلامي اجتماعا طارئا لدراسة آثار هذا الاعتداء على الوجود الاسلامي نفسه في الارجنتين وقرر المجلس الاتصال بوسائل الاعلام المقروءة والمرئية لاطلاعها على مدى المرارة التي تشعر بها الجالية المسلمة في الارجنتين من جراء اعتداء الحاقدين على اول مسجد يقام في الارجنتين. ثم عقد ممثلون عن المركز مؤتمرا صحفيا مع مندوبي الصحافة والاذاعة والتلفزيون في مقر المركز في بيونس ايرس شرحوا فيه ابعاد الاعتداء الآثم.

ان هذا العمل الاجرامي الحاقد الذي كان هدفه احد الرموز الاسلامية البارزة في الارجنتين لا يجوز ان يمر على المسلمين هكذا بدون احتجاج او اتخاذ موقف معلن. بل على الحكومات في العالم الاسلامي والهيئات الاسلامية الكبرى ان تقدم احتجاجاتها الى الحكومة الارجنتينية عبر سفاراتها المعتمدة لديها، حتى لا ينتشر مثل هذه الاعمال الارهابية ضد المصالح الاسلامية في الغرب، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يجب على المسلمين انفسهم ان يدرسوا مستقبل المراكز والمساجد الاسلامية المنتشرة في الغرب حتى لا تصبح يوما من الايام اماكن مهجورة او تتحول الى كنائس او ملاهي اذا هدد الوجود الاسلامي هنالك باي سبب من الاسباب.

ماذا تريد حكومة أكينو من مفاوضاتها مع المسلمين في الفلبين ؟!

كتب: ابو عثمان

رددت وسائل الاعلام العالمية نبأ وصول وفد حكومة الفلبين الى جدة للتمهيد لفتح باب مفاوضات جديدة من زعماء المجاهدين المسلمين في جنوب الفلبين الذين يحاربون قوات حكومية منذ سنوات من اجل انشاء دولة مستقلة للمسلمين في اقليم ميندناو الذي تسكنها اغلبية اسلامية. كما تردد ان بعض الزعماء المسلمين الفلبينيين قد توصلوا الى الموافقة في الدخول في مفاوضات مع حكومة أكينو حول الحكم الذاتي للمسلمين على اساس اتفاقية طرابلس التي تم توقيعها عام ١٩٧٦ بين حكومة ماركوس وجبهة تحرير مورو والتي لم تجد طريقها نحو التطبيق الفعلي بسبب مماطلة ماركوس في تنفيذ بنودها. وتأتي انباء استعداد حكومة أكينو للتفاوض مع المسلمين بعد تقرير مفصل عن المشكلة وضعته لجنة وزارية شكلتها الحكومة الفلبينية الجديدة لتقوم بدراسة مشكلة الحكم الذاتي للمسلمين واصدار توصياتها الخاصة بطرق تسويتها.

ماذا تريد أكينو؟

خلال زيارتها الاولى خارج الفلبين منذ توليها السلطة والتي قادتها الى كل من اندونيسيا وسنغافورة صرحت رئيسة الفلبين كورازون اكينو بانها لا تعترض على قيام حكم ذاتي للمسلمين في منطقة ميندناو بجنوب الفلبين في اطار وحدة وطنية لا تقبل التجزئة او الانفصال وانها لن ترضى على انفصال اي جزء من اجزاء بلادها عن الوطن الأم لاي سبب من الاسباب، ومن هنا تأكد للمراقبين ان ما ترمي اليه أكينو في مفاوضاتها مع المعارضة الاسلامية في بلادها لا يتعدى هدف سلفها ماركوس من مفاوضات طرابلس وهو منح حكم ذاتي للمسلمين في ١٣ مقاطعة بمنطقة ميندناو وضواحيها التي تضم خمسة ملايين مسلم. كما ان المفاوضات المتوقع قيامها بين المسلمين وحكومة أكينو لو نجحت وادت بالفعل الى قيام حكم ذاتي حقيقي يرضى به مسلمو الجنوب سوف تخفض حدة المجابهة بين الحكومة والمعارضة حيث تبقى امام الحكومة المعارضة الشيوعية وحدها فتسهل عليها مجابهتها بكل قواتها او ارغامها على التفاوض مع الحكومة من موقف الضعف وذلك مكسب كبير دون شك لحكومة أكينو، لذلك يمكن القول بان الرئيسة أكينو قد تكون جادة بالفعل في سعيها لايجاد حل سياسي لمشكلة الجنوب الاسلامي بمنح سكانه المسلمين حكما ذاتيا وان لم يكن ذلك الموقف منها نابع من



• مجاهدون فلبينيون.

حبها للاسلام والمسلمين بل لانها ترى ان حل مشكلة المسلمين في جنوب الفلبين قد تخفض حدة المشاكل التي تواجهها حكومتها. لكن حتى لو كانت اكينو جادة في بحثها عن السلام مع المسلمين في الجنوب فان هناك جهات داخلية وخارجية سوف تحاول عرقلة مساعيها الحميدة تجاه المسلمين من تلك الجهات منظمة الكنائس العالمية وفروعها داخل البلاد ووزير الدفاع الحالي انريلي الذي شغل نفس المنصب في عهد ماركوس وهو معروف بعدائه الشديد للمسلمين في الفلبين والجهة الثالثة التي سوف تصطدم معها رئيسة الفلبين هي مجموعة المستوطنين النصارى الذين زرعتهم حكومة ماركوس وسط الجماعات الاسلامية في الجنوب ليشكلوا عقبة سياسية واجتماعية امام اي حل سلمي لمشكلة الجنوب.

اتفاقية طرابلس:

في ضوء ما سبق ذكره فان المفاوضات التي تتطلع حكومة أكينو اليها مع المسلمين لن تكون الا لاحياء آمال وتطلعات اتفاقية طرابلس التي ابرمت بين حكومة ماركوس المعزول وجبهة تحرير مورو عام ١٩٧٦ تحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي من اجل الحصول على حل عادل يحقن دماء خمسة ملايين من المسلمين و يعيد السلام والاستقرار الى ربوع الفلبين. وكانت البداية بقرار من مؤتمر وزراء الخارجية للدول الاسلامية الذي فوض لجنة رباعية للسعي من اجل انهاء القتال في جنوب الفلبين بين حكومة ماركوس وقوات المجاهدين. وفي ١٩٧٦/٨/٢٣ عقدة الجولة الاولى من المفاوضات بين طرفي النزاع تحت اشراف امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي والوفد الرباعي الذي كان يرأسه لهذا الغرض، وقد اسفرت تلك الجولة الاولى عن توقيع اتفاق بين الاطراف المتحاربة كان ينص على ان يكون لمسلمي جنوب الفلبين حكم ذاتي في مناطقهم يطلق حرية التصرف للمسلمين في تلك المناطق لتنظيم شؤونهم في كافة امور الحياة والادارة والاقتصاد: وعلى ان يكون للمسلمين مجلس تشريعي يفصل في امورهم وفقا للشريعة الاسلامية ويمثلهم في الحكومة المركزية. وبعد ذلك الاتفاق اعلن ماركوس في ٥ يناير ١٩٧٧ عن تشكيل حكومة مؤقتة في المناطق الاسلامية بجنوب الفلبين تتكون من ممثلين عن الحكومة الفلبينية وعن جبهة تحرير مورو لتنظيم اجراءات انتخابات الجمعية التشريعية للمنطقة والقيام بادارة شؤون الجنوب لحين تشكيل حكومة محلية دائمة عن طريق الجمعية التشريعية المنتخبة. وفي ١٤ يناير ١٩٧٧ وصل وفد اسلامي من ١٧ عضوا الى مانيلا للاشراف على اجراءات وقف اطلاق النار بين الحكومة والمجاهدين في منطقة ميندناو الاسلامية وقد تم وقف القتال فعلا بفضل جهود ذلك الوفد الاسلامي.

• رئيسة الفلبين تسعى لعقد صفقة الحكم الذاتي مع المسلمين في جنوب الفلبين لتخفيف حدة المشاكل التي تواجه حكومتها في الداخل.

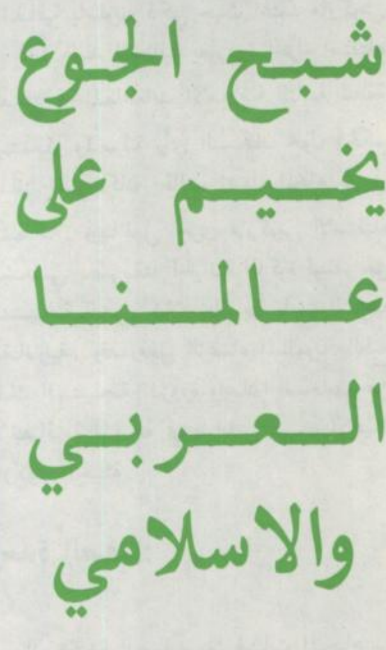
• اتفاقية طرابلس لعام ١٩٧٦ كادت تحقق الحكم الذاتي للمسلمين لكن ماركوس نسفها بالمادة ١٣ التي الحقها ببنود الاتفاقية للوصول الى اهدافه.

خيانة ماركوس:

كانت اتفاقية طرابلس تتكون من ١٢ بندا وقع عليها الطرفان وبينما كانت الامور تسير على الطريق المرسوم لتنفيذ هذه البنود طلبت حكومة ماركوس عقد اجتماع آخر مع الطرف الاسلامي في المفاوضات من اجل اضافة مادة واحدة هي المادة ١٣ وكانت تنص على ان يقوم كل من الطرفين بعمل الاجراءات القانونية والدستورية اللازمة لتنفيذ هذا الاتفاق. وكانت نية الحكومة في اضافة هذه المادة الجديدة هي التراجع عما ورد في الاتفاقية باسلوب ذكي حيث اعتمد ماركوس على ذلك البند للمطالبة بضرورة اجراء استفتاء شعبي في المقاطعات الاسلامية التابعة لمنطقة ميندناو ولمعرفة رأي السكان حول الحكم الذاتي الذي كان يطالب زعماء المجاهدين في المنطقة. وبالفعل اجرى ماركوس الاستفتاء الشعبي بطريقته الخيانية الماكرة ليسفر عن النتيجة التي كان يحلم بها باسم الشرعية القانونية، وقد رفض الزعماء المسلمون بالطبع تلك النتيجة المزورة واعلنوا انسحابهم من الاتفاقية المبرمة في طرابلس بسبب ألاعيب ماركوس الخبيثة.

وحدة الصف:

ان وحدة الصف بين فئات المجاهدين المختلفة على الساحة الفلبينية اصبحت ضرورة ملحة في الوقت الحاضر اذا كانوا عازمين فعلا في الدخول في مفاوضات جادة مع حكومة أكينو للحصول على حقوق المسلمين حسبما ترددت في وسائل الاعلام العالمية، ولا بد ان يتعاون زعماء تلك الفئات المختلفة مع جهود منظمة المؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي الاخيرة للوقوف صفا واحدا والدخول من موقف قوة في المفاوضات مع الحكومة، والا فان دخول اي فئة او مجموعة فئات اسلامية لوحدها في تلك المفاوضات المتوقعة لن تؤدي الا الى الحصول على حكم ذاتي صوري للمسلمين والى زيادة الانشقاق والتناحر في صفوف المجاهدين المسلمين ولن يستفيد من ذلك طبعا الا الحكومة النصرانية التي قد تكون وضعت مثل تلك الاحتمالات في حسابها عند وضعها لحظة المفاوضات.



بتخطيط استعماري:

شبح الجوع يخيم على عالمنا العربي والاسلامي



• ارض قاحلة رغم وجود عناصر الماء فيها.

عقب الحرب العالمية الثانية وبعد حصول عدد كبير من الدول العربية والاسلامية على استقلالها شعرت الدول الاستعمارية بفداحة الخسائر التي منيت بها حين افتقدت تبعية هذه الدول لها، كما خسرت باستقلال هذه الدول ما كانت تنهبه وتغتصبه من خيرات الشعوب التي كانت واقعة تحت سيطرتها. لهذا عمدت الدول الاستعمارية الى وضع سياسة خططت لها باحكام بغرض استمرارية فرض نفوذها بطريقة غير مباشرة على المنطقة العربية والاسلامية وذلك بالعمل على اضعاف ادوات الانتاج الاقتصادية من زراعة وصناعة في دول المنطقة حتى لا تجد هذه الدول بدأ من الاعتماد في غذائها، وصناعاتها وحتى في حاجاتها الاساسية على الدول الاستعمارية.

ومن جانب اخر اثمرت مخططات الدول الاستعمارية عن وجود غزو ثقافي وفكري واجتماعي لا تقل خطورته عن الغزو العسكري، وذلك بترويج الكتب والافكار والبدع التي تهدف الى النيل من النزعات الدينية، والاجتماعية والاخلاقية للمجتمعات العربية والاسلامية.

تدهور خطير في الزراعة

ففي مجال الزراعة: نجحت الخطط الاستعمارية في اضعاف الانتاج الزراعي في المنطقة العربية بحيث اصبحت كل الدول العربية تقريبا تستورد معظم احتياجاتها من المواد الغذائية بما فيها مصر والسودان وهما الدولتان اللتان توجد فيهما جميع المقومات اللازمة للزراعة.

وعلى الرغم من ان الزراعة كانت تشكل في الماضي عصب الحياة الاقتصادية في كثير من البلدان العربية الا انها الان اصبحت لا تفي بحاجات شعوبها من الانتاج الزراعي. ومن المعروف ان تنوع الموارد المائية اللازمة لري الاراضي الزراعية من السمات التي تتميز بها المنطقة العربية، فالبلدان العربية اما تتخلل اراضيها مجاري الانهار ومياه الابار، واما تسقط عليها امطار موسمية، يضاف الى ذلك ان البحار الكثيرة المنتشرة في المنطقة العربية اصبحت مياهها المالحة تشكل موردا اضافيا من موارد الري بعد استخدام التكنولوجيا المتطورة في تحويل مياه البحار الى مياه صالحة لحياة الانسان والحيوان والنبات. ومع ذلك لم تستغل هذه الموارد الاستغلال الذي يسد حاجات الشعوب العربية من الانتاج الزراعي. وبهذا يكون الاستعمار قد نجح في ان يكون الانتاج الزراعي في الوطن العربي متخلفا على الرغم من توافر امكانياته لما يترتب على هذا من نتائج اقتصادية واجتماعية وسياسية وامنية.

واذا القينا نظرة تحليلية على مساحة الوطن العربي البرية لوجدناها ١٫٣ بليون هكتار، وهذه المساحة تعادل ١٠٫٣٪ من مساحة اليابس من العالم كله وهذه المساحة الكبيرة التي تمتد من المحيط الاطلسي غربا الى الخليج العربي شرقا يبلغ امتدادها نحو سبعة الاف كيلومتر اي ما يوازي سدس محيط الكرة الارضية وهذا يعني ان مساحة الوطن العربي اكبر من مساحة القارة الاوروبية بكاملها وايضا اكبر من مساحة الولايات المتحدة الاميركية. ولكن على الرغم من ذلك فان جلة الاراضي المزروعة لا تتناسب مطلقا مع كبر مساحة الوطن العربي وهي لا تزيد عن ٣٫٨٪ من مجموع مساحة الاراضي العربية. اما النسبة

الباقية وهي ٩٦٫٢٪ من مساحة الاراضي فهي لا تزرع باي نوع من المحاصيل. ومما يؤسف له ان مساحة الاراضي المزروعة فعلا في الوطن العربي لا تشكل اكثر من ٨٫٣٪ فقط من الاراضي التي يمكن زراعتها، وهذا يعني ان نحو ٩١٫٧٪ من جملة الاراضي الزراعية العربية لا تستغل ولا تزرع. وهذه الارقام تبين الفارق الكبير الذي يترجم مدى التدني الذي اصاب الانتاج الزراعي في الوطن العربي بالمقارنة بالمعدل العالمي.

ناقوس الخطر يدق

ورغم خطورة الوضع والصورة القاتمة التي يظهر بها الانتاج الزراعي العربي إلا ان سبل الانقاذ مازالت مشلولة والاصوات المنادية بالعلاج مازالت مبحوحة والامر يزداد تدهوراً عاما بعد عام، فقد كان العجز التجاري العربي فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية في اوائل السبعينيات ٤٠٠ مليون دولار، ولكن هذا العجز ارتفع بشكل مخيف عام ١٩٨٢ ليصبح ١٨٫٢ مليار دولار.

ومن الملاحظ ان واردات العالم العربي من السلع الاساسية والضرورية والتي لا غنى للشعوب عنها ترتفع بشكل مضطرد. فواردات القمح والسكر ارتفعت من ٦٫٦ مليار دولار الى ٢١٫٢ مليار دولار عام ١٩٨١ بينما زادت الواردات من الاسماك ومنتجات الاخشاب اللازمة لمشاريع البناء من ٧٫٢ مليار دولار الى ٢٤٫٢ مليار دولار.

وعلى هذا فقد دق ناقوس الخطر محذرا من ان مشكلة الزراعة اذا لم تواجه بكل الامكانيات والقدرات واذا ما استمر الحال على نفس النهج حتى سنة ٢٠٠٠ فان المواطن العربي لن يجد الطعام الكافي الذي سيشتريه. ذلك لان الولايات المتحدة واستراليا وكندا وهي الدول التي كانت تنتج القمح كسلعة ضرورية بكميات كبيرة لم تتوسع في انتاجها الزراعي. بل ان العالم كله يواجه انخفاضا الآن في انتاج الغذاء في الاسواق الدولية. ولهذا فان الاعتماد على القدرات الذاتية لدول الوطن العربي والتكامل فيما بينها هو البديل الوحيد لمقاومة رياح اخطار الازمات الغذائية التي يمكن حدوثها في ظل الوضع الزراعي الراهن والمتدهور.

قرارات التأميم إسفين استعماري

اما في المجال الصناعي: فقد شهدت بعض الدول العربية ابان نيلها الاستقلال بوادر نهضة صناعية شاملة قامت على سواعد ابنائها المخلصين بحيث تمكنت هذه الدول وخلال فترة قصيرة لم تتجاوز بضع سنوات من النهوض صناعيا لدرجة انها باتت تصدر فائضها الصناعي لباقي دول العالم لكن الدول الاستعمارية والتي تقسم العالم فيما بينها في صورة احتلال غير حقيقي ولكنه مقنع تسعى جاهدة لاجهاض بوادر اي ثورة صناعية في اي من الاقطار العربية والاسلامية وذلك حتى تظل هذه الدول خاضعة للنفوذ الاستعماري، ولكي تجد المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية اسواقا رائجة لها في هذه المنطقة. ولهذا لا يألو الاستعمار جهدا في ان يزج بعناصر غير وطنية الى السلطة في البلاد التي يريد ان يخضعها لنفوذه كي يتسنى له تنفيذ مخططاته بدقة. ولهذا فان هذه العناصر العميلة تصدر من التشريعات والقوانين المقيدة وقرارات التأميم ما يضع الخطط الاستعمارية على اول السبيل الصحيح في تحقيق اهداف السيطرة الاستعمارية وهو ما يزكي روح التخلف في المجال الصناعي ويساعد على تقهقر عجلة الصناعة في المنطقة الى الخلف.

من ناحية اخرى فان المخططات الاستعمارية تضع في اعتبارها اشعال جذوة العداء بين الاشقاء في المنطقة العربية والاسلامية، كما تعمل جاهدة على اذكاء الصراعات التي تدور بالفعل وذلك بغرض ايجاد سوق رابحة لترويج منتجاتها من الاسلحة ثم لاضعاف القوة العربية والاسلامية. لهذا فان جميع التحركات العربية والاسلامية الرامية الى رأب الصدع في الصفوف ومحاولة الخروج من عنق الزجاجة المهدد بالانفجار في اي وقت جميع التحركات الرامية الى ذلك تجد في طريقها العقبات التي هي في الواقع من زرع الاستعمار، حتى لا تقوم للدول العربية والاسلامية قائمة، وحتى يظل الحال كما هو اما خضوع للشرق أو للغرب دون وزن للاستقلال الذاتي والسيادة الحتمية وبهذا يضمن المستعمر فرض نفوذه على المنطقة.

الرجوع الى الله هو الحل

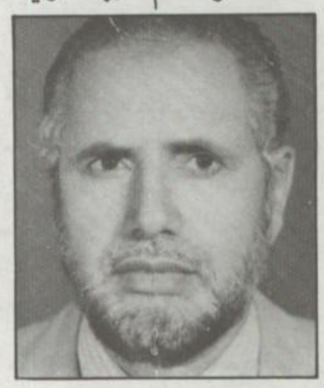
لكل هذا لا بديل من صحوة نعود فيها الى الله والى انفسنا ونستيقظ للمخططات من حولنا ونتلمس الطريق الصحيح حتى نقضي على الهدف الاستعماري الشرير ونحافظ على استقلالنا ولا مفر من الاعتماد على النفس لدفع عجلة التنمية بعيداً عن المعسكرات وبمنأى عن الاحلاف والصراعات الكبرى والا فالطوفان آت والمصير مجهول والعاقبة وخيمة.



• خسائر الحرب العراقية ـ الايرانية بلغت ٥٠٠ مليار دولار فقط!!

بدعة اليسار الاسلامي والمثقفون بين اليمين واليسار

بقلم :
المستشار سالم البهنساوي



يظن بعض الكتاب المسلمين أن اليسار تعبير عن تجاه يدعو الى الاخذ بحلول جذرية لا تقبل المعالجة السطحية للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية كما يظن آخرون أن اليمين بين المسلمين في عرف اليسار تعبير عن أشخاص تقليديين يلحون على الدعوة الى الشعائر التعبدية التي لا تمس المظالم والفوارق الصارخة و يتعمدون السكوت على المنكرات والمظالم.

فهل هذا هو اصطلاح اليمين واليسار بين المثقفين. المعلوم للجميع أنه قد نشأ اليمين واليسار كرد فعل للثورة الفرنسية، فأصحاب اليمين كانوا يدافعون عن القديم ومن ثم يتمسكون بالدستور و يدافعون عنه وأصحاب اليسار يرون أن هذا القديم يمثل بقايا مظالم نظام الاقطاع في اوروبا ولذلك ينادون بتغييره.

ومن المعلوم ان حركة الاصلاح الديني التي قادها مارتن لوثر ضد الكنيسة كانت تكافح تعاليم البابوية التي سماها تعاليم الشذوذ، ولهذا، طالب بالغاء سلطة البابا والغاء صكوك الغفران وصكوك الحرمان التي يمارسها البابوات على الشعب المسيحي.

أما رد الفعل المتطرف فتمثل في فلسفة هيجل الذي ادعى أن خلق الكون يرجع الى فكرة سماها العقل المطلق، فالله عنده/ عقل مطلق، و يقابل ذلك العقل المقيد وهو الطبيعة.

ثم ظهر بعد ذلك ماركس وأخذ فلسفة هيجل، وقال انها تسير على الرأس وتجعل القدمين في الهواء و يلزم في نظره أن تقلب ولهذا قال ان الطبيعة والمادة هي أساس الخلق وليس العقل، أي أن الطبيعة خلقت العقل والحياة والانسان، وتقوم فلسفة هيجل وماركس من بعده على أساس ان النظريات العلمية آنذاك قد توصلت الى ان هناك تناقضا في أجزاء الذرة، أي أن حركة الطبيعة تنطوي على تناقض في عناصرها و بالتالي فالانسان باعتباره من المخلوقات التي أوجدتها الطبيعة في نظرهم يخضع لهذا التناقض في حركته عبر التاريخ. ولهذا قال ماركس بالصراع الطبقي قياسا على التناقض في عناصر المادة.

ولكن ثبت علميا ان المادة تتكون من عناصر متعادلة ولا تناقض بينها وانه يمكن ان تتحول الى اخرى عن طريق فصل أو تجميع الذرات وليس عن طريق التناقض والصراع، وهذا يسمى بقانون كولومبو، فالقنبلة الذرية صنعت على أساس فصل مكونات الذرة الواحدة. ولهذا تسمى هذه القنبلة بالانشطارية.

وبدلا من أن يعلن الماركسيون عن توبتهم عن اتباع هذا الخطأ، فان بعضهم يبرر هذه الخطيئة فيدعي أن المادية الجدلية عند ماركس تقوم على افتراض لفظي عندما كانت حركة المادة غير معروفة و يقول: ولعل هذا قد وضع لتبرير تطبيق القوانين الجدلية على المادة.

هذا التبرير من بعض الأعراب ليس له اساس و يناقض اقوال قادة الماركسية انفسهم.

يقول لينين : (ان المعنى الدقيق للجدلية هو دراسة التناقضات داخل ذات جوهر الاشياء).

و يقول ماوتسي تونج: (فالمتناقضات الكامنة في الاشياء والظواهر هي السبب الرئيسي لنموها، بينما صلة الشيء أو الظاهرة المتبادلة للأشياء أو الظواهر الاخرى وتأثيرها عليها انما هي أسباب ثانوية).

و يقول انجلز: (أما المادة الحية فهي تخضع أيضا لعملية تطور مستمرة، فلقد تكونت ابتداء من أول مراحل الحياة، ،لذا لم يعد بالامكان الاعتقاد بالخرافة التي نشرها الدين منذ مئات السنين بأن الله خلق الأنواع مرة واحدة فهي لا تتغير).

انه بالمناقشة الهادئة لهذه المفاهيم الخاطئة نصل بعون الله الى الحقائق التالية :

أولا : ليس صحيحاً أن هذا التفسير المادي للأحداث التاريخية هو من باب الاستفادة بتجارب الفكر الانساني فقد اتضح أن هذا التفسير المادي ليس علما من العلوم التي يستفاد منه، لأن هذه النظرية ثبت عدم صحتها كما ذكرنا من قبل.

ثانيا : وليس صحيحا أن اليمين أو اليسار سبيل لتحقيق العون وأنه ايما طريقة لاستخراج العدل فثم شرع الله.

فالعدل قد اختلفت طرقه البشرية وتنازعت وتصارعت فيه المذاهب، فالماركسية ترى أن

• من العبث بالفكر والرشد الانساني ان ينادي مسلم باتباع الماركسية او الرأسمالية تاركا شرع الله.
• تناسى الماديون والشيوعيون ان نظريتهم تؤدي الى انكار وجود سلعة بدون ثمن او مقابل.

العدل يتحقق بسيادة الطبقة العاملة ودفنها لباقي فئات الشعب وتصفيتها جسدياً.

والرأسمالية ترى أن العدل يتحقق بترك الحرية المطلقة لأصحاب الأموال يستغلون حاجة العمال وغيرهم حتى لو أدى ذلك الى احتكار السلع وتجويع الشعوب.

ثالثا: انه لمن العبث بالفكر والرشد الانساني أن ينادي مسلم باتباع الماركسية أو الرأسمالية تاركا شرع الله، الذي لا يميز العمال أو اصحاب الاموال ولا يفرق بين الناس بسبب المال أو النسب أو الجاه، حيث يصبح المسلم والحال هذه كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا.

ولهذا جاء البيان الاسلامي للانسانية وتمثل في قول الله «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم» سورة البقرة (٢٥٦).

رابعا: وليس صحيحا ان أمور الاقتصاد والاجتماع من الفروع التي تقع تحت طائلة الاجتهاد فيمكن للمسلم أن يبث النظام الرأسمالي أو النظام الشيوعي و يصبح يمينياً أو يسارياً، ذلك ان الاسلام قد وضع لهذه الأمور قواعد كلية لا يجوز الخروج عليها وهي القواعد الواردة في القرآن والسنة وفيها قال الله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم» سورة الاحزاب (٣٦).

ولو كانت هذه فرعيات ومتروكة للاجتهاد كما يزعمون لأصبح لدى المسلمين اسلام ماركسي وإسلام اشتراكي واسلام رأسمالي. والله تعالى يقول: «قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت» سورة الانعام (١٦٢). ولو جاز في الاسلام مثل هذا الفهم لكان الاسلام من اجتهاد الناس وليس من عند الله تعالى.

وأيضا فان الشيء وضده ينسب الى الاسلام كتحريم الملكية على الافراد أو ترك الحرية للاحتكار والاستغلال.

خامسا: وليس صحيحاً أن رفض اصطلاح اليسار واليمين يؤدي الى فرض الانتماء السياسي في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء وهو في نظرهم انتماء لا يتفق مع مقتضيات عصره فقد تجاهل هؤلاء ان الاسلام يطلق الاجتهاد للامور التي تخضع للحواس أي للتجربة البشرية، فهذه يتركها للناس حيث قال صلى الله عليه وسلم: «أنتم أعلم بشئون دنياكم» أما مالا يخضع للحواس والتجارب فقد نزل فيه الوحي بالقرآن والسنة، ومن ذلك النظام السياسي والاجتماعي الذي فرض الشورى في مصالح الناس الدنيوية، قال تعالى: «وشاورهم في الأمر» سورة آل عمران (١٥٩).

فالاسلام يقوم على التسليم بسيادة الله وشرعته في الحلال والحرام. قال تعالى: «لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون» سورة الانبياء (٢٣) وقال عز وجل: «أم جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم» سورة الرعد (١٦). ومن ذلك ايضا نظام الملكية التي حظرتها الماركسية بينما يحميها الاسلام بقيود لصالح المجتمع وليست ذلك في النظام الرأسمالي.

فاذا اتبع الخلفاء الراشدون ذلك واتبع المسلمون من بعدهم هذه النصوص فلا يقال ان احداً يفرض على المسلم انتماء من عنده، فكما ان الخلق لله فالحلال والحرام من عند الله القائل «الا له الخلق والأمر» سورة الاعراف (٥٤).

سادسا: واخيراً فقد تناسى الماديون والشيوعيون ان نظريتهم تؤدي الى انكار وجود سلعة بغير ثمن أو مقابل حيث لا يوجد اله يرزق الناس بغير ثمن، والواقع يكذب ذلك، فقد خلق الله الهواء والماء ليكونا من المنافع العامة المشاعة مجانا للجميع من انسان أو حيوان ونبات، ولأنهما خلق الله فلا مجال لاحتكارها حتى لا يتحكم مخلوق في خلق الله الذي يتوقف عليه استمرار الحياة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الناس شركاء في ثلاثة الماء والكلأ والنار».

لما كان ذلك:

فانه من السذاجة ان يشيع أتباع هذه الاتجاهات الخاصة ان الثقافة ترتبط بانكارهم الرسل والرسالات وأنهم الطليعة المثقفة في وطنهم.

وانه من الخديعة والمغالطة ان تقتصر المؤتمرات الثقافية على هؤلاء.. ومن والاهم أو رضي بكفرهم بالله ورسوله وأن تصدر منهم قرارات في شكل الاجماع أو الأغلبية المطلقة ثم ينسب جذورها الى المثقفين الغائبين في الحقيقة عن هذه المؤتمرات وصدق الله تعالى اذ يقول: «أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، كانوا اكثر منهم وأشد قوة وأثارا في الأرض، فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون، فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفروا بما كنا به مشركين، فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا، سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون» غافر ٨٢ — ٨٥.

● المجتمع تحاور الدكتور عبدالله عبدالماجد عميد كلية اصول الدين والتربية بجامعة أم درمان.

الدعوة الى الله.. ضرورة حتمتها تحديات العصر ضد الاسلام

اجرى الحوار: مجدي نور الدين

● مسؤولية الدعوة الى الله تعالى تقع على عاتق كل فرد من افراد الأمة المسلمة.

● الدعوة الاسلامية او الدعوة الى الله عز وجل من اشق المهام واصعبها خاصة عندما يكثر الجهل ويزداد ادعياء المعرفة والتسلط على المؤمنين من قبل اعداء الدين.

فكيف ترى واجب الامة الاسلامية تجاه الدعوة الى الله في الداخل بين المسلمين وفي الخارج بين غير المسلمين؟

ــ ان الدعوة الى الله في مفهوم موجز بسيط محدد نستطيع ان نقول انها انطلاقة من قلب القرآن والسنة الى آفاق التشريع متمركزة في الاخلاق ويقول الرسول «وانما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق».. ومن هنا فالذي لا ينطلق من داخل القرآن الكريم والسنة النبوية او ينطلق من افهام انسانية بحتة لا يكون داعيا الى الله تعالى وانما نسميه داعية شيطاني.. ومن هنا يكون الفرق بين الدعوة الى الاسلام والدعوات العلمانية الاخرى التي تنطلق من افكار انسانية بحتة كالشيوعية والرأسمالية والبوذية وغيرها.

مسؤولية الدعوة الى الله تقع على عاتق كل فرد من افراد الأمة الاسلامية

والداعي الى الله لا يستطيع ان يوجه نفسه في الحياة توجيها يتفق مع المنهج الا اذا رجع الى القرآن والسنة ومن هنا فمسؤولية الدعوة الاسلامية الى الله تعالى تقع على عاتق كل مسلم كائن من كان ان يدعو الى الله سبحانه وتعالى ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. اذن اذا كانت الدعوة الى الله تعالى من القرآن والسنة فكل فرد مخاطب من قبل الله تعالى بان يحتضن القرآن ويحتضن السنة.

من هنا فمسؤولية الدعوة الى الله تعالى تقع على عاتق كل فرد من افراد الامة الاسلامية بحيث يخلص النية لله، ومسؤولية العلماء في شتى انحاء العالم الاسلامي في الازهر وغير الازهر مسؤولية صعبة وشاقة باعتبار ان الله سبحانه وتعالى جعل بين ايديهم القرآن وامنهم على سنة النبي عليه الصلاة والسلام.

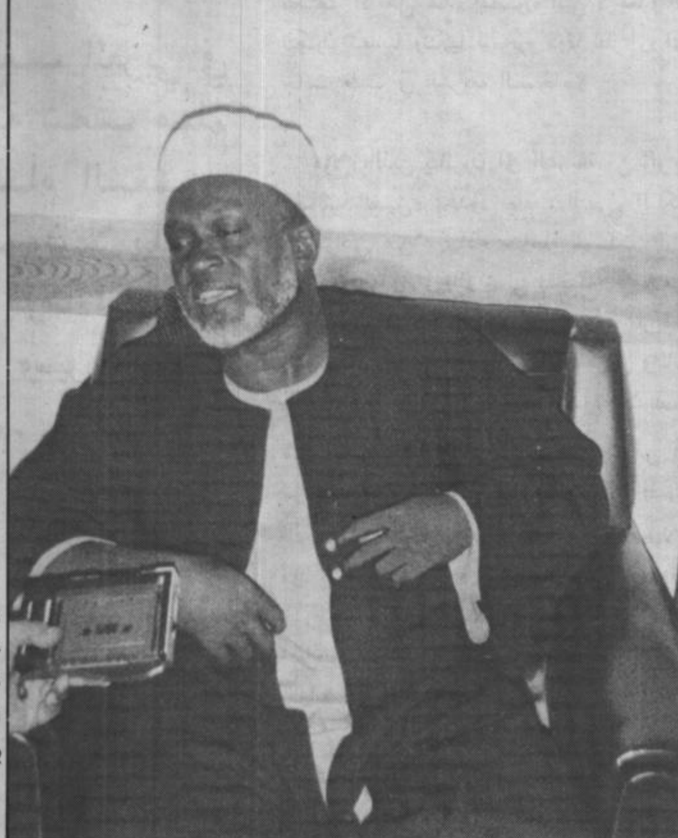
وحقيقة القول ان منهاج الدعوة الاسلامية لا يتحدد الا اذا وجد المناخ الملائم واعداد المناخ والجو المناسبين لا يمكن ان يكون لفئة وحدها.

● ينتشر المنصرون في شتى اقطار الدول الاسلامية وغير الاسلامية محاولين رد المسلمين عن دينهم ومما يؤسف له ان بعض الدول التي تعاني الفقر الشديد تعد حقلا خصبا لهذه العمليات.. ترى ما واجب الامة الاسلامية لهذا الخطر القادم؟

ــ الدعوة الاسلامية تنطلق منذ ان بعث الله محمدا عليه الصلاة والسلام تنطلق انطلاقا ذاتيا وحتى الان الى طريق الله. وحتى الان الدعوة تكتسح اوغال افريقيا وعواصمها وتغزو اوروبا ودول الشرق الاقصى والادنى رغم حملات التنصير العاتية التي يقوم بها عتاة التنصير في العالم. وتسير بالدفعة بذاتيتها وبحفظ الله تعالى.

• الداعي ابن البيئة واذا كانت البيئة غير صالحة فهو بالتبعية يتأثر ايضا.

• الصحوة الاسلامية تحتاج الى تنسيق والى تنظيم وصبر ودعوة وهدوء.



• الدكتور عبدالله عبدالماجد عميد كلية اصول الدين والتربية بجامعة أم درمان

لم تكن للدعوة الاسلامية حكومة تحميها ايام الخلفاء وعهود الازدهار الاسلامي.. ولم يكن لها نظام يبني علاقاتها الداخلية والخارجية، ومن المنظور الاسلامي البحت الدعوة الاسلامية في القاهرة والسودان في الشرق والغرب تنطلق بحفظ الله القائل «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» والقائل الاعظم لا يجد الحماية الذاتية من احد.

ومن ثم فلا تتزعزع الدعوة الاسلامية من ذلك، لان الله سبحانه وتعالى سينصر دينه ولا تنزعج ابدا مهما فعلوا فان الله سبحانه وتعالى تعهد بنصر دينه.

صحوة اسلامية

• ترتفع الاصوات يوما بعد يوم في كل الديار الاسلامية مطالبة بتطبيق شرع الله منهاجا للحكم يحمي الحاكم ويحقق امن المحكوم غير ان البعض يسوف ويعطل فهل هناك داع لتهيئة المناخ اكثر من ذلك؟

ـ لا بد ان يعلم العالم ان الامة الاسلامية والعالم الاسلامي يعيشان الان صحوة اسلامية في شتى ربوع العالم كلهم يطالبون وينادون بتطبيق حكم الله في الارض لانهم عانوا بالنظم القائمة. ولازمهم الشقاء من جراء ممارسة القوانين الوضعية فلم يكن هنا مفر من نظرة متأملة الى السماء ومناجاة للاله الواحد القهار فصرخت عقولهم وقلوبهم تنادي شرع الله العادل. ولما ضاقت الشعوب بالماركسية والرأسمالية الغربية بدأوا يطالبون بشرع الله، ويصيحون اين الطريق الصحيح ولكنها مصالح دولية وضغوط خارجية مما يدعو الى التفاؤل ان الشعب العربي في المنطقة شعب مسلم والحكام العرب المسلمون لا بد ان يقفوا يوما امام مرآة النفس عندئذ سيرون نقائضهم، الحاكم الذي يرجىء ويؤخر هو من داخله يريد الاسلام ويريد ان يطبقه فورا.

ومن هنا فان المماطلة والتأخير لا يكونان من منطلق نفسي وانما هي ضغوط خارجية يتصورون انها نهاية العالم ونهاية البشر ولكنها الحقيقة اختبارات وابتلاءات من قبل الله الى الحاكم والى الرعية.

• الحاجة الملحة الى تغيير واقع المسلمين بالطريق الاسلامي الصحيح تتلازم معها ضرورة ان يكون الدعاة في مقدمة الركب في السلوك والقدوة والمكانة فهل ترى ان حكومات العالم الاسلامي يمكن ان تدعم المكانة المرموقة المبتغاة للدعاة؟

ـ الداعي الى الله ابن البيئة واذا كانت البيئة غير صالحة فهو بالتبعية يتأثر ايضا، وهذه هي سلبيات دعاتنا حتى المتحررون منهم يخافون على مقاليد ومقومات العيش والارتزاق. اذن الحاكم الداعي فرد من فرد والداعي يتأثر سلبا وايجابا..

الحاكم عليه ان يحتضن الداعي

ولكن على الداعي ان يتقيد بتعاليم الاسلام ويتمسك بانضباطه الاسلامي بقدر المستطاع ولا ينساق ولكنه يحتاج الى دعم من الخارج من الحاكم، لا بد ان تسير الامور في مجراها الطبيعي، الحاكم هو الذي يحتضن الداعي ويجعل له مكانة خاصة ويرضيه على اساس انه تشرب واقتنع تمام الاقتناع برسالته كداعية وعرف منهجه واسلوبه وسلوكه ولا

يتأثر الداعي بالحكم ولكن الحاكم هو الذي يتأثر بالداعي، لانه يمثل الاسلام ولا بد ان تكون هناك قناعة حتى يرتفع الداعي الارتفاع المطلوب، وان ينال مكانته في المجتمع والحقل الاسلامي.

الامر لا يحتاج الى تصويت وانتخابات

الطريق واضح ولا يحتاج الى تصحيح الحاكم اذا كانت عنده قوة واصرار من منطلق اقتناعه بالدين والعقيدة، عليه ان يسير الى الله ليشمله الله بحفظه ورعايته، الامر يحتاج الى قوة ارادة وعزم يسبقه الاقتناع والتحرر ولا ينظر الى الاغلبية ولا الى الكثرة ولا الى الضغوط ولكن عليه ان ينظر الى الله و يعتمد على الله من وحي من ضميره وقلبه وعقله ويحاول ان يطبق شرع الله الآن الامر لا يحتاج الى تصويت وانتخابات.

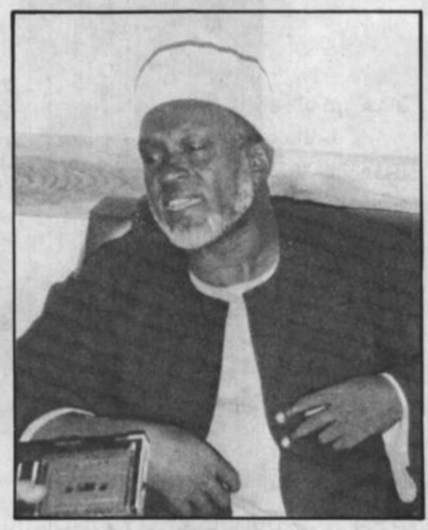
وعلى الحكام ان يعرفوا ان هذا الامر الهي وفيه مصلحة البشر.

• تخلى بعض ابناء الاسلام عن الدعوة للاسلام وراحوا يتبنون مذاهب مادية وضعية هدامة فمنهم من يتسمى باسم ويدعو الى الماركسية والعلمانية وهؤلاء بلا شك اثرهم في محيط المسلمين اكثر خطرا من غيرهم لانهم ابناء الاسلام فكيف نتغلب على خطر هؤلاء؟ وكيف يعودون الى حظيرة المسلمين؟

ـ ابناء البيئة الذين انحازوا الى الماركسية الغربية او الشرقية او العلمانية نتيجة اهواء ورغبات وطموح وتطلع الى مناصب لا اكثر ولا اقل ووجدوا المناخ السياسي والاعلامي والاجتماعي مهيأ لذلك بل ووجدوا من يناصرهم و ينصرهم فازدادوا لان قلوبهم مريضة عمياء خرساء، وهم لم يكونوا اقوى من الذين طغوا من قبلهم وهزموا و باؤوا بغضب من الله وسخطه.

فمنذ ان حدث التوجه الى الجانب الغربي من خلال المستشرقين للدعوة الى الحضارة الغربية والعلماء كتبوا ينشرون الحضارة الغربية في القرون ١٤، ١٥، ١٦ عادوا مرة اخرى الى حظيرة الاسلام.

• الشعب العربي في المنطقة شعب مسلم والحكام العرب المسلمون لا بد ان يقفوا يوما امام مرآة النفس وسيرون عندئذ نقائضهم.



• الصحوة الاسلامية كيف تصل الى طريق النجاح؟

ـ الصحوة الاسلامية تحتاج الى تنسيق والى تنظيم والى ترتيب وصبر ودعوة وهدوء واستعانة بالله في كل امر وفعل وعمل ولكن هناك اشياء اسمها الرغبة الملحة والحادة الى وضع العراقيل في طريق هذه الصحوة.. ولكنها تسير ذاتيا دافعها فوق طاقة البشر وقوتها خارقة، اذن فاخمادها لا يقدر عليه بشر.

o الحدود في الشريعة الاسلامية (قطع يد السارق ورجم الزاني والجلد للتعزير اقوال يتعذر بها البعض خوفا من الشريعة وكأن الشريعة لا تقتصر الا على هذه الصورة التي لا تعدو ان تكون تعذيبا وتنكيا للمجرم دونما نظر الى اي جانب طيب في الشريعة السمحاء؟

ـ هؤلاء الذين ينظرون الى الشريعة من زاوية الجانب الضيق، الحدود جاءت للنهي. السكير او الزاني هؤلاء نماذج ساقطة للمسلمين اراد الله سبحانه وتعالى ان يحمي المجتمع الاسلامي من شرورهم خاصة اصحاب القلوب المريضة الضعيفة. جاءت الحدود لحماية العرض والمال والامن فالله هو الذي وضع الحدود فلا يصح لاي انسان كائن من كان ان يعترض في ترتيب هذه الحدود.. واذا تأمل الرافضون للحدود سيجدون ان المجتمع سيلفظ هؤلاء دون تطبيق، اذن فلماذا الخوف، ثم ان هذه نصوص قرآنية صريحة وواضحة هؤلاء المنحرفون خرجوا عن جماعة المسلمين ولا بد من ردعهم لحماية بقية افراد المجتمع.

• يتخذ البعض من العلاقات الاقتصادية والسياسية تكاة لتعطيل شرع الله ويلوحون بان المجتمع سينهار متى طبقت الشريعة لان الدول الكبرى ستقطع معونتها ومساعداتها.. هل انتم مع هذه النظرة؟

ـ الارزاق قسمها الخالق الواحد الباقي واذا آمنا بان الله سبحانه وتعالى هو الذي صنع هذا الكون ورزق اهله يرزق الدابة في الارض وهو الوحيد الذي يرزق و يقول «ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ومستودعها»، وما دامت الدول العربية الاسلامية تمتلك القوة البشرية والاراضي الشاسعة والماء والاموال الكثيرة، ورؤوس الاموال والايدي العاملة والطاقة والعقل ومصادر المياه فماذا ينقصهم بعد ذلك؟

تبقى الهمم والجهود. فلماذا التواكل؟ ما اجمل المسلمين اذا وحدوا كلمتهم واتحدوا ولكن بكل أسف عندنا جماعات وهذه هي ابتلاءات الخالق واختباراته فهيهات من يعيها.

• المجتمع: شكرا لكم، ونرجو الله ان يسدد خطا جميع العاملين في سبيله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بقلم :
عبدالحميد البلالي

«عوامل تقوية اليقظة»

حال الغافلين: ـ

يصف الامام ابن الجوزي حال الغافلين فيقول «لا يدرون لم خلقوا، ولا المراد منهم. وغاية همتهم حصول بغيتهم من اغراضهم. ولا يسألون عند نيلها ما اجتلبت لهم من ذم. يبذلون العِرض دون الغَرض، و يؤثرون لذة ساعة، وان اجتلبت زمان مرض، يلبسون عند التجارات ثياب محتال في شعار مختال، و يُلبِّسون في المعاملات، و يسترون الحال. ان كسبوا فشبهة، وان اكلوا فشهوة، ينامون الليل وان كانوا نياما بالنهار في المعنى، ولا نوم بهذه الصورة، فاذا اصبحوا سعوا في تحصيل شهواتهم بحرص خنزير، وتبصبص كلب، وافتراس اسد، وغارة ذئب، وروغان ثعلب، و يتأسفون عند الموت على فقد الهوى، لا على عدم التقوى. ذلك مبلغهم من العلم» (١) ما اجل هذا الوصف لحال الغافلين الذين تعلقوا وتمرغوا بوحل مستنقع الدنيا، ورفضوا الارتقاء، وعشقوا الظلمة ومقتوا النور وكل من يدلهم عليه، ان ترك هذه الصفات التي ذكرها الامام ابن الجوزي يقتضي تأصيل اليقظة في نفس ذلك التارك لها، و يضاف لها عوامل كثيرة لتقوية اليقظة لمن اراد الاستيقاظ ومن اهمها:

التوبة:

وشروط التوبة ثلاثة: الندم وترك المعصية، والعزيمة على عدم العودة لها، و يضاف شرط رابع بحق الاخرين، وهو ارجاع الحقوق لهم، وابرز شروط التوبة هو الندم الذي يبعث على الترك والعزيمة لذا كان الامام الجيلاني يقول لغلامه موجها «استغث الى الحق عز وجل، ارجع اليه باقدام الندم والاعتذار حتى يخلصك من ايدي اعدائك و ينجيك من لجة بحر هلاكك، تفكر في عاقبة ما انت فيه وقد سهل عليك تركه، انت مستظل بشجرة الغفلة، اخرج من ظلها وقد رأيت ضوء الشمس، وعرفت الطريق، شجرة الغفلة تربى بماء الجهل، وشجرة اليقظة والمعرفة تربى بماء الفكر، وشجرة التوبة تربى بماء الندامة وشجرة المحبة تربى بماء الموافقة» (٢).

فما ايسر السير في طريق الحق لو ادرك السالكون نوعية الماء الذي تتربى عليه تلك الاشجار الاربعة، فالغفلة لا تنمو الا بالجهل بحقيقة الطريق، وعوائق الطريق، ونهاية الطريق، وما بعد هذا الطريق، واليقظة لا تنمو الا بادامة الفكر بكل ذلك، والتوبة لا تنمو و يقوى جذعها وتتفرع اغصانها، وتورق اوراقها، وتتفتح ازهارها الا بالندم على ما فات، والمحبة لا تنمو الا بموافقة العمل لما امر به الله تعالى ولما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم.

تذكر هادم اللذات: ـ

يقول النبي صلى الله عليه وسلم «اكثروا من ذكر هادم اللذات» وتمثيل ذكر الموت بهادم للذات دليل على انه يكسر تلك الغفلة اثناء اللذة فيستيقظ الغافل على تلك الحقيقة التي ستداهمه وتباغته يوما من الايام، فكلما تذكر الموت استيقظ وحاول ان يسرع بالعمل ما استطاع ليبيض وجهه عند اللقاء.

تذكر عاقبة المهلة: ـ

امهال الله لخلقه ليس كامهال الخلق للخلق، فمن رحمته سبحانه بعباده انه يمهلهم، و يعطي الغافل فرصة بعد فرصة ليرجع، و يوقعه بالبلاء لعله يستيقظ، فاذا لم يستفد من تلك الفرص الكثيرة في حياته اضله الله وختم على قلبه فما يعود يبصر ولا يسمع ولا يعي «ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة» (٣) ان خطورة عاقبة الامهال جعلت الواعظ ابا الفضل جبرائيل بن منصور يقول لذلك الغافل «الى متى تتمادى في الغفلة، كأنك قد أمنت عواقب المهلة، عمر اللهو مضى، وعمر الشبيبة انقضى، وما حصلت من ربك على ثقة بالرضا، وقد انتهى بك الامر الى سن التخاذل وزمن التكاسل وما حظيت بطائل» (٤).

تذكر الذنوب: ـ

فان تذكرها يبعث على استهجانها والحرص على عدم الوقوع بمثلها في المستقبل الامر الذي يجعله على حذر دائم و يقظة دائمة ومن هؤلاء الذين كانوا يبالغون في تذكر ذنوبهم العابد الزاهد كهمس بن الحسن، فعن عمارة بن زازان قال «قال لي كهمس بن الحسن: يا ابا سلمة اذنبت ذنبا وانا ابكي عليه اربعين سنة. قلت وما هو يا ابا عبدالله؟ قال: زارني اخ لي فاشتريت له سمكا بدانق فلما اكل قمت الى حائط جار لي فاخذت منه قطعة طين فغسل بها يده، فانا ابكي عليه منذ اربعين سنة» (٥) من قطعة طين يبكي منذ اربعين سنة، فماذا لو كان حيا ورأى من يسرق كجبال تهامة، انها اليقظة التي حرصوا عليها، فاعانهم الله في سلوكهم لهذا الطريق.

---

(١) صيد الخاطر ٣١٠، ٣١١
(٢) الفتح الرباني ١١٢
(٣) البقرة ٧
(٤) البداية والنهاية ١٢٦/١٣
(٥) صفة الصفوة ٣١٤/٣، ٣١٥.

لقطات

• ما زالت قوافل اللاجئين من دول العالم الثالث تصل الى المانيا الغربية عبر المانيا الشرقية مما دفع السلطات الالمانية الغربية الى بحث اتخاذ تدابير محددة ضد تدفق هؤلاء اللاجئين السياسيين اليها.. وقال المستشار الالماني كول ان الوقت قد حان لاتخاذ قرار سياسي بهذا الشأن.

* * *

• قالت صحيفة الواشنطن بوست الامريكية ان مسؤولين امريكيين قالوا ان الصين الشعبية اصبحت اكبر مورد اسلحة لايران خلال الستة اشهر الماضية حيث استلمت ايران اسلحة تبلغ قيمتها ٣٠٠ مليون دولار من دبابات ثقيلة وصواريخ.

* * *

• ذكرت صحيفة هآرتز الاسرائيلية ان رئيس مجلس ادارة اكبر مؤسسة صناعية عسكرية في اسرائيل يقوم حاليا بزيارة الصين الشعبية بدعوة من حكومتها، وذكرت ان المسؤول الاسرائيلي سيجتمع مع خبراء جويين صينيين ورؤساء اكاديميات علمية وربما مع مسؤولين حكوميين.

* * *

• ممثلون عن دول اوروبا الغربية وكندا واستراليا عقدوا اجتماعات متوالية بحثوا خلالها المشكلات المترتبة على سعي اعداد كبيرة من الايرانيين للحصول على حق اللجوء السياسي في بلدانهم ومن بين ١٠ آلاف لاجىء دخلوا المانيا الغربية مؤخرا كان هناك حوالي ٢٥٠٠ لاجىء ايراني مما رفع عدد هؤلاء الى ١٠٠ الف لاجىء ايراني منذ عام ١٩٨٠.

* * *

* سوهارتو ينصح اكينو



ضمن اول جولة لها خارج الفلبين منذ توليها السلطة قامت رئيسة الفلبين كورازون اكينو بزيارة اندونيسيا حيث اجرت محادثات مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو حول الوضع الداخلي في الفلبين والعلاقات الثنائية... واعلن وزير خارجية اندونيسيا ان الرئيس سوهارتو قدم لاكينو نصائح بشأن الطريقة التي يمكن من خلالها معالجة قضية التمرد الشيوعي في الفلبين... وشرح سوهارتو كيف امكن لبلاده ان تحل مشكلة الشيوعيين الاندونيسيين حيث قامت قوات الامن الاندونيسية عقب وصول سوهارتو للسلطة عام ١٩٦٥ بشن حملة تصفية دموية اثر فشل محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون. وقد ادت الحملة الى مقتل ١٥٠ الف شيوعي اندونيسي اضافة الى اعتقال ما يقرب من مليون شيوعي وايداعهم السجون لعدة سنوات.

ومن المعروف ان اكينو دعت الشيوعيين الفلبينيين الى مائدة التفاوض مع الحكومة لانهاء تمردهم المسلح المستمر منذ عدة سنوات واكدت على انها مستعدة للحسم العسكري اذا ما رفض المتمردون دعوتها للتفاوض.

ومن جهة ثانية اعلنت اكينو انها ستفاوض المسلمين على الحكم الذاتي في جنوب الفلبين ولكنها رفضت منحهم الاستقلال الذي يطالب به المسلمون.

* الاطفال في سوق الفن الاباحي

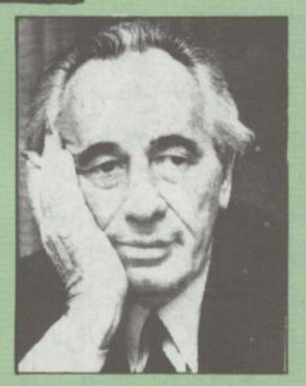
قالت المحامية السويسرية راني برايدل عضوة لجنة حقوق الانسان ان حوالي مليون طفل تتراوح اعمارهم بين الرابعة والخامسة عشرة يتم استغلالهم في سوق تجارة الفن الاباحي وان العديد من هؤلاء الاطفال يموتون قبل سن الخامسة عشرة اما بالمرض او الانتحار واحيانا بقتلهم اثناء تصوير مشاهد اثارة خاصة بالساديين... وكانت هذه المحامية السويسرية تعرض تحقيقها الذي استغرق عشر سنوات امام وزيرة العدل والتي تسعى لاصدار ميثاق دولي في المجلس البرلماني الاوروبي ضد الاستغلال الجنسي للاطفال، و يقول التقرير ان معظم هؤلاء الاطفال يتم شراؤهم من بلدان العالم الثالث وبخاصة من تايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية وبلدان اميركا اللاتينية والجنوبية... اضافة الى اطفال اوروبيين تم التعرف عليهم في المجلات والافلام واشرطة الفيديو التي تتاجر بجنس الاطفال.. وقالت المحامية ان ٨٥ بالمائة من هذه المنتجات الفنية الاباحية الخاصة بالاطفال تباع في الولايات المتحدة ويتم تصويرها في اوروبا الغربية.

* طوارىء عربية في فرنسا

كشف التحقيق في حادثة انفجار سيارة خاصة ومقتل راكبيها الاربعة بمدينة طولون الفرنسية قبل اسبوعين انتماء القتلى الى منظمة فرنسية عنصرية معادية للعرب كانت قد نفذت عدة اعتداءات ضد الحي العربي في المدينة.

وذكرت مصادر امنية

* بيريز ف



نظمت حكومة الكاميرون استقبالا حارا لشمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي الذي زار الكاميرون تلبية لدعوة من حكومتها التي اعلنت عن رغبتها في اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين تل ابيب والتي قطعت اثر حرب الايام الستة عام ١٩٦٧...



فرنسية ان قائد المجموعة هو كلود نوبليا الذي كان يرأس جمعية انقاذ فرنسا هو نفسه كان على رأس تنظيم سري يدعى كوماندوس فرنسا وهو تنظيم عنصري معاد للعرب.

وكانت الاوساط العنصرية الفرنسية التي يتزعمها السياسي الفرنسي جان ماري قد حاولت ايهام الرأي العام الفرنسي بان القتلى الفرنسيين في حادث انفجار السيارة قد ذهبوا ضحية لغم وضع في سيارتهم الا ان خبراء البوليس اكدوا بان السيارة قد انفجرت بسبب خلل في القنبلة الموقوتة وضعها الفرنسيون الاربعة في السيارة لتفجير احد المحلات في الحي العربي.

ونتيجة لذلك قام سكان الحي العربي بتنظيم مجموعات من الشباب لحراسة الحي تحسبا لعملية عنصرية جديدة، وقد طالب سكان الحي العربي قوات الامن بتعزيز تواجدها في الحي للحيلولة دون قيام المنظمات العنصرية السرية بعمليات جديدة تستهدف السكان العرب.

* جنوب افريقيا تعتقل الاطفال

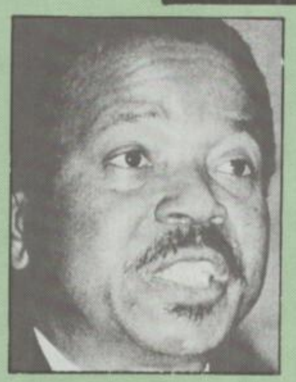
اكد مسؤول الحزب الفيدرالي المعارض في جنوب افريقيا انه يوجد اطفال لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما بين المعتقلين السياسيين في جنوب افريقيا بمقتضى حالة الطوارىء التي اعلنها النظام العنصري..

وقال المسؤول الحزبي ان حزبه حصل على قائمة تضم اسماء ٩٣ طفلا تتراوح اعمارهم بين ١٢، ١٤ عاما وان هؤلاء الاطفال تم وضعهم في زنزانات مع سجناء ارتكبوا جرائم مختلفة وان معظم هؤلاء لا يوجد من يتولى الدفاع عنهم.

وكانت حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا قد اعلنت ان ٨٥٠٠ شخص اعتقلوا منذ اعلان حالة الطوارىء في شهر يونيو الماضي ولكن المعارضة تقدر عدد المعتقلين بنحو ١٢ الف شخص وان هذا العدد سيتجاوز الخمسين الف شخص اذا ما استسلم الى السلطات العنصرية جميع المعارضين الذين هربوا الى الادغال فرارا من حملة الاعتقالات.

وقد اعلنت مصادر حكومية ان عدة اشخاص من الافارقة لقوا مصرعهم خلال اليومين الماضيين مما رفع عدد القتلى الى اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ منتصف شهر يونيو الماضي.

...اميرون



واعلن بيريز فور وصوله للكاميرون ان هذه الزيارة تعني وضع حد للكراهية الدولية وتعمل على ازالة الغشاوة عن اعين باقي الزعماء الافارقة — على حد قوله — ووصف بيريز دعوة رئيس الكاميرون له مبادرة مدوية، وفي محاولة لاعطاء الزيارة بعدا اقتصاديا قام بيريز بتقديم جهاز قياس الكتروني خاص بالانتاج الزراعي هدية الى الرئيس الكاميروني... وكان بيريز قد اشار الى محادثاته التي اجراها مع الملك الحسن الثاني مؤخرا وقال ان هذه المحادثات هي التي شجعت الرئيس الكاميروني على استئناف العلاقات مع اسرائيل، وبالاضافة الى ذلك فان قيام الاسرائيليين بارسال مساعدات طبية مع فريق طبي للمساعدة في علاج المنكوبين بكارثة الغازات السامة التي اودت بحياة ٢٠٠٠ شخص ساهم ايضا في دفع الكاميرون لاعادة علاقاتها مع اسرائيل... ومن المتوقع ان تحذو عدد من الدول الافريقية حذو الكاميرون وتعيد علاقاتها مع العدو الاسرائيلي.

رأي دولي
الانتخابات الغربية ومعاناة المهاجرين

في المانيا الغربية بدأت الحملة الانتخابية بصورة غير رسمية استعدادا لخوض الانتخابات القادمة في مارس من العام القادم. فلا يكاد يمضي يوم او مناسبة حتى يصرح مسؤول الماني تصريحات ضد موجات اللاجئين الى المانيا الغربية وقد اصبحت مثل هذه الحملات ضد اللاجئين والاجانب في الدول الاوروبية وفي المانيا الغربية بالذات سمة واضحة من سمات موسم الانتخابات لكسب اصوات المواطنين الاوروبيين.

فبالامس القريب كان الشعار الانتخابي لحزب اليمين المتطرف في فرنسا هو ضرورة طرد الاجانب من فرنسا الذين هم في معظمهم من المسلمين الذين اضطرتهم الظروف السياسية او الاقتصادية او الاجتماعية الى ترك بلادهم والابتعاد عن بني جلدتهم ليعيشوا غرباء في عالم غريب عنهم في كل شيء، لانهم وجدوا ان الفرار الى ذلك العالم الغريب اسهل لهم بكثير من الفرار الى احد بلدان العالم الاسلامي الذي هم احد ابنائه الذين من المفروض ان يساهموا في تشييده وتقدمه بعلومهم وافكارهم وجهودهم بدلا من تقديم تلك العلوم والافكار والجهود الى العالم الغربي بثمن بخس ليستفيد منها في تقدمه الصناعي والمعماري.

فهل تعيد الحكومات في عالمنا الاسلامي حساباتها في هذا الشأن لتنقذ مواطنيها من المسلمين من غربة مهينة وتعفي نفسها عن استجلاب خبرات هي في غنى عنها في حقيقة الامر؟

ابو قحافة



بقلم الدكتور : محمد علي البار

التوراة المحرفة تدعو الى إقامة المذابح ومنع السلام

ان سياسة اسرائيل منذ التخطيط لقيامها في مؤتمر عام ١٨٩٨م الى اعلان قيامها عام ١٩٤٨ وما صاحبها من مذابح مروعة مثل دير ياسين وقبية ثم ما تلاها من مذابح ومجازر حتى مذابح صبرا وشاتيلا، تعتمد اعتماداً كاملا على نصوص التوراة المحرفة وبالأخص على سفر يشوع (سفر المجازر).

ولقد قرر بن جوريون تدريس النصوص التوراتية التي تؤكد حق اسرائيل في أرض فلسطين والاردن ولبنان وأجزاء من سوريا حتى حماه.. وعلى تلك النصوص التي تطلب من اسرائيل طرد جميع سكان الارض التي تدوسها أقدام اسرائيل.. والامر الرباني المزعوم بعدم السماح لأي فرد من سكان تلك الأرض بالبقاء فيها والامر باقامة المذابح لتلك الشعوب وابادتها ابادة كاملة عن بكرة أبيها.

ومن ذلك ما جاء في سفر العدد (الاصحاح ٣١ : ٧ـ ١) من التوراة المحرفة في قتال مدين (مديان) «فتجندوا على مديان كما أمر الرب وقتلوا كل ذكر. وملوك مديان قتلوهم فوق قتلاهم.. وأحرقوا مدنهم بمساكنهم وجميع حصونهم بالنار وأخذوا كل الغنيمة والنهب من السلب والبهائم وأتوا الى موسى.. فسخط موسى على وكلاء الجيش رؤساء الالوف ورؤساء المسنات، وقال لهم موسى هل أبقيتم كل انثى حية؟ فالآن اقتلوا كل ذكر من الاطفال وكل امرأة عرفت رجلا».

الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي

وفي سفر يشوع الاصحاح السادس عند فتح اريحا «وحرقوا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف (يسوع ٦ : ٢١).

ويزعمون ان الرب قال لهم «ويكون عند اخذكم المدينة انكم تعزمون المدينة بالنار، والمقصود بالمدينة (عاي)، ويصف الاصحاح الثامن من سفر يشوع بالتفصيل مذبحة عاي وكيف قتل يشوع وبني اسرائيل جميع سكان عاي وجميع من شرد منها وجميع النساء والاطفال والاغنام والابقار.

ثم تتكرر نفس المذبحة الرهيبة بالنسبة لاورشليم وحبرون ولخيش وعجلون ومقيدة كما ضربها بحد السيف وحرق كل نفس حية فيها فقتل النساء والاطفال والشيوخ والعجزة وهكذا فعل بلبنة وجازر ودبير وحرمون.. الخ.

ويعتقد كثير من الباحثين ان معظم تلك المجازر اسطورية ويمثلون لذلك باحتلال اريحا، فهذا الاستيلاء مختلق من أساسه لأن علم الآثار كما يقول الاب دينو[١] اثبت ان اريحا دمرت في القرن الرابع عشر قبل الميلاد ولم يكن لها أي وجود في عهد يشوع.

وكما يقول جارودي : (٢)

«وفي هذا نستخدم هذه التلفيقات التاريخية في المدارس الاسرائيلية لتنمية التعصب بين الشباب. ولقد قام العالم السيكولوجي ج تاماران الاستاذ بجامعة تل أبيب بالتجربة التالية : وزع الاستاذ على اكثر من الف تلميذ ابتداء من الصف الرابع الى الثامن (المرحلة الاولية في الدراسة) حيث تدخل دراسة سفر يشوع في المنهج، رواية مذبحة أريحا التي قام بها يشوع. ثم سأل التلاميذ السؤال التالي : لنفترض ان الجيش الاسرائيلي احتل قرية عربية في الحرب فهل يفعل مع أهلها ما فعله يشوع مع أهل اريحا؟ وتراوحت الاجابات بنعم بين ٦٦ بالمائة و ٩٥ بالمائة حسب المدرسة والمستعمرة (كيبوتز) والمدينة. ولما كشف هذا الاستطلاع الوجه الحقيقي للمجتمع الاسرائيلي قامت الجامعة بفصل الاستاذ تاماران من قائمة اساتذتها».

لبنان أرض عاشو في نظر الصهاينة

وقد صرح أحد الحاخامات في جيش اسرائيل اثناء غزو لبنان (صحيفة هاآرتس في ١٩٨٢/٧/٥) بما يلي : «علينا ألا ننسى اجزاء التوراة التي تبرر هذه الحرب فنحن نؤدي واجبنا الديني بتواجدنا هنا (في أرض لبنان). فالنص المكتوب يفرض علينا واجبا دينيا هو أن نغزو أرض العدو».

ويقول روجيه جارودي (٣) معلقا على نصوص التوراة المحرفة التي تطالب بتوسيع أراضي اسرائيل وطرد جميع سكانها الاصليين وابادة كل من يقاوم، بناء على العهود والمواثيق التي قطعها الرب مع ابراهيم ثم اسحاق ثم

اسرائيل (يعقوب) ثم موسى و يوشع .. الخ. يقول جارودي:

«لهذا يظهر الحاخامات في اسرائيل حماساً جنونيا لتوسيع حدود اسرائيل باستمرار ويبررون كل المغامرات العسكرية الدموية ومجازر صبرا وشاتيلا».

ولم يقتصر الحاخامات اثناء غزو لبنان على تشجيع الغزو ومباركته والسير في داخل الدبابات وهم يتلون التوراة المحرفة بل قالوا بأن لبنان هي أرض عاشو (اسم قبيلة) التي أعطاها الرب لاسرائيل. واعتبروا ان تدمير مدينتي صور وصيدا ودك بيروت بالقنابل ومجازر صبرا وشاتيلا هي عمل ديني يباركه الرب اله اسرائيل حيث أمر الرب يشوع بن نون بابادة جميع الكنعانيين والشعوب الاخرى القاطنة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان.. وامره الرب بأن لا يترك طفلا ولا شيخا ولا رجلا ولا امرأة وأن يبيد الكل بما في ذلك البهائم. «اقتل ابيالك.. اقتل الكل الرجال والنساء والاطفال والرضع والابقار والخراف والجمال والحمير» وابو مالك (ابيالك) هو ملك الفلسطينيين آنذاك وقال له: حرّم (أي اقتل) كل الحيثيين والعموريين والعززيين كما أمرك الرب».

و يقول روجيه جارودي في كتابه اسرائيل الصهيونية السياسية:

«هذا التبرير التوراتي للقتل والابادة. وهذا الاضفاء للشرعية على العدوانات المتتالية وضم أرض الغير من جانب الدولة الصهيونية الحالية التي يقدمونها على أنها الوريث الشرعي والامتداد الطبيعي لاسرائيل التوراتية، يجعل اليهود يرضون و يقبلون مالا يمكن قبوله عقلا. ويجعل كثيراً من المسيحيين يعتقدون بصحة بعض الأقوال الكاثوليكية وبصحة أقوال مدارس «الاحد» البروتستانتينية وهم يسيرون من غير وعي منهم على سنن الاسطورة الصهيونية (الموجودة في التوراة المحرفة) التي أثبت علم التفسير (والآثار المتعلقة بالمنطقة) منذ قرن وبخاصة في السنين الاخيرة عدم صحتها وفندها تفنيدا».

اسطورة التوراة والتعبئة الصهيونية

ودلت الاسطورة (التوراتية) هنا على قوتها في تعبئة الصهيونيين (أي اليهود) فنرى الحاخام «العازار والدنان» يكتب في جريدة (نكودة) في مقال عنوانه «قوة الانجاز» فيأتي بالسند الديني لسياسة شارون وبيجن مبديا ما يؤيد أشد المشروعات الامبريالية جنوناً ومفسراً ذلك باستشهادات من التوراة. وموضحا ان اسرائيل قد اثبتت باحتلالها لبنان أنها قادرة على احلال عهد جديد في الشرق الاوسط بل تجاوز ذلك الى القول بأن هذا بدء خلاص العالم (مشيرا الى قرب نزول المسيح الدجال وهو المسيح المنتظر في العقائد اليهودية لأنهم يعتقدون أن عيسى بن مريم أفاق كذاب أشر وابن زنا وانه ليس المسيح والمسيح يأتي من نسل داوود ويحكم العالم بأكمله وتستعبد له كل شعوب الارض).

و يعتمد قادة اسرائيل على ما ورد في التوراة المحرفة من اوامر الرب الى اسرائيل، باقامة المذابح المروعة لجميع الساكنين في أرض كنعان وما حولها التي وعدها الرب لابراهيم ونسله من بعده الى أبد الآبدين.

وتقول التوراة المحرفة سفر التثنية الاصحاح ٢٠:

«واما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها نسمة بل تحرمها تحريما (أي تقتل كل نفس فيها بما في ذلك الاطفال والشيوخ والنساء والبهائم) الحيثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما امرك الرب الهك».

نعم هكذا.. حرب ابادة كاملة (جينوسايد) ومحارق (هولوكوست) تتصاغر أمامها ما يقال أن هتلر فعله باليهود..

فمذابح لبنان (كما يقول روجيه جارودي) وغيرها من المذابح التي تقوم بها أو ستقوم بها اسرائيل هي نتيجة طبيعية ومنطقية وحتمية لايديولوجيتهم وللاساطير التي يؤمنون بها والموجودة فيما يسمى العهد القديم.

ولقد دعا بيجن وانصاره الى الحرب المقدسة بتأييد الحاخامات المتعصبين.. واستشهدوا بالنصوص المتكررة في التوراة المحرفة عن «شعب الله المختار» و «اسرائيل الابن البكر للرب» تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.. كما استشهدوا بالمجازر التي ادعوا كذبا وبهتانا ان موسى عليه السلام و يوشع وشاول وداود قاموا

● جرائم بيغن لا تساوي شيئاً بالنسبة لجرائم سابقيه



بها ضد الشعوب الساكنة في فلسطين والاردن ولبنان وسوريا .

وجاء في سفر صموئيل (الاصحاح الاول : ١٥) ما يلي : «وقال صموئيل (النبي) لشاول (وهو طالوت الذي جاء ذكره في القرآن) اياي ارسل الرب لمسحك ملكا على شعبه اسرائيل (يدعى الممسوح بالزيت مسيحا) والآن فاسمع صوت كلام الرب : هكذا يقول رب الجنود . اني افتقدت ما عمل عماليق باسرائيل حين وقف له في الطريق عند صعوده من مصر . فالآن اذهب واضرب عماليق وحرموا (أي اقتل كل نفس) كل ما له ولا تعف عنهم . بل اقتل رجلا وامرأة ، طفلا ورضيعا ، بقرا وغنما ، جملا وحماراً» .

وتتكرر قصة المذابح في التوراة حيث تزعم هذه التوراة المحرفة ان موسى قد قام بالمجازر اولا ثم تبعه بعد ذلك يشوع بن نون ثم تبعهما شاول (طالوت) ثم جاء داود وأقام المحارق كما يزعمون وأوقد الاتون ورمى فيها جميع خصومه من نساء وأطفال وشيوخ ورضع وبهائم .

السلام المزعوم مع الصهاينة

فاذا كان الانبياء بهذه الوحشية عندهم فان ما يفعله بيجن أو شارون أو غيرهما من المجرمين يعتبر شيئاً تافها بالنسبة لتلك الجرائم السابقة .. وهم يعلنون صباح مساء أنهم يتقربون الى الرب اله اسرائيل بدماء هذه الشعوب .. فهل يرجى سلام مع اسرائيل ؟؟

هل يرجى سلام مع اسرائيل ونصوص التوراة المحرفة تحذر شعب اسرائيل من اجراء أي معاهدة سلام مع سكان ارض فلسطين وما حولها .

قال الرب : احفظ ما أنا موصيك اليوم . ها أنا طارد من قدامك الاموريين والكنعانيين والحيثيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. **احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الارض التي أنت آت اليها لئلا يصيروا فخا في وسطك .. احترز من أن تقطع عهداً مع سكان الارض.**

(سفر التكوين الاصحاح ٣٤ : ١١ ـ ١٣)

وفي سفر العدد (الاصحاح ٣٣ : ٥٠ ـ ٥٥) جاء ما يلي :

«وحكم الرب موسى في عربات مواكب على أردن أريحا قائلا : كلم بني اسرائيل وقل لهم : انكم عابرون الاردن الى أرض كنعان. **فتطردون كل سكان الارض من امامكم .. تملكون الارض وتسكنون فيها . قد أعطيتكم الارض لكي تملكوها وتقتسمون الارض بالقرعة حسب عشائركم .. وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم يكون الذين تستبقون منهم اشواكاً في أعينكم ومنافس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها»** .

وتحدد التوراة المحرفة حدود اسرائيل بصور مختلفة فتارة تتسع وتارة تضيق نسبيا واحيانا تكون الحدود مطاطة حسب قدرة جيش اسرائيل .. **فقد جاء في سفر التثنية (الاصحاح ١١ : ٢٣ ـ ٢٦)** ما يلي :

«يطرد الرب جميع هؤلاء الشعوب من امامكم فترثون شعوباً اكبر منكم وأعظم منكم . **كل مكان تدوسه بطون اقدامكم يكون لكم . من البرية ولبنان .. من النهر، نهر الفرات الى البحر الغربي** (هل هو نهر النيل كما ورد في مواضع أخرى أم البحر الابيض المتوسط كما دلت عليه عبارات أخرى من التوراة ؟) **يكون تخومكم . لا يقف انسان في وجهكم ، الرب الهكم يجعل خشيتكم ورعبكم على كل الأرض التي تدوسونها كما كلمكم»** .

جاء في سفر التثنية ايضا (الاصحاح ٢٠ : ١٦ : ١٨)

«وأما مدن هؤلاء الشعوب التي يعطيك

هل يرجى سلام مع اسرائيل ونصوص التوراة المحرفة تحذر شعب اسرائيل من اجراء اي معاهدة سلام مع سكان ارض فلسطين وما حولها.



● الحاخامات المتعصبون والتوراة المحرفة

الرب الهك نصيبا فلا تستبق منها فسحة. بل تحرمها تحريما (أي تبيد كل من فيها من الطفل الرضيع الى الشيخ الفاني) الحيثيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين كما أمرك الهك».

ويوضح لهم الرب حسب زعمهم الفرائض التي ينبغي أن يعملها. وأهمها جميعا «تخربون جميع الاماكن» سفر التثنية (الاصحاح ١٢: ١ ـ ٢) قال الرب: هذه هي الفرائض والاحكام التي تحفظون لتعملوها، الأرض التي أعطاك الرب اله آبائك لتمتلكها كل الايام التي تحيون على الارض. تخربون جميع الاماكن».

وجاء في سفر التثنية الاصحاح ٧ (من أوله لآخره)

«متى أتى الرب الهك الى الارض التي انت داخل اليها لتمتلكها وتطرد شعوبا كثيرة من امامك الحيثيين والجرجاشيين والاموريين والكنعانيين والفرزيين والحويين واليبوسيين. سبع شعوب اكثر وأعظم منك. ودفعهم الرب أمامك وضربتهم فانك تحرمهم (أي تبيد كل نفس فيها من الرضيع الى الشيخ ومن الرجل الى المرأة وجميع البهائم) لا تقطع معهم عهدا ولا تشفق عليهم.. لانك انت شعب مقدس للرب الهك. اياك قد اختار الرب لتكون له شعبا.. اخص من جميع الشعوب الذين على وجه الارض.. مباركا تكون فوق جميع الشعوب.. وتأكل كل الشعوب الذين الرب الهك يدفع اليك. لا تشفق عيناك عليهم ولكن الرب الهك يطرد هؤلاء الشعوب من أمامك قليلا قليلا (هذه هي سياسة اسرائيل منذ أن قامت) لا تستطيع ان تفنيهم سريعا لئلا يكثر عليك وحوش البرية. ويدفعهم الرب الهك امامك ويوقع بهم اضطرابا عظيما حتى يفنوا. ويدفع ملوكهم الى يدك فتمحوا اسمهم من تحت السماء. لا يقف انسان في وجهك حتى تفنيهم».

• سياسة اسرائيل: حيثما وطئت اقدامك يا اسرائيل فهي ارضك

• لبنان في نظر اليهود هي أرض عاشو التي اعطاها الرب لاسرائيل

وهكذا تتضح معالم سياسة اسرائيل القتل والسفك والذبح لكل سكان فلسطين وما حولها.. دون وجود حدود دائمة.. **حيثما وطئت أقدامك يا اسرائيل فهي أرضك..** وبما أنك لا تستطيع أن تبيد جميع الشعوب دفعة واحدة فان الرب الهك.. اله اسرائيل سيدفعهم ويطردهم من امامك قليلا قليلا.. لكن الحذر أن تشفق على أحد منهم.. الحذر الحذر أن توقع معهم عهداً.. لا سلام.. لا سلام ولا عهد مع هذه الشعوب حتى تبيدها جميعا.. ولا يبقى في أرضك منهم انسان واحد..

فهل يطمع العرب بعد هذه التعليمات التوراتية الواضحة بسلام مع اسرائيل؟؟

---

(١) روجيه جارودي: اسرائيل الصهيونية السياسية، دار الشروق ص ٩٠ كما ينقله عنه.

(٢) المصدر السابق ص ٩٠

(٣) المصدر السابق

دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة

للدكتور محمود مصطفى حلاوي

• الغزو التبشيري يمهد للغزو العسكري او يأتي مرافقا له حتى يلطف آثاره بتقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية.

• افريقيا اليوم تعد مركزا عالميا مدعما للتبشير المسيحي والصهيوني.

اخي القارىء: نشرنا في العدد السابق حلقة عن دور المساجد والمراكز الاسلامية في مجتمع الاقلية المسلمة وبينا فيها دور المسجد في الماضي والحاضر، ثم الدور المستقبلي للمسجد واليوم نتابع معك في حلقة جديدة عن اهمية المسجد والمجمع الاسلامي

ثالثا: اهمية المسجد والمجمع الاسلامي:

ان الهدف الاساسي من وجود المسجد والمجمع الاسلامي، اضافة الى ما يقدمان من خدمات للمجتمع، هو ربط الجماعة بالمؤسسة الاسلامية التي تقدم لهم خدمات متنوعة، في كافة مجالات الحياة، وكذلك ربط المؤسسة بالمجتمع وباحتياجاته.

لقد دخل الاسلام في الماضي الى بعض البلاد الاسيوية والافريقية بلا اي استراتيجية، عن طريقين:

الاول: عن طريق بعض التجار العرب، بدافع من العقيدة والغيرة الاسلامية.

الثاني: عن طريق بعض الطرق الصوفية بدافع من الرغبة في ترويج التصوف.

وكانت النتيجة وجود اسلام مهيض، يهتم بالشكل اكثر من اهتمامه بالجوهر، والحق ان الذي ساعد على بقاء الاسلام وانتشاره بخطى متأنية، هو عنصر المقارنة بين الاسلام بمبادئه السمحة، وبين الوثنية او الاديان الاخرى في تزمتها وجهالتها.

ولو ان الامة المسلمة كانت تعيش في صحوة وارادة حرة، لامكن لها ان تضع استراتيجية تتولى رعاية الاسلام في تلك البلاد.

ونحن مضطرون — آسفين — الى ان نشير في ايجاز الى استراتيجية الصهيونية العالمية، ونكتفي بذكر مؤتمرها الاول في مدينة (بال) بسويسرا سنة ١٨٩٧ م، وبعد ايام من اختتام المؤتمر صرح رئيسه (هرتزل) بقوله:

(لو اردت ان الخص اعمال مؤتمر بال في كلمة واحدة، لقلت: في مدينة بال اوجدت الدولة اليهودية، ولو جاهرت بذلك اليوم لقابلني العالم بالسخرية، في غضون خمس سنوات — ربما — وفي غضون خمسين عاما — بالتأكيد — سيراها الجميع.. ان الدولة قد تجسدت في ارادة الشعب لاقامتها (١).

ولك ان تتصور ما يقوله هرتزل بعد ذلك في مذكراته: (المساحة من نيل مصر الى الفرات) لا بد من فترة انتقالية، لتثبيت مؤسساتنا يكون الحاكم فيها يهوديا.. وما ان تصل نسبة السكان من يهود الى الثلثين، حتى تفرض الارادة اليهودية نفسها سياسيا (٢).

والامر في غنى عن التعقيب..

١ — تبشيري للديانات الاخرى.

٢ — علماني

٣ — الحادي.

نحن نعلم الكثير عن الارساليات الاجنبية التبشيرية التي اتت الى بلاد المسلمين تعبث فيها فسادا وبأهلها ضلالا وتضليلا، جاءت الى بلاد الشرق (سوريا ولبنان) مع بداية القرن السابع عشر للميلاد، على شكل جمعيات خيرية تهتم بتقديم المساعدة والعون للفقراء، والمحتاجين هذه المؤسسات التبشيرية التي تبدو في مظاهر مختلفة، بعضها واضح المعالم، وبعضها بعيد عن التهمة

كل البعد، كالمدارس والمستشفيات والمياتم والاندية والجمعيات ومؤسسات البر والاحسان، وقد اراد القائمون على التبشير ان يكون للاحسان والتعليم مقام كبير في الخطط التي توضع لاعمال التبشير، ولكن على ان تكون وسائل فقط لا غاية في نفسها.

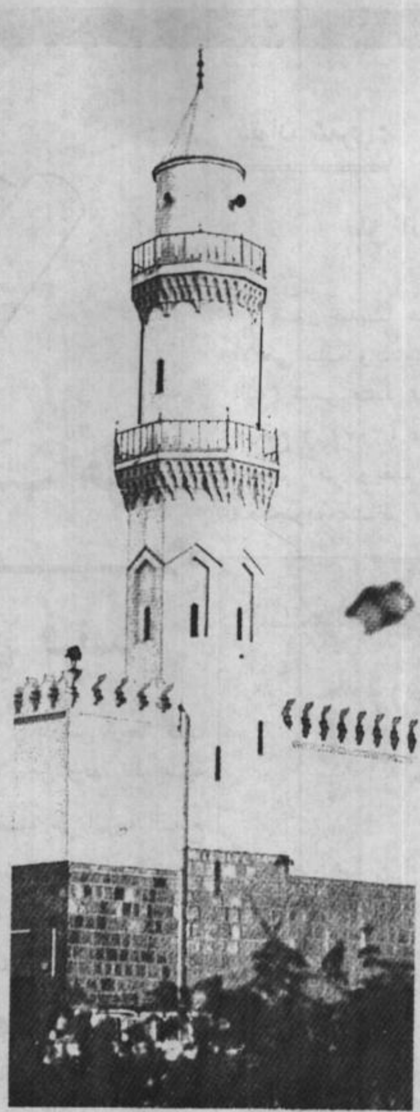
وقد تعددت هذه المؤسسات التبشيرية التي جاءت الى بلادنا بتعدد المذاهب الدينية او الفرق عندهم، فهناك الارساليات الاميركية والارساليات الانجليزية، ثم الفرنسية والايطالية، وعند غيرها هناك الارساليات الايطالية والاسبانية والهولندية والبلجيكية والبرتغالية وغيرها من دول الاستعمار التي حاولت ان تغزو بلادنا عسكريا، فمهدت له بغزو سياسي ثقافي ديني اجتماعي، او جاء الغزو التبشيري مرافقا للغزو العسكري، حتى يلطف اثاره ويجعله مقبولا بعض الشيء، بتقديم الخدمات الاجتماعية والانسانية لابناء الشعب. وما نعرفه عن هذه الارساليات، اي المؤسسات التبشيرية في بلادنا، انها عمدت الى انشاء مراكز الخدمات ضمن الاديرة والكنائس، او بجانبها، وقام على تقديم هذه الخدمات المبشرون بانفسهم من رهبان وراهبات.

ومن اهم مراكز الخدمات هذه المستوصفات والمستشفيات (فان التطبيب في المستوصفات والمستشفيات اثمن الفرص على الاطلاق، ولعل الشيطان يريد ان يفتنك فيقول لك: ان واجبك التطبيب فقط لا التبشير، فلا تسمع منه) (٣).

في تنشيط الدعوة في افريقيا بوجه اخص، لان افريقيا اليوم لم تعد مركزا عالميا مدعما للتبشير المسيحي — فحسب — بل لقد بدأ التسلل الصهيوني يأخذ مكانا له في افريقيا. اضف الى ذلك: ان القاديانية والبهائية والصوفية المدمرة لعقيدة التوحيد، تلعب دورا سافرا.

رابعا: التقلبات السياسية:

هذه التقلبات السياسية: الدولية او المحلية، قد لا تعوق مسار الدعوة الاسلامية — فحسب — بل قد لا تسمح لها بالوجود، لا شكلا ولا موضوعا، وما يقال عن التقلبات السياسية يمكن ان يقال عن الايديولوجيات المناهضة للاسلام، او على الاقل تلك التي يقلقها ان يكون للاسلام دعوة متحركة.



وعلى سبيل المثال:

لا يمكن الزعم بان للدعوة الاسلامية وجودا يذكر في البلاد التي تعيش خلف الستار الحديدي، وقد يسمح في بعض هذه البلاد بظهور الاسلام كشكل وليس الاسلام الحقيقي الذي اراده الله ان يكون، وفي المناسبات، بل مما يثير الضحك ان هناك مساجد تظل مغلقة على الدوام، ولا تفتح الا عند زيارة رئيس دولة مسلم، ولساعات محدودة، وذلك من مقتضيات السياسة الاعلامية.

ولكي نكون واقعيين: يجب ان نعترف بان الدعوة الاسلامية وحدها لا تستطيع التغلب على هذا المعوق، ما لم يكن لها سند سياسي من الدول الاسلامية لقد ظلت ايطاليا — لوجود الفاتيكان بها — مستعصية زمنا طويلا، ولم تسمح للدعوة الاسلامية ان تتنفس فيها، الا اخيرا، واعتقد ان ضغوط بعض الدول المسلمة كانت وراء هذا الكسب للدعوة الاسلامية.

لقد انطلقت الابواق بمبادىء ومذاهب وافكار وهي جميعا تخدم هدفا واحدا وهو محاربة الاسلام، وتغريب السلمين عن دينهم وعقيدتهم وثقافتهم وتراثهم، ونستطيع القول ان اعداء الاسلام يريدون ان ينتزعوه من قلوب المؤمنين به، ومن نفوسهم، حتى يستطيعوا ملأها بالعقائد الفاسدة، التي تستمد اسسها من الصهيونية العالمية، التي حاربت الاسلام منذ نشأته، وما زالت تحاربه في مختلف بلاده، وبشتى اشكال الحروب المادية والمعنوية، شاهرة سيفها ومكشرة انيابها حينا، ومتخفية وراء مظاهر خداعة احيانا اخرى.

ان هذه الجمعيات والمؤسسات المحاربة للاسلام انتشرت كما قلنا، في المجتمع الاسلامي، تحت عناوين شتى، لتنفذ اليه من مداخل عدة، بشكل تقديم خدمات انسانية واجتماعية، من خلال مؤسسات متنوعة منها المدارس والجامعات، والمستوصفات والمستشفيات والمياتم ودور رعاية المعوقين، والاندية الرياضية والجمعيات الخيرية التي تهتم بالفقراء والمعوزين.

ان هذه الهجمة الشرسة على مجتمعنا لم تجد مكانا لها في هذا المجتمع، ولو جددت فيه المؤسسات الاسلامية البديلة، والتي تقدم الخدمات اللازمة لابناء هذا المجتمع الذي لم يجد امامه سوى المؤسسات التبشيرية والعلمانية والالحادية، فكان مضطرا للجوء اليها نظرا لحاجته الماسة الى الاستفادة من خدماتها، وهذه المؤسسات والجمعيات تعرف جيدا اين تركز وجودها، وتثبت اقدامها، فالارض العطشى تقبل الماء ولو كان ملوثا، والانسان الجائع يقبل كسرة الخبز ولو جاءت من يد عدو، او كانت اقل نظافة مما يجب، وقد قال الامام علي كرم الله وجهه: (كاد الفقر ان يكون كفرا).

وهنا نصل الى النتائج الحتمية التي اوصلتنا اليها هذه الجمعيات غير الاسلامية، او بالاصح هذه المؤسسات الساعية دوما وابدا الى هدم الاسلام وابعاد المسلمين عن دينهم، فما هي هذه النتائج التي وصلنا اليها؟

يتبع في العدد القادم

---

(١) د. حسين مؤنس: المساجد ص ٣٤. (٢) التبشير والاستعمار ص ٣٦. (٣) نفس المصدر السابق.



اخبار ثقافية

● لقيت دعوة الحكومة البريطانية الى المدارس لتدريس اللغة العربية ضمن اللغات الاجنبية اهتمام اساتذة اللغة فيها وقالت الغارديان ان مشروع المدارس البريطانية لتدريس اللغة العربية قد صمم تنسيقا حديثا لنظام الامتحانات صادقت عليه هيئة دراسات جامعة كمبردج وتبدأ أولى الدورات الدراسية التي تؤهل الطلبة لشهادة الجامعة في اللغة العربية والدراسات العربية في صيف عام ١٩٨٧ م.

● سيعقد في الجزائر في اواخر شهر ذي الحجة الحالي الملتقى العشرون للفكر الاسلامي تحت عنوان الاسلام والعلوم الانسانية وسيحضر المؤتمر عدد من ابرز المفكرين الاسلاميين في العالم ويهدف الملتقى الى القيام بتحليل نقدي للعلوم الانسانية وتطورها.

● المركز القومي المصري لثقافة الطفل قام مؤخرا بنشر اول طبعة عربية من موسوعة الاطفال لاستخدامها في المدارس الابتدائية والاعدادية وتتكون الموسوعة من عشرة مجلدات وتضم اكثر من ٢٥٠٠ رسم توضيحي كما انها تغطي سائر الموضوعات.

كتب عن الاسـلام في فرنسا

صدرت في باريس اربعة كتب تشرح الاسلام من وجهة نظر علمية وتلقي الضوء على الوجه الناصع للاسلام بعد ان تشوه لدى الغرب في السنوات الاخيرة: «النبي محمد صلى الله عليه وسلم حياته اعتمادا على المراجع الاكثر قدما» لمارتن لينجز، ترجمة عن الانجليزية جان لوي ميشون، والكتاب صادر عن دار نشر سوي.

«ختم القديسين، نبوة وقداسة في مذهب ابن عربي» لميشيل شودكيفتش، عن دار نشر جاليمار.

كما ان هناك «الاخر في العقيدة، حوارات عن الاسلام في الغرب» وهو عبارة عن تحقيقات في اوساط المعتنقين للديانة الاسلامية في اوروبا واميركا.

واخيرا الكتاب الببليوغرافيا لاندريه ميكيل عن اسامة بن المنقذ الصادر عن دار نشر فايار.

ديوان شعري:

خلق الله

صدر حديثا عن مكتبة دار الاقصى بالكويت ديوان (خلق الله) شعر محمد عبدالله القولي ويقع في (٢٠٧) صفحات من الحجم الكبير ويضم (٥٠) قصيدة مصحوبة بمناظر طبيعية خلابة، تنطق ببديع الله تعالى في خلقه. استلهم الشاعر مما بثه الله المصور في كونه من آيات ناطقة تجذب القلوب لتتأملها وتستوقف العقول للتفكر بخالقها المتقن حيث يتجلى فيها عظيم خلقه وبديع صنعه فهو الذي اتقن كل شيء.

عنوان الناشر:

ص. ب: ٣٨٢٣٩ الضاحية

الرمز البريدي 72253

ت: ٢٦٤٠١٠٩

تقرير عن:

الـدورة الـثانيـة لرابـطة الأدب الاسلامي

عقد مجلس امناء (رابطة الادب الاسلامي) دورته الثانية برئاسة سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي في مدينة استانبول بتركيا في الفترة ما بين ١٤ — ٢٣ من شوال ١٤٠٦ هـ الموافق ٢١ — ٣٠ من حزيران يوليه ١٩٨٦ م.

ولقد افتتح هذه الدورة سماحة الشيخ ابي الحسن رئيس الرابطة ورئيس مجلس الامناء بكلمة طيبة اشار فيها الى اهمية هذه الدورة، والى معنى انعقادها في استانبول وما له من دلالة على عالمية الادب الاسلامي واهميته في مسيرة المسلمين ثم ناقش المجلس التقارير المقدمة من مكاتب الرابطة واعضاء مجلس الامناء والتي عرضت نشاط هذه المكاتب في الفترة السابقة، وتصوراتها ومقترحاتها لنشاط الرابطة للسنة القادمة ثم ابتدأ المجلس بمناقشة جدول الاعمال الذي اقره في بداية الدورة، واتخذ عدة قرارات منها:

— اقرار اشعار رسمي للرابطة ليوضع على سجلاتها ومراسلاتها وبطاقاتها واعلاناتها.

— تنظيم انشاء الفروع والشعب والحلقات الادبية والتي تشجع حركة الادب الاسلامي وتزيد من عدد المنتسبين للرابطة وتساهم في رصد النشاط الادبي عامة، والادب الاسلامي خاصة.

— موافقة المجلس على انتساب عدد من المرشحين لعضوية الرابطة ممن تتوفر فيهم شروط الانتساب.

— وضع المجلس تصورا فوض فيه المكاتب بتنشيط الانتساب للرابطة ضمن الشروط القانونية المحددة بالنظام الاساسي للرابطة.

— اوصى المجلس المكاتب باصدار بطاقات العضوية المختلفة وتوزيعها على الاعضاء.

— وضع المجلس خطة للنشر في المرحلة القادمة تشمل مجالات الشعر

تحقيقــــات

• يقوم الباحث محمد وجيه تكريتي بتحقيق ودراسة (بلوغ الادب بشرح شذور الذهب) للشيخ زكريا الانصاري (٩٢٦ هـ) وذلك لنيل شهادة الدكتوراه في النحو العربي من جامعة دمشق

• انتهى الاستاذ محمد خير عدوي من فهرسة وتخريج وتحقيق كتاب مسند الامام احمد بن حنظل ويقع الكتاب في ثمانية عشر مجلدا

للاطفال.. اجمل الحكايات المجموعة الثانية



عن دار الهدى في الرياض ودار الثقافة للجميع في دمشق صدرت مجموعة ثانية من قصص الاطفال للاستاذين محي الدين سليمه ومحمد موفق سليمه وتتضمن المجموعة الثانية اربع حكايات هي «الصديق وقت الضيق، الارنب فيروز، الحرب خدعة، قلبي في الشجرة».

والقصص الاربع استقيت مادتها من كتاب كليلة ودمنه ثم عرضت باسلوب شيق ممتع وثوب جديد من اجل اغناء عقول الاطفال وتغذية قلوبهم.

عنوان الناشر: دار الهدى — الرياض — شارع طارق بن زياد — السعودية.

والقصة، والدراسات الادبية والنقدية وكلف مكتب البلاد العربية بتنفيذها خلال السنة القادمة.

— كلف المجلس مكاتب الرابطة باصدار دليل للادب الاسلامي (ببلوغرافيا) وتوزيعه على الاعضاء والجامعات والاندية الادبية.

— وضع المجلس خطة اعلامية تهدف الى ابراز الادب الاسلامي ونشاطات الرابطة.

— اصدر المجلس قرارا يحدد الحقوق الاساسية للعضو المنتسب للرابطة والحقوق الاساسية لعضو الشرف.

وكذلك اتخذ المجلس بعض القرارات الادارية التي تنظم عمل المكاتب والفروع واللجان. اما في مجالات النشاط الادبي والاعلامي الذي رافق هذه الدورة فلقد وفق الله المجلس الى نشاط اعلامي وادبي طيب، كان له صدى واسعا في تركيا، على مستوى الصحافة والادباء ورجال الفكر والثقافة وفي دوائر الاعلام الرسمية.

فقد عقد مجلس الامناء عدة لقاءات ناجحة كان اولها مع عدد كبير من الادباء الاسلاميين في تركيا القى فيها احد الادباء الاتراك تعريفا بحركة الادب الاسلامي في تركيا على مدى خمسة قرون وانتهاء بالوقت الحاضر واشار الى عدد من المدارس الادبية الاسلامية والى الانتاج الادبي الغزير في مجالات القصة والشعر والمسرحية والرواية وادب الاطفال، والنقد والمقالات المختلفة، ثم القى احد اعضاء مجلس الامناء كلمة عرف فيها برابطة الادب الاسلامي، ومسوغات انشائها، وظروف تأسيسها، واهم اهدافها ودعا الادباء الاتراك ليكونوا من اعضاء دوحة الادب الاسلامي المثمرة.

وشارك في هذا اللقاء الاستاذ محمد قطب حيث تحدث عن تجربته في ميدان الادب الاسلامي، ووضح مفهوم الادب الاسلامي ومهمة الادب في رصد حركة الامة والتعبير عن مشاعرها ومساهمته في مسيرتها نحو الخير.

ثم تحدث سماحة الشيخ ابي الحسن عن الادب الاسلامي وعالميته وعن دور الخلافة العثمانية في التاريخ الاسلامي وعن الصحوة الجديدة التي نشاهدها في كل مكان والتي تبشر بالخير ان شاء الله.

ثم دار حوار ادبي بين الادباء الاتراك ومجلس الامناء حول مفهوم الادب الاسلامي والرابطة ومجالات النشاط في المستقبل.

وكذلك عقد مجلس الامناء بالتعاون مع احدى دور النشر لقاء موسعا دعا اليه عددا من الادباء والمفكرين والصحفيين والاساتذة والمهتمين بالادب والدعوة في تركيا، وضم هذا ما يزيد على سبعمائة شخص، القيت فيه كلمة الادباء الاتراك، ثم القى احد اعضاء مجلس الامناء كلمة عن الرابطة تحدث عن الادب الاسلامي ومهمته، وعن الرابطة واهم اهدافها ومجالات نشاطاتها.

وكذلك القى الاستاذ محمد قطب كلمة طيبة تحدث فيها عن الادب الاسلامي ومسؤوليته في الصحوة الاسلامية المباركة.

والقى الدكتور عدنان النحوي عضو مجلس الامناء قصيدة رائعة بعنوان (فتحان).

ثم اختتم اللقاء بكلمة للشيخ ابي الحسن ضمنها ترجمة لقصيدة محمد اقبال (اليقظة الاسلامية). وبعدها اجاب رئيس الرابطة والاستاذ محمد قطب واعضاء مجلس الامناء على الاسئلة المقدمة من الحضور.

ودام هذا اللقاء ما يزيد على ثلاثة ساعات، ونقلت اخباره بعد ذلك الصحف والمجلات التي حضر مندوبوها وسجلوا وقائع اللقاء بالتسجيل الصوتي والصور الفوتوغرافية والفيديو ثم اذاع التلفزيون التركي في النشرة المسائية للاخبار المصورة جزءا عن هذا اللقاء مع لقطات منه.

وكذلك عقد المجلس عدة لقاءات مع المثقفين والمفكرين والادباء ورجال الاعمال والتجار واساتذة الجامعات استمرت اسبوعا كاملا، وكانت كلها تدور حول اهمية الادب الاسلامي ومسؤولية الادباء الاسلاميين واهداف رابطة الادب الاسلامي ومجالات نشاطاتها وضرورة التواصل واهمية الترجمة للانتاج الادبي بين لغات العالم الاسلامي.

ولقد كانت بحمد الله دورة المجلس هذه دورة موفقة، والرابطة التي اخذت على عاتقها حمل راية الادب الاسلامي لتدعو الادباء الاسلاميين، والصحافة الاسلامية ورجال الفكر ورجال الاعلام مؤازرتها في مهمتها هذه، وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.

مع الشاعر الاسلامي

علي احمد باكثير

بقلم: محمد ابو بكر حميد

يعتبر علي احمد باكثير (١٩٠٥ ــ ١٩٦٩ م) من انضج ادباء العرب المسلمين في القرن العشرين، ذلك لفكره الاسلامي المستنير ولتعدد مواهبه التي قلما اجتمعت لواحد من ابناء جيله.

فمنذ هبط اديبنا الى مصر مهاجرا من موطنه حضرموت باليمن في غضون ١٩٣٤ م وجدناه يضرب في فنون المعرفة ويتصل بعمق بالاداب الاسلامية، والاجنبية وما يكاد يتخرج من قسم الادب الانجليزي حتى يبرز في القاهرة كاتبا مسرحيا لا يقل براعة في هذا الميدان عن ميدانه الاول كشاعر. وكما عرفته مسارح القاهرة في الاربعينيات يقدم الخطوات الاولى لمسرح عربي يستمد فكره من الاسلام تاريخا وعقيدة، عرفته مجلات ذلك الزمان فارسا اسلاميا مجددا كمجلة «الفتح» التي يصدرها صديقه واستاذه محب الدين الخطيب ــ الذي كان له يد طولى في استقدام باكثير الى مصر ــ ثم عرفته مجلة «الاخوان المسلمين» شاعرا وكاتبا مسرحيا منافحا عن العقيدة واقفا في صفها شارحا لقضاياها، هذا الى جانب مواقفه الحركية الشجاعة في الوقوف الى جانب «الاخوان» في محنهم مؤديا دوره الاسلامي بما يرضي ربه وضميره على نحو ما يروي الكاتب الاسلامي محمد علي الطاهر في كتابه «ظلمات السجن».

مشاكل المسلمين

والدارس لادب باكثير لا يملك الا ان يضعه في مقدمة الرجال الذين خدموا في دائرة مبشرات الدعوة لنهضة اسلامية حديثة، فالمتتبع لشعره وحياته في اليمن يجد ان معاركه كانت هناك كلها من اجل التجديد، ومن اجل العودة الى اصول الدين وترك الخرافات التي الصقت بالاسلام بجهل او بقصد، ونجده دائما يردد بيته الشهير:

«كيف النهوض لامة منكودة
منيت ديانتها بسوء تفهم»

ومما يؤكد عليه باكثير ان مشكلة الاسلام اليوم في اهله الذين اساؤوا فهمه واساؤوا اليه. ثم ينظر هو اليه فيبكي بمرارة:

«فالى متى تبقون في حال لها
يبكي الحليم وتضحك السفهاء»

ويتنهد باكثير بحرقة ــ في الثلاثينيات ــ فيزفر بهذه الامة المقهورة:

اواه من ذل نكابده
لا نستطيع لثقله طرحا
انا بني قحطان ذل بنا
انا نسينا السيف والرمحا
هل نستعيد قوى بها فتحت
اباؤنا الشم الدنى فتحا؟
ونثور متخذين عدتنا
(دمنا الصريح) و(ديننا السمحا)
ذخران لو في غيرنا اجتمعا
بلغ السماء وصافح النطحا!!

أعداء الاسلام الطغاة

وحين نتأمل انتاجه الزاخر المتعدد منذ وصل الى القاهرة، وننظر الى علاقاته الحميمة برجال الاسلام وقضايا المسلمين في كل مكان نجده لم يحصر نظره على الساحة العربية وحدها بل امتد الى كل ارض يشهد فيها بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، كما نجد في شعره ووقفاته مع رجال الاسلام في الهند واندونيسيا وشرق افريقيا، وفي اوروبا، كما يشهد له صديقه العالم المجري المسلم عبدالرحمن جرمانوس. واذا ما وقفنا امام غضباته الشهيرة على الطغاة من حكام العرب حيث نجد ان احد النقاد يشهد بان شعره في هذا الجانب يندر له مثيل في شعرنا المعاصر، كما نجد في هذه الابيات الغاضبة للحق الثائرة على الطغيان، وهو ينظر المذلة التي وصلت اليها هذه الامة على ايدي ابطالها العظام في القرن العشرين!!

يا بني العرب يا بني العرب لا
اسمع الا الصدى الي يعود
اين انتم؟ لا در در ابيكم
اقصور تضمكم ام لحود
عرب انتم؟ كذبتم كذبتم
انما انتم يهود يهود

● عاش باكثير طوال حياته «متهما» بالاسلام عقيدة وسلوكا ومنهاج حياة!!



علي احمد باكثير

لعنات من السماء عليكم
تمتريها صواعق ورعود
ان اصلاب يعرب براء
منكم، ايها العبيد العبيد
يا مسوخ الرجال يا سبة الاجيـ
ـيال موتوا على الهوان وبيدوا
اذهبوا للجحيم تطهر بلاد الضـ
ـاد منكم، ويأت خلق جديد

ويقف باكثير صارخا في الكثير من شعره ومبشرا بقدوم العملاق الاسلامي مذكرا الطغاة في العالم بيوم لا ريب فيه:

اذا استيقظ العملاق من طول نومه
وراع الورى منه نبي ومارد
فيا ويل (باريس) و(روما) و(لندن)
ويا ويل (قزم) بات فينا يعاند
رجوعا الى ما خلف طوروس وارحـ
ـلوا الى حيث القت رحلهن المكايد
خذوا معكم الحادكم وفجوركم
فليس بنام في ثرانا المفاسد

فلسطين الاسلام

ومع قضايا الاسلام خارج الارض العربية وقضايا الاستعمار في الارض العربية ومشاكلنا مع انفسنا ومع الطغاة والمفسدين واعداء الاسلام في بلادنا من سدة الاستعمار بكل لونيه الظاهر والمستتر.

تداعت على قومي الشعوب فما ونت
مصادرها عن حوضهم والموارد
اذا خاننا وغد من الغرب سافل
تخيفنا نغل من الشرق حاسد

ثم يلخص الحالة في بيت حكيم:

ان الفساد اذا اعترى بلـ
ـدا فالمجرمون به هم الرسل

ثم نجد ان فلسطين هي اساس القضية الاسلامية عنده، وشعره عن فلسطين وحدها بحاجة الى دراسة مستفيضة مستقلة، لانه لا يترك مناسبة الا ويعرج على هذه القضية على نحو ما نعرف وقوفه مع اخوانه من «جمعية الشبان المسلمين» محييا الزعيم الاندونيسي سوتومو:

يا زعيم الاسلام في اندونيسيا
عش زعيما ليحيى شعبك شعبا
انت اسمى من ان ازيدك ذكرى
بفلسطين انت ارحم قلبا

او ان يقول:

وفلسطين هل اطيق مقالا
عن فلسطين ام احير جوابا

● انضج ادباء العرب المسلمين في القرن العشرين.

وفلسطين آه ويح فلسطين
تعاني من العذاب عذابا

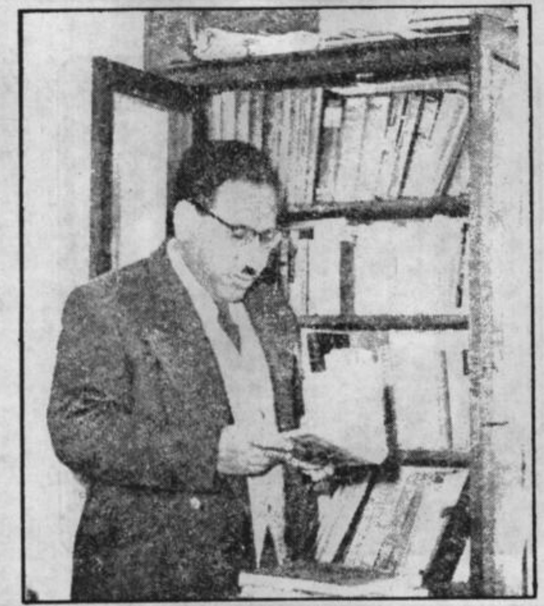
وينتهي شاعرنا الاسلامي بان فلسطين لن تعود الا بجهود اسلامية خالصة، وان العرب اذا استكملوا عقيدتهم والتفوا حولها — كما في سالف عهدهم — التفت حولهم الامم الاسلامية تلبي نداء الجهاد، اذن ايها العرب:

فما انتظاركم والحق حقكم
يعدى عليه ليعطى للملاعين
لا تطلبوه احتكاما من مجامعهم
بل استردوه قسرا في الميادين
والمسلمون جميعا من ورائكم
باندونيسيا وباكستان والصين

وفي ذكرى ابي تمام يقف باكثير مذكرا امة الاسلام بان عدوها لم يتغير وانما تغيرت الاسماء والالقاب واستبدلت الروم والفرس بقوتين من الشرق والغرب تتحكمان في العالم تحت شعارات زائفة تعبت من لوكها الافواه:

اعداؤنا هم كعهدك لا
تغيير الا الاسم واللقب
صهيون صار اسما لبابكم
والغرب فيه والروم ما غربوا
من الف عام ما تزال لنا
معهم ملاحم ليس تنقضب
يبغون ان يمحوا رسالتنا
محوا، ويأبى الله والحسب

• اعلن باكثير ان وطنه وهمومه تقع في كل مكان يسكنه الانسان المسلم.



الوحدة الاسلامية

ثم تكون الدعوة لتوحد المسلمين بشتى مذاهبهم وطوائفهم والتوجه لمواجهة عدوهم الرئيسي عدو الاسلام، وان هذه الحروب الصغيرة لا تخدم الا اعداء الاسلام تحت شعار «فرق تسد». وما دامت هذه الامة تسعى لنهضتها الكبرى فلا بأس من التجاوز والاغضاء لاننا اليوم بحاجة الى كل قلب يشهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله، انظروا ماذا يقول باكثير ــ والايام للاسف تعيد نفسها ــ كأنه يشير لما يحدث اليوم من خلاف بين بعض الفرق الاسلامية:

بينما الشعوب نجد في نهضتها
لعبت بقومي ــ جهدها ــ البغضاء
شطوا وغالوا في الشقاق وبينهم
دين ووحدة موطن واخاء
ظلموا المبادىء اذا اساءوا فهمها
يا للرجال المحسنين اساءوا
ان المبادىء لا تفيد ثمارها
ما لم يجدها الرفق والاغضاء
فتصافحوا بيد الاخاء فانما
فوز العشير على العشير بلاء

ويتفاعل باكثير مع الروح الاسلامية المشرقة، ويدعو بامل كبير، ويتوجه بحب وصدق وحدب واخلاص للمسلمين:

مضى زمان الجمود فودعوه
ووافاكم زمان العاملينا
زمان ليس يعلو فيه الا
مجاهد قد جرى في السابقينا

ويناشد بعض المسلمين الذين يتشددون على انفسهم، ويضيقون على عقولهم في حين ان الاسلام من السعة بما لا تدركه اخيلتهم او عقولهم:

الدين يأمر بالتحســ
ــر من خيالات الامور
الدين يأمر بالحيا
ة وليس يأمر بالدثور
طالع حياة المصطفى
اترى الخمول او الظهور؟

اذن لا بد ان يتحرك المسلمون امام هذا الخيار، اما (الاسلام) واما (الذل) وهل يلتقيان؟ يقول باكثير:

لا يلتقي الاسلام والذل في خلد
او يمكن الجمع بين الماء والضرم؟

لان الاسلام دين العزة، والعزة لله ولرسوله وللمؤمنين:

الله يأمر ان نكون اجـ
ـل اهل الارض شأنا
واشدهم بأسا وار
فعهم واعلاهم مكانا

حروب في ادبه ورزقه

ولما كان الاسلام ــ ولا يزال ــ تهمة يعاقب عليها القانون، وعقيدة لا يجوز العمل بها خارج المساجد، في ظله مفاهيم الجاهلية المعاصرة، فقد عاش علي احمد باكثير طوال حياته متهما «بالاسلام» لانه كان يصر على ممارسته عقيدة وسلوكا وفلسفة لحياته وادبه. فلما بدأ اثره يظهر ونجمه الادبي يلمع بلون اسلامي في اكثر من سماء تنبهت الى ذلك «شلة» ــ من الحاقدين والشعوبيين والعملاء والانتهازيين ــ التي كانت متسلطة على الحياة الادبية في القاهرة في الستينيات فعزلت باكثير عن الدائرة الادبية من خلال سحب الاضواء من حوله واحكام جو التعتيم على ادبه، حتى وجد علي احمد باكثير نفسه في ايامه الاخيرة بلا مكتب او وظيفة، بلا جريدة ينشر فيها، ولا مسرح يعرض اعماله وحتى الاصدقاء كانوا يتحاشونه ويخشون الاقتراب منه لئلا يصيبهم اذى الذين ظلموا. وظل اديبنا صابرا صامتا لا يشكو ولا يتبرم، ولا يجادل، عاكفا على الكتابة بعزيمة المؤمن وثقته بنصر الله، وبان كلماته سترى النور يوما «يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون». وهكذا مضغ اديبنا يوم لم يحتمل جسده روحه الكبيرة حين ضاقت به الدنيا، فانكسر قلبه الكبير من جور القهر والظلم فاسلم الروح بعد ازمة قلبية في غرة رمضان ١٣٨٩ هـ الموافق ١٩٦٩/١١/١٠ م وهو يردد «واإسلاماه» فلم يسمعها الا قلة في زمانه، فهل تسمعها الكثرة في زماننا؟

وبعد فلقد كان باكثير علما رائدا من قادة الادب الاسلامي المعاصر وما احوجنا اليوم ان نتوجه لاحياء ادبه واضاءة نجومه لتستهدي بها حركة الاسلام اليوم في نهضتها، فالادب من امضى سيوف «الدعوة» جدير باهتمام الدعاة لما له من تأثير في الوجدان والعقل معا، فالدعوة للالتفاف نحو ادب باكثير هي دعوة للالتفات نحو الادب الاسلامي وانقاذه من ايدي العابثين، وهذا باب من ابواب الجهاد، وهو اكبر تكريم لباكثير الذي قضى نحبه وهو يحض عليه، حين يقول موصيا المسلمين بطريق رفع «الذل» عن كل من مات مظلوما.. الا وهو «الجهاد»:

لا تندبوني اني لم أمت ضرعا
فان علمتم على الذل فابكوني
وان تريدوا لوجه الحق تكرمتي
فابغوا الشهادة للدنيا وللدين
فابن الوليد على اليرموك يرقبكم
وليث ايوب يرعاكم بحطين



خواطر في التربية الاسلامية

التربية والمرأة

القسم الاول

بقلم: محمد حسن بريغش
عضو رابطة الادب الاسلامي

من سمات هذا العصر انه عصر التخصص الدقيق، والبحث المستفيض في الجزئيات الصغيرة، ولذا استطاعت دول كثرة ان تجني ثمار التخصص المبكر لدى ابنائها، لا سيما اذا كان توجيه الناشئين الى الاختصاص المناسب قائما على أسس موضوعية وواقعية بحيث يتلاءم الاختيار او التوجيه مع مواهب الناشىء، وامكاناته الحقيقية، حتى يصبح الاستغراق في الاختصاص ضربا من الهوية المحببة، او المغامرة الناجحة المشوقة.

هذا التوجيه، امر محمود يصل بالمتعلم الى المكانة الصحيحة التي ينبغي ان يصل اليها ــ اذا كانت بقية العوامل المؤثرة سليمة وايجابية ــ ويحتل المتخصص بعدها الموقع الملائم فيتحمل المسؤولية بجدارة، و يؤدي الامانة بشغف واقتدار.

والمرأة ــ مثل الرجل ــ لها ميزاتها الخاصة، وخصائصها المميزة التي تؤهلها لامور تناسب هذه المميزات والخصائص.

وهي ــ مثلها مثل الرجل ــ تخضع من اجل النمو الصحيح للفرد والمجتمع، والتقدم المنشود للامة، تخضع للأسس الموضوعية والواقعية التي توجهها للاختصاص الملائم، والذي يؤهلها للقيام بمسؤوليتها بجدارة واقتدار.

والامر الغريب الذي يدعو للحيرة ان هذه القاعدة طبقت على الافراد (ذكورا واناثا) لتوجيه كل واحد الى الاختصاص الملائم، وكان التمييز بين الفرد والاخر على اساس ان لكل انسان (فرد) مميزاته التي تصبغه بالهوية الخاصة به دون الناس جميعا.

واذا كان هناك صفات مشتركة بين الذكور جميعا، فان هناك صفات خاصة لكل فرد، وخصائص مميزة تفرده عن غيره، وتسمه بسمة تكون صفة وعلامة فارقة لهذا الفرد او لذاك.

وعلى هذا الاساس فان هناك سمات مشتركة بين النساء، وهذه السمات تميزها عن الرجال بشكل واضح، وتفردها من بني البشر بصفات تخص المرأة دون الرجل.

ولم يعد هناك حاجة لتكرار الصفات الجسدية (الفطرية) والنفسية والعقلية، والوظيفية التي تتميز بها المرأة عن الرجل، لانها شائعة ومعروفة، وحقائق لم تعد تقبل الظنون او الايهام. (١)

ومع هذا فان الاخذ بهذه الحقيقة، وتطبيق القاعدة العامة في توجيه الناشئين (ذكورا واناثا) الى الاختصاصات المناسبة لمواهبهم وامكاناتهم الحقيقية ان الاخذ بذلك ظل محصورا في عالم الذكور، مع تجاهل الفوارق بين المرأة والرجل، والنظر الى المرأة من خلال الاطر المطبقة على الرجل. وكان من نتيجة ذلك فوضى اجتماعية ونفسية واهدار للطاقات، ووضع للامور في غير مكانها.

واذا عدنا الى واقع التربية والتعليم في العالم العربي كله، نجد ان المناهج المقررة لا تميز بين الرجل والمرأة، فمنذ البداية: من مرحلة رياض الاطفال والتمهيدي والى اعلى مستويات الاختصاص يتلقى المتعلم معلومات واحدة، و باسلوب واحد.

ولم يجد كثير من الناس غرابة في الامر، ولكن الحقيقة ان هذا الذي يطبق قائم على عقيدة غربية مادية علمانية، والتي تتلخص بالنظر الى الحياة من الوجه المادي لها فقط، بل الاختصار على هذا الوجه والغاء بقية الوجوه، وكذلك الفصل بين حياة الانسان على الارض وحياته في الاخرة، بل ونكران الاخرة عمليا، وان كانوا يقولون بذلك نظريا، لان بناء التربية قائم على هذين الامرين دون النظر الى جوانب الحياة الاخرى، والى عاقبة الانسان في الاخرة.

اضافة الى هذين الامرين، قامت التربية الغربية على الغاء الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة، والتقريب بين الجنسين لغايات قريبة وبعيدة، منها: محاربة الدين وابعاده عن حياة البشر ليتمكن اباطرة العالم الماديون، وحكماء صهيون من التحكم بمصائر الشعوب وتحقيق غاياتهم الخبيثة، ولا يتسنى لهم ذلك الا باطلاق الجنس واثارة الشهوات، وازالة الحواجز بين الرجل والمرأة لتعم الفوضى وتنشأ الظروف المواتية لهم، لامتلاك ناصية التوجيه والقيادة في عالم تضيع فيه القيم، وتتحكم فيه الشهوات، وتكبله الحاجات المادية الصرفة.

وفي عالم الواقع يبدأ الطفل: الذكر والانثى في تلقي العلوم ذاتها، ومفردات المواد بشكل متطابق.

فاذا بهذه الرحلة ــ التربوية ــ التعليمية ــ التي يخضع الناشىء لها لمدة تزيد عن العشرين عاما تثمر اوضاعا غريبة، ومشكلات عديدة. المرأة تشعر عبر هذه الرحلة انها كالرجل، تعلمت كما تعلم، قرأت كل المفردات الموزعة على المواد المختلفة وادت بها الامتحان، واستظهرتها وتفوقت فيها على الرجل، لانها اكثر قدرة على الاستذكار لظروفها التي منحتها فرصا اوسع من فرص الرجل.

فلماذا لا تكون مثل الرجل؟

لماذا لا تتأهل لقيادة الاجهزة، واحتلال

المناصب التي يحتلها الرجل؟ لماذا لا تبحث بنفسها عن الزوج، وتجرب مرات ومرات كما يفعل الرجل؟ لماذا لا تكون بيدها مقدرات الاسرة، فتأمر، وتنهى، وتمارس شتى النشاطات في المجتمع، وتستمتع بهواياتها المختلفة، وتكون الصداقات والصلات المناسبة، والتي تتلاءم مع طبيعتها ومستواها وطموحاتها؟

لماذا... ولماذا.. ولماذا...؟

اسئلة تبدو طبيعية بعد ان غرست مناهج التربية في نفسها انها مثل الرجل وقد تكون افضل منه.

وهنا تبرز المشكلات المختلفة: النفسية على مستوى الفرد، والاسرية والاجتماعية والسياسية.

ويركب الموجة، بل يقطف الثمار العلمانيون فيطالبون بحقوق المرأة ومساواتها ومشاركتها في شتى المجالات، واعطائها حق.... الى درجة تقييد الرجل ومنعه من حق الزواج من اخرى، او حق الطلاق، او......؟

وتعيش المرأة في تعاسة، ويعيش الرجل في تعاسة، ويعيش المجتمع كله في شقاء، مبعثه الخروج عن فطرة الحياة السوية.

والسؤال الذي يتبادر الى الاذهان: كيف ينبغي ان يكون تعليم المرأة؟ وهذا ما ينبغي ان يهتم به الباحثون والمربون لعلاج المشكلات التي نتجت عن التربية الغربية، والتي تجاهلت التميز، والخصوصية التي يتمتع بها الرجل، وتتمتع بها المرأة.

ان النظر الى الرجل والمرأة بمنظار واحد، ووضعهما ـ من حيث الخصائص والاستعدادات ـ في موضع واحد خطأ يؤدي الى مثل تلك النتائج. ولذلك لا بد من وضع المرأة في شطر لا يقل عن شطر الرجل، وهو ولا شك يبلغ نصف الحياة او يزيد عن ذلك، ولهذا الشطر خصائصه، ومهامه، واختصاصاته، ومسؤولياته، وما لم تقم به المرأة يؤدي الى انهيار الشطر كله، او ضعفه، او تسرب الخلل الى بعض اجزائه. ولا نستطيع تحقيق هذا الهدف الا من خلال التربية المتأنية، التربية

• النظر الى الرجل والمرأة بمنظار واحد ووضعهما من حيث الخصائص والاستعدادات في موضع واحد خطأ يؤدي الى مثل تلك النتائج.

• التربية الغربية تقوم على الغاء الفوارق الفطرية بين الرجل والمرأة.

التي تقوم على حقائق الفطرة، وحقائق الحياة، وحقائق هذا الدين. واذا اردنا ان نطبق ذلك في واقع التعليم، لا بد من بناء المناهج منذ البداية في شعبتين متوازيتين، اولاهما تخص عالم الرجال، وثانيهما تخص عالم النساء. وكل من الشعبتين تحتويان امورا اساسية ومشتركة مثل: قضايا العقيدة، والتصور للحياة، وللعلائق بين المخلوقات وللاهداف العامة للتربية.

وفي كل شعبة قضايا اساسية تميزها عن اختها، وتعطيها سمتها الخاصة بها.

فهناك موضوعات تخص المرأة، وهناك موضوعات تخص الرجل ولذلك توزع هذه الموضوعات في الشعبة التي تناسبها وتعطى بالاسلوب الذي يناسب طبيعة كل شعبة.

وهناك موضوعات مشتركة يمكن ان تكون في كلا الشعبتين، ولكن مفردات هذه الموضوعات تتطابق او تتوزاى، او تختلف وفقا لحاجة كلا الطرفين لها، ولتلائمها مع خصائصه الاساسية.

ولنضرب على ذلك بعض الامثلة:

في المواد الدينية: كل القضايا الخاصة بالعقيدة، وحقائق التصور الاسلامي يشترك فيها كل من المرأة والرجل، لانها من الامور الاساسية.

في اللغة العربية: كل القضايا الخاصة بالقراءة والكتابة وقواعد النحو والاملاء من الامور المشتركة بين الرجل والمرأة.

في التاريخ: لا بد من اعطاء قدر مشترك عن التاريخ الاسلامي ولا سيما سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة نخبة من صحبه، وتاريخ الدعوة في مراحلها المختلفة، مع لمحة عن تطور الحكم منذ البعثة والى مطالع العصر الحديث.

في الجغرافيا: هناك قدر مشترك ولا سيما عن جغرافية الوطن العربي والاسلامي عامة، واهم صفاته ومميزاته، مع لمحة واضحة عن جغرافية البلد الذي ينتمي اليه الدارس او الدارسة.

اما في بقية الامور فلا بد من مراعاة الميزات الخاصة للرجل والمرأة، ولنضرب على ذلك امثلة:

في المواد الدينية: الفقه مثلا: لا بد من دراسة كل ما له علاقة بعبادات المسلم والتي يتعين عليه فهمها وتعلمها مهما كان اختصاصه، وطبيعته، ولكن عرض المباحث الفقهية للرجل تختلف في تفصيلاتها عن المباحث الخاصة بالمرأة.

هناك جزئيات تحتاج الى تفصيل وتدقيق عند الرجل، وهناك جزئيات تحتاج الى تفصيل وتدقيق عند المرأة.

وما يخص الرجل اكثر يكتفي اجماله واختصاره عند المرأة، وكذلك العكس. في الحديث الشريف: مع وجود قدر مشترك بين ما يعطى للرجل والمرأة، فانه لا بد من اختيار الاحاديث الشريفة التي تخص الرجل، او لها علاقة بسلوكه وبمسؤولياته في الحياة. وتعطى في مدارس الذكور.

وكذلك لا بد من اختيار عدد من الاحاديث الشريفة التي تخص المرأة، او لها علاقة بسلوكها، ومسؤوليتها في الحياة، ولا سيما ما

يتعلق منها بقضايا المرأة والطفولة والتربية والنظافة والوقاية وغير ذلك من الامور التي تساهم في تربية المرأة واعدادها وتخصصها. وهكذا بالنسبة للقرآن الكريم، لا سيما ما يتعلق منه بالدراسة.

اما العلوم التطبيقية، فان القدر المشترك بين الرجل والمرأة يتعلق بالاشياء عامة، ولكن جزئيات المادة تحتاج الى تقسيم موضوعي يؤدي الى تقوية التخصص، ويتخلص من الموضوعات التي لا تفيد الدارس بشكل مباشر، وتستهلك جزءاً كبيرا من طاقته.

ولنأخذ امثلة على ذلك:

في الكيمياء: هناك امور مشتركة عن وصف المادة — اي مادة — وعن خصائص بعض المواد، وعن فائدتها، وعلاقاتها مع بعض، ولكن الامر يختلف في اختيار المواد التي نجد فائدة في دراسة الرجل لها، او المرأة، هذه المواد، او النواتج الكيميائية، وتطبيقاتها تختلف من شعبة لاخرى، ويركز على المواد والنواتج التي تفيد عمليا في وظيفة المرأة وعملها ومسؤوليتها في الحياة، فتدرسها مفصلة، وتدرس طرق الافادة منها، وحفظها، والتفاعلات الخاصة بها، واستعمالاتها وكثير منها له علاقة بالمأكولات والتموين، والصيانة العامة، وبعض المصنوعات... الخ. وكذلك الفيزياء والاحياء وغيرها من العلوم.

• مشكلات الشباب التي تضطرم في وسط المجتمع ثمرة من ثمار المناهج الغربية.

• آن الأوان كي نعيد النظر في المناهج التربوية عامة فنقيمها من الاساس على العقيدة.

وبصورة عامة فان هذا الجانب من التربية (٢) والمتعلق بالناحية التعليمية يحتاج الى دراسة موضوعية، تقوم على حقائق ثابتة، وليس اوهاما علمية، ونظرات فلسفية، تنبعث من عقائد وضعية فاسدة اثبتت التجربة والواقع فشلها وفسادها، مع اليقين بان كل عقيدة سوى عقيدة التوحيد، وكل دين عدا دين الاسلام باطل وفاشل، ولقد آن لنا ان نعيد النظر في المناهج التربوية عامة، فنقيمها من الاساس على العقيدة، وعلى هدى شريعة الله التي جعلت التربية اول واهم وسائلها للوصول الى الانسان المسلم الحقيقي. لقد آن لنا ان نتحرر حقا من إسار الشعور بالنقص امام الغربيين فنرفض نظراتهم للنفس الانسانية، لانها قائمة على تخيلات خاطئة، ومنبعثة من اعتبار الانسان مادة، وحياته حياة مادية، منفصلة عن كل ما حولها، لا علاقة لها بالخالق، ولا علاقة لها بالحياة، الا من قبيل التناقض والتنافر والصراع. ان كثيرا من المشكلات التي يعاني منها الشباب، او التي تضطرم في وسط المجتمع نتيجة طبيعية لغرس التربية المادية وثمرة من ثمار المناهج الغربية، فلا عجب ان نرى المنحرفين والشاذين، والشاردين عن منهج الله.

وان قوة البناء تكمن في أساسه القوي المتين، الذي يعد لكي يحمل البناء الشامخ مهما علا وتفرع وامتد، وهذه امانة.

---

(١) هناك كتب كثيرة عن المرأة تبين خصائصها المميزة من الناحية الجسدية (العضوية) والنفسية.

(٢) لان الامور التعليمية جانب من جوانب العملية التربوية والتي تشتمل على امور كثيرة، يشترك في الوصول اليها الاعلام والمدارس، والبيت، وبيئة المجتمع..الخ.



متابعات

شكراً للمجتمع

أبعث اليكم عبر رسالتي الى مجلتنا الغراء أسمى وأجمل وأعطر آيات المحبة والود في الله عز وجل.

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً على ذلك اللقاء الجريء الذي أجريتموه عبر الهاتف مع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون جنوب آسيا، والذي سلطتم فيه الضوء على القضية الافغانية وعلى الجانب السياسي الامريكي نحو هذه القضية.

أخوة الايمان.. نسأل الله لكم ان يبارك خطواتكم ويثبت اقدامكم ويسدد خطاكم على طريق الحق لتكونوا منارة لهذا الحق في وسط ظلمات الجاهلية الجهلاء.

أبو حذيفة ــ ليبيا

من غشنا فليس منا

عن أبي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا». رواه مسلم، ان الاسلام نهانا عن أشياء كثيرة وما نهانا عنها الا لانها تفسد أخلاق المرء. ومنها الغش والخداع. لماذا الغش والله شاهد علينا ويرى كل ما نفعله... ألا نخجل؟

ومن انواع الغش السائدة في عصرنا هذا:

أولا: الغش في الأسواق والمعاملات والتجارة وهذا عليه اثم كبير ولقد ذكره رسول الله ونهانا عنه.

ثانيا: الغش في الامتحانات وفي نقل المجهود الشخصي من طالب لطالب وهذا ايضا منهي عنه لأنه ظلم والظلم حرام والله يكره ويمقت الظالم.

ثالثا: الغش في الأقلام وهذا النوع من الغش من أبشع الانواع لأن فيه عدم صيانة الامانة، فالقلم امانة والكلمة امانة والشاهد عليها جبار السموات والارض والعالم بكل شيء.

ابنة فلسطين الحبيبة
أزهار حيدر

● الدنيا ممر لمقر الآخرة ●

الدنيا ما هي الا مرحلة يعيشها المسلم ليتزود منها بالايمان والتقوى ليمر من خلالها الى الاخرة.. ولكن هذا ليس بمعناه ذم الدنيا، وترك واعتزال الحياة والعمل فيها.. ولكن القصد من ذلك ترك المعاصي والشهوات.. وطغيان حب المال على حب العمل الصالح والعمل في سبيل الله.. ذلك لان الاسلام اول من أمر باقامة العبادات.. وحث على السعي لكسب المال الحلال.

فالحذر يا اخوان من ترك الدنيا للاخرة.. فمعناه التمادي في النعيم، والتقصير في اوامر الله.. والحذر من ترك الاخرة للدنيا.. فهو الانحراف التام عن نهج الله وتقواه.. لان حب الدنيا للدنيا ذاتها.. هذا ما نهى عنه الاسلام.. ولكن ما أمر به الاسلام هو حب الدنيا.. لنعيم الاخرة.. لهذا فان المنهج الاسلامي هو المنهج الوحيد الذي يضمن للفرد الدنيا والاخرة معا... فتوفر له التوازن التام بين ما يعمله في دنياه.. وما يريده ويتمناه في آخرته...

ولكن الطامة الكبرى الواقع فيها الكثير منا هو عدم تقييم الكثير منا لقيمة كل من الدنيا.. والاخرة.. والعلاقة بينهما.. وافضل السبل للفوز بهما جميعا.. فالكثير منا لا يعلم ما هي الدنيا؟؟ وما هي الاخرة؟؟

«ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار».

فاطمة العنزي ــ الصليبخات

نحن نجيب

● المجتمع ومنظمة التحرير الفلسطينية ●

تصلنا رسائل كثيرة من بقاع شتى من دول العالم العربي والاسلامي تعاتبنا فيها على موقف المجلة من دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية وكان آخر تلك الرسائل من الاخ العزيز عبدالله عودة المرجوب من اليمن من صنعاء.. وكل تلك الرسائل ورسالة الاخ الاخيرة تنتقد دعمنا ووقوفنا مع المنظمة ونحن نقول وبالله التوفيق.

المجتمع:

ان هناك اطرافا دولية شاركت في طمس وانهاء العمل الفدائي الفلسطيني المسلم.. فالقضية اصبحت متآمر عليها عالميا ومحليا!! ونحن وان كنا نختلف في كثير من مواقف وآراء واطروحات وافكار منظمة التحرير الفلسطينية الا اننا كنا ولا زلنا نطالب بالعمل الجهادي والكفاح المسلح.

ولعل من الامور التي ينبغي ان نعيها جيدا هو الوجود الفلسطيني في ارض لبنان... فقوة الفلسطينيين في لبنان هي قوة للعرب والمسلمين.

لذا فبديهي ان يكون دعمنا لاخواننا هؤلاء الذين يخوضون معركة غير متكافئة مع اعدائهم.

والحقيقة الاخيرة التي لا بد من الاشارة اليها هي ان العمل الفدائي الفلسطيني هو الجهة الوحيدة التي ترفع البندقية في وجه العدو اليهودي الاسرائيلي!!! بعد ان تخلى كثير عن سلاح البندقية واصبحوا ينادون بالحل السلمي

مع اسرائيل!!!

لذا نقول للاخوة القراء ان موقفنا هذا يحتمه علينا نجدة ونصرة اخوتنا المضطهدين في لبنان او في فلسطين.. فهل نتركهم في الساحة تتخطفهم ايادي الاعداء الماكرين!!! كلا!! وما ذلك على الله بعزيز «وما النصر الا من عند الله».

ردود قصيرة

• **الاخ فايز بن معجب العتيبي**

يمكنك الرجوع لعدد المجتمع رقم ٧٨٠ باب القراء لمعرفة موقف الاحزاب الشيوعية العربية المخزي من القضية الفلسطينية بشكل خاص ولا نعتقد ان هناك احزابا شيوعية منظمة في منطقة الخليج وان كان هناك اشخاص يحاولون ستر هويتهم الشيوعية باغطية كاذبة.

• **الاخ سعد الجاسم ــ السعودية**

بامكانك مراسلة الشيخ على عنوان المجلة.. وشكرا

• **الاخ بلال قلاوون ــ امريكا**

لم يقصد الشيخ في مقالته ما ذكرته وفهمته.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لايضاحك.

• **الاخ علي حماد ــ الرياض**

لم تنشر المجلة عن الموضوع الذي اشرت اليه..

• **الاخ عبدالقادر الشامي ــ ابو ظبي**

الخط غير واضح.. والعبارات غير مترابطة.. نرجو منك اختيار موضوع اخر.. مع خالص شكرنا وتقديرنا للمشاركة..

• **الاخ سيد عبدالله حبيب ــ اسلام اباد**

وصلتنا رسالتك.. ونحن نشاركك مشاعرك الطيبة تجاه اخوانك المسلمين.. وشكرا.

رسالة قارئ

الصحفي المسلم والمرابطة على الثغور!

للاعلام ما لا يخفى من الاهمية في حياة الناس، على اختلاف ادوارهم ومراكزهم في المجتمع. فقد اصبح بمقدور وسائل الاعلام ان تجعل من هذا العالم الواسع قرية صغيرة، نظرا لامكانية انتقال الاخبار الهامة خلال وقت قصير!

ويحتاج المسلمون اليوم اكثر من اي وقت مضى الى توفر اعلام اسلامي يمتاز بالقوة والمصداقية، لما نلمسه من سيطرة اباطرة الاعلام الغربي على وسائل الاعلام العالمية، التي ترفد وسائلنا الاعلامية المختلفة بالقسط الاعظم من نشرات الاخبار عبر الاثير، بالاضافة الى تصدر انباء وتقارير وكالات الانباء الاجنبية لصفحات جرائدنا ومجلاتنا.

وهذا ما يجعلنا ندعو الى اعلان استنفار شامل من اجل «تحرير» الاعلام الاسلامي من التبعية المدمرة للاعلام غير الاسلامي.

ويجب ان نتخلى عن اسلوب الاعتماد على الغير، وان نبني جهازا اعلاميا قويا وقادرا على رفد وسائل الاعلام الاسلامية والعالمية على السواء بالاخبار والتقارير الصحفية والاعلامية التي تتفق ومنهجنا الاسلامي المتميز.

وليست مهمة توفير الاخبار الصحفية بشكل ذاتي بالنسبة لنا سهلة، ولكنها ضرورية. والصحفيون المسلمون مطالبون بتتبع اخبار المسلمين في مختلف البلاد وخاصة اخبار الاقليات المسلمة التي تعيش في بلاد غير اسلامية.

اما اخبار الجهاد الاسلامي فينبغي ان يقوم الصحفيون المسلمون العاملون في مختلف وسائل الاعلام برفع الحظر المفروض على نشرها. وكلنا يعلم مدى خطورة التعتيم الاعلامي على اخبار المجاهدين في افغانستان والفلبين واريتيريا وغيرها، فقلما ينشر خبر عنهم، واذا حدث ذلك فانه يكون منقولا عن مصادر اجنبية فيظهر مشوشا، ولا يخلو من الكيد والتزوير.

ويبرز هنا واجب الصحفي المسلم في نشر اخبار المسلمين على المستويين المحلي والعالمي، منتهجا الصدق في معالجته للاحداث ونقله للاخبار. فالصدق يعد امرا اساسيا في عمل رجل الاعلام المسلم، وينبغي ان يكون حريصا على نشر الحقيقة، كل الحقيقة.

ان من اهم واجبات الصحفي المسلم ان ينصح لامته حكاما ومحكومين، لان ما يطلع عليه المشتغلون بالاعمال الصحفية يؤهلهم للقيام بمهمة النصح للاسلام والمسلمين.

وبعد.. فامام كل صحفي مسلم واجب كبير يجب عليه ان يحرص على تأديته بكل دقة، فالمرابطة على ثغور الاعلام ليست اقل اهمية من مرابطة المجاهدين في المعركة!!

محمد صوانه

ليس هذا من حقك يا عمر!؟

تروي كتب التاريخ ان أقمشة جاءت من اليمن في عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. فوزعت على المسلمين بالتساوي، ونال عمر مثلما نال رجل الشارع. وكان عمر طويلا يمشي بين الناس وكأنه راكب! فظهر عمر على المنبر وقد ارتدى قميصا من هذا القماش، ثم خطب فدعا الناس الى الجهاد.. فاذا بصوت ينطلق من ساحة المسجد يقول «لا سمعا ولا طاعة!» و يسأل عمر وسط صمت رهيب «لماذا، يرحمك الله؟!» فيقول الرجل في غير تلعثم: «اخذت من القماش مثلما اخذنا فكيف فصلته قميصا وانت اطول منا.. لا بد انك استأثرت علينا».

ويجد عمر ان الرجل محق في مساءلته، فينادي ابنه عبدالله و يطالبه بالتفسير.. و يعلن عبدالله انه تنازل عن نصيبه لابيه حتى يمكنه ان يفصل قميصا يستر عورته اذا ما صعد على المنبر يدير امور دولة ممتدة من البحر الابيض الى حدود الصين!.

و يقتنع الرجل فيقول: «الان نسمع.. ونطيع!». بهر المؤرخين موقف الحاكم في القرن السابع، يقبل المحاسبة و يدافع عن نفسه امام محكمة الرأي العام.. فنسوا الرجل الذي تساءل واتهم وحاسب.. وخلع الطاعة لما توهم انحراف السلطة.. في عصر تُعبدت فيه الحكام.. وساده الاكاسرة والقياصرة.. وشهد نيرون يحرق روما.. رغم تطبيق القانون الروماني! فلا يجد من يردعه او يحاسبه.

ولكن الرجل المسلم يرى ان شرعية الحكومة تسقط، واذا ما استأثر رئيسها بنصف متر قماش!...

موقف عظيم ان يقبل الحاكم المحاسبة..

واعظم منه، امة تتمسك بالعدل وتصر عليه وتحاسب حاكمها وتواجهه بما يريبها.. وتطالبه بالتفسير.

يقف عمر على المنبر، فيعلن انه قرر عدم المغالاة في المهور.. وهي فكرة راودت كثيرا من المصلحين.. ولكن امرأة من عامة المسلمين ترى في اقتراح عمر اعتداء على حق المرأة، ومخالفة لما تعتقد انه تفسير الآية:

«وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا.. أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا»..

فترفع صوتها من مؤخرة المسجد قائلة:

«ليس هذا من حقك يا عمر!»

و يسأل عمر: «لماذا؟»

فتواجهه المرأة بالنص.. بالآية الكريمة فيتراجع عمر قائلا من فوق المنبر:

«اصابت امرأة واخطأ عمر».. ثم يبكي قائلا: «كل الناس أفقه منك يا عمر!؟»

يقف المؤرخون عند عظمة الحاكم تخطئه امرأة من رعيته فينقد نفسه علنا و يتراجع عن قانون نوى اصداره، بمجرد ان تشهر امرأة في وجهه اعتراضا بعدم دستورية القانون.. الذي التزم بطاعته..

عكف المؤرخون على هذا الموقف.. حتى اصبحت قولته «اخطأ عمر واصابت امرأة» من الاقوال المأثورة الخالدة ولو انصفوا لخلدوا قولة المرأة «ليس هذا من حقك يا عمر!!».

فأي عظمة اكبر من عظمة امرأة تجاهر برأيها في مواجهة الحاكم، ولا تقبل تشريعاته قضية مسلمة..

واي امة تلك التي تعرف فيها المرأة حقوقها، وتكتشف فورا تعارض القانون عند اعلانه مع هذه الحقوق فتدفع بعدم دستوريته..

لو كانت امة غير تلك التي رباها رسول الله. ولو كان فقهاء المسلمين وقتها، غير صحابته.. فمن يدري ربما سكتوا عن معارضة عمر.. ولو تأخر الزمان.. فربما عكفوا على الاشادة بتطور الاسرة بعد تشريعات المهور!!

٧٨٩ ~ ٨٦/٩/٢